

مدارات
النظام المصري وازهى عصور الفيبوبة 18
رأي
قراءة في ردود افعال النظام السعودي 19

## جولة السيدة كوندوليزا

عبد الباري عطوان

قدمت السيدة كوندوليزا رايس خدمة جيدة للحكومة السورية دون ان تقصد عندما أعلنت عن عزم بلادها دعم المعارضة السورية وتقديم خمسة ملايين دولار لمساعدتها في جهودها لاطاحة النظام. لأن الشعوب العربية، والشعب السوري على رأسها، لا يكن الكثير من الود للادارة الامريكية، ولا يتق بأي جهة تدعمها، وينظر بريبة الى احزاب وجماعات المعارضة التي تحصل على تمويل من الخارج، وواشنطن على وجه التحديد. ومن حسن طالع النظام السوري ان تصريحات السيدة رايس، التي ستبدأ اليوم جولة في السعودية ومنطقة الخليج العربي الى جانب مصر، تزامنت مع تحريضها حكومات هذه الدول على عدم تقديم اي مساعدات مالية لحكومة فلسطينية تشكلها حركة «حماس». اي انها ترصد الأموال لمعارضة سورية، وايرانية (75 مليون دولار) تحت غطاء الاصلاح الديمقراطي، وتحاول في الوقت نفسه افضال جماعة سياسية فازت بأغلبية مقاعد المجلس التشريعي الفلسطيني في انتخابات حرة ونزيهة لم تشهد نوعاً واحداً بالتزوير على غرار الانتخابات الأخرى في دول تعتبر حكوماتها حليفة وثيقة للولايات المتحدة مثل الحكومة المصرية.

هذا التناقض الفاضح في السياسة الخارجية الامريكية هو الذي يجعل ادارة الرئيس بوش، مكروهة بشكل متضخم في المنطقة العربية والعالم الاسلامي، ويجعل الكثيرين لا يصدقون الادعاءات الامريكية المتكررة حول الاصلاح الديمقراطي ومكافحة الفساد.

النظام في سورية لم يكن ديمقراطياً في اي يوم من الأيام، وبزّ الجميع من اقرانه في ارتكابه لانتهاكات حقوق الانسان، وقمع المعارضة بأكثر الطرق وحشية، ومع ذلك حظي بدعم واشتحن ومساعدات (70 مليون دولار سنوياً) على مدى الثلاثين عاماً الماضية. لسبب بسيط وهو عدم اصطدامه

بمباشرة مع سياسة الهيمنة الامريكية على المنطقة، وغض النظر عن حروبها في العراق وافغانستان. والآن عندما رفض التحول الى تابع ذليل مثل آخرين انقلبت عليه وحركت رجالاتها ضده بهدف اسقاطه.

السيدة رايس ومن خلال جولاتها الحالية، التي تأتي في وقت يعيش فيه

العالمان الاسلامي والعربي حالة غليان بسبب الرسوم المسيئة للرسول

(ص) والأخرى الفاضحة في سجن ابو غريب، تريد إعادة احياء تحالف

دمشق نفسها، والحلف الجديد الذي في طور التبلور حالياً، ويضم ايران

والادارة الامريكية تقف من حرب الى اخري للتغطية على هزائمها،

والغالبية الساحقة من هذه الحروب هي ضد دول عربية واسلامية. فمذ

سقوط الاتحاد السوفيتي والاسلام وجماعاته هو العدو الاستراتيجي

الجديد للغرب الذي تجب محاربه. ولم فاجأ بصد البنتاغون 500 مليار

دولار اخرى لإنجاز هذه المهمة.

الحرب في افغانستان، وبعد خمسة اعوام تقريبا لم تحسم لصالح

واشنطن وحلفائها، والا ما معني إرسال بريطانيا خمسة الاف جندي

لمكافحة زراعة المخدرات، وشبكات توزيعها، حيث ثبت ان الصادرات

الاغفانية منها بنات تشكل 95% من واردات اوروبا، اي ان المخدرات التي

انخفضت زراعتها الى حدودها الدنيا في زمن نظام طالبان الاصولي

«المختلف» تضاعفت عشر مرات في زمن كزاي الديمقراطي الحضاري،

وباتت تشكل خطراً يفيق «الارهاب» على المجتمع العربي.

ولا تحتاج للتذكير بالفشل الكبير للسياسة الامريكية في العراق، فاعلان

نتائج انتخابات الديمقراطية استغرق 45 يوماً، واعتقاد الجلسة الاولى

للبرلمان الجديد ربما يتم بعد ثلاثة أشهر، اما تشكيل الحكومة فربما يكتمل

الصيف المقبل او الذي يليه.

دونالد رامسفيلد وزير الدفاع ومهندس كل هذه الحروب اعترف بأن

تنظيم القاعدة المطارد في كهوف افغانستان يتفوق على حكومه في الحرب

الاعلامية. ولكنه لم يعترف انه تفوق عليها ايضا في المارك العسكرية في العراق

والعراق وافغانستان، مما يؤكد ان الحرب على الارهاب التي فاقت نفقاتها

الثلاثمائة مليار دولار حتى الآن لم تحقق النتائج المرجوة، وكل شريط

فيديو او صوتي يصدره زعيم هذا التنظيم او نائبه الدكتور امين الظواهري

يؤكد هذه الحقيقة ويصيب الرئيس الامريكي بالاكثاب.

الرئيس بوش يريد فتح جبهات جديدة ضد ايران وسورية وحزب الله،

وكعادته يلجا الى حلفائه العرب في مصر ودول الخليج، لتوظيفهم في

جديد، مالياً واعلامياً وعسكرياً، لساعده في حروبه المقبلة، وهو يدرك

جيداً أن مساعدتهم حاسمة في هذا الاطار.

المساعدة التي يريدها هي من شقين، الاول عسكري يتمثل في ارسال

قوات عربية واسلامية لتحل محل الامريكية التي يمكن ان تنسحب من

العراق حتى لا تقع فريسة سهلة لان حلفائها من الميليشيات الشيعية

في حال فتح الجبهة مع ايران، والتأثير بشكل مباشر على الجماعات

السنية لتخفيف معاداتها لواشنطن والتي ربما تنقلب ضد المعسكر الآخر.

اما الشق الثاني فهو مالي يتعلق بتمويل هذه الحروب والجبهات.

السعودية ودول الخليج بالذات تملك رافداً مالياً هائلاً، يصل الى 500

مليار دولار سنوياً هي مجموع عوائد النفط، وهذه الاموال يجب الا تذهب

لمساعدة حكومة تشكلها حركة حماس الفائزة في الانتخابات او لتحسين

معيشة شعوب المنطقة، وانما لحرب قادمة ضد ايران لتدمير قدراتها

النوية الطموحة.

لا نستطيع ان نذكر هنا الملكة العربية السعودية ومصر ودول الخليج

الأخرى على السيدة رايس اثناء عرضها لسلسلة مطالبها العسكرية والمالية،

وان كنا نعتقد بان الرفض ينطوي على مخاطر كبيرة بالنسبة الى هذه

الدول، او معظمها، ولكن ما نتمناه من المسؤولين في هذه الدول ان يتحدثوا

بصراحة اكبر مع الضيفه الامريكية، وان يطالبوا بثمان واضح ومحدد مقابل

اي تعاون مستقبلي من جانبهم، لان المخاطر عليهم وعلى استقرار انظمتهم

ستكون كبيرة جدا هذه المرة.

الظمن الذي نتوقه هو انتهاء الخطر النووي الاسرائيلي اولا، ووقف هذا

الاستهداف الامريكي الحاد للعرب والمسلمين، وتطبيق قرارات الشرعية

الدولية في فلسطين.

الحرب الامريكية المقبلة ضد ايران لن تكون سهلة، ودول الخليج لن تكون

محصنة من تبعاتها الخطيرة. لانه لم يعد هناك نظام في العراق يشكل

حاجزاً أمنياً، ودرعاً واقياً، وتوازناً استراتيجياً ولأن ايران القوة الاقليمية

الأعظم في المنطقة، تملك صناعة عسكرية متطورة وصواريخ وغوصات،

وفوق كل هذا وذاك، لها انصار كثير. ابتداء من لبنان ومرورا بالعراق،

وانتهاء بدول الخليج نفسها.

جولة رايس على درجة كبيرة من الهمية، لانها تشكل فرصة للانظمة

العربية المعنية، وخاصة السعودية ومصر، لكي تقول لها «لنفي» مغامرات

حمقاء مدمرة، والمطلوب قليل من العقل والتريث والحوار لان الاحتقان كبير

في المنطقة ويحتاج الى عود تقاب لتفجير بركان الغضب.

اسرائيل اعتبرتها «ارهابية» واعلنت عقوبات.. وواشنطن طالبتها برد اموال

## السلطة الفلسطينية على حافة الافلاس

جبريل الرجوب يجري اتصالات سرية في امريكا لافشال حكومة حماس



الرئيس الفلسطيني ابو مازن اثناء مؤتمر صحفي عقده امس وتحدث فيه عن كارثة مالية في طريقها للسلطة (رويترز)

ويعتقد ان الرجوب قال ان الدعم الحقيقي لحماس في الاراضي الفلسطينية لا يتجاوز نسبة 15 في المئة «اعتقد انه بإمكاننا ارجاع عقارب الساعة للوراء، ولا يمكن استبعاد انتخابات برلمانية جديدة في المنظر القريب، اي في حالة اعلان فشل حكومة الرئيس محمود عباس.

واضاف ان الرئيس الفلسطيني اعلم لقادة جديدة من الاتصالات فتمتد بين التي تم التوصل اليها. وكان درجيان قد قابل مسؤولي وزارة الخارجية، واعلمهم عبر الهاتف بنتائج المباحثات.

ومن بين الاقتراحات التي نوقشت كان تمرير المساعدات الى مسؤولي في فتح، بدلا من نقلها مباشرة الى حكومة حماس.

وتقول الصحيفة ان الرجوب ابلى المجمعين ان نجاح حماس الشهر الماضي كان «غلطة» يمكن تصحيحها والتأكد من عدم تكرارها في المستقبل. واضاف قائلا انه يجب عدم منع تدفق المساعدات للسلطة بل زيادتها، طالما انها لا تقع في يد حماس.

وقالت صحيفة «صندي تايمز» ان مسؤولين امينين كبار في السلطة الوطنية اجتمعوا مع مسؤولين اسرائيليين كبار في عباس مع الاسف الشديد ان الحكومة الاسرائيلية لم تتعامل معنا كشريك، وهي رفضت منذ البداية في السنوات الخمس الماضية ان تعترف بالأخ الرئيس ياسر عرفات كشريك، وعندما جئنا الى السلطة لم نتحصل بيننا وبين الاسرائيليين أي مفاوضات باستثناء شرم الشيخ» في اشارة الى لقاء مع رئيس الحكومة الاسرائيلية ارييل شارون عقد في شرم الشيخ في مصر في شباط (فبراير) 2005.

وفي غضون ذلك قالت مصادر صحافية بريطانية ان اجتماعا سريا اسرائيليا - فلسطينيا انعقد مؤخرا في امريكا للبحث في خطوات تهميش حركة حماس التي اعلنت رسميا ان اسماعيل هنية هو مرشحها لرئاسة الوزراء، بينما اعلنت الحكومة الاسرائيلية فرض عقوبات على السلطة الفلسطينية.

## محامي الادعاء العراقي يشير الى قرب اعدام صدام

الموسوي ان محاكمة صدام واركاب حكمة قطعت 75 بالمئة من مراحلها. وقال ان هيئة من عشرة قضاة تم تعيينهم للنظر في اي استئنافات والتي قد لا تأخذ اقل من شهر.

وتقول الصحيفة ان قصر محاكمة صدام على الدجيل حسين، قد يؤديان لبعض نظرات اطراف عراقية أخرى معنية بمحاكمته مثل الكوراد.

ويبدو ان الادعاء اختار قضية الدجيل التي حدثت في بلدة شيعية عام 1982 لانها قضية يمكن اثبات تورط صدام حسين فيها، على خلاف القضايا الأخرى. وتتندق منظمات حقوق انسان الطريقة التي تدار بها محاكمة جرائم الحرب العراقية، والتي استقال قاضيها زكار محمد امين احتجاجا على الضغوط السياسية التي كان يتعرض لها، وتعرض القاضي الكروي الجديد رؤوف عبد الرحمن لانتقادات شديدة عندما طرد محامي الدفاع والمتهمين من قاعة المحكمة وادار المحكمة

لندن - «القدس العربي»:

زعم جعفر الموسوي محامي الادعاء في المحكمة العراقية التي تحاكم الرئيس السابق صدام حسين واركاب نظامه ان صدام قد يصدر قرار اعدامه في الاشهر القادمة، حالة ادانة بمقتل 140 شخصا في عملية الدجيل، ويواجه الرئيس السابق 11 اتهاما، ولن يكون بمقدور صدام جر المحاكمة في الاستئنافات اخرى واطالة امدها بحسب الموسوي، ويقول الموسوي الذي نقلت عنه صحيفة «صاندي تايمز» ان القوانين التي اقترت العام الماضي تقضي ان اي قرار اعدام يجب تطبيقه خلال شهر من فشل الاستئناف.

وقال ان اي شخص يدان في حادث الدجيل لن يحاكم في جرائم اخرى، حيث سيتم اسقاط هذه التهم بشكل اوتوماتيكي عن حتى في حال سرت ضد آخرين، وأكد

بعد نفيها علاقتها باعذار منسوب اليها نشرته صحف سعودية

## مسلمو الدنمارك يتهمون الصحيفة المسيئة للرسول بالتصعيد بدلا من الاعتذار

المثقلة التي تجرأ على المعتقدات الدينية لان الحرية في التصور الاسلامي لا تعني حرية الامة وعدم احترام مشاعر المسلمين.»

ورأى ان موجة الغضب والعنف التي اثارها الرسوم هي «رد فعل طبيعي للمسلمين الغيبوريين على دينهم ومقدساتهم وتأكيد على انهم لا يقبلون المساس بعقيدتهم والتداول على رموزهم، محذرا من ان «مثل هذه التصرفات غير المسؤولة تزيد من حدة التطرف والارهاب.»

وفي القاهرة اعتبر وزير الاوقاف المصري محمود زقزوق في نشر احد ان رد فعل المسلمين على نشر الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للنبي محمد «طبيعي»، خلال لقاء مع وفد من الاساقفة الدنماركيين في القاهرة.

وقال زقزوق في تصريحات اوردتها وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان «الاسلام يحترم حرية الرأي والتعبير ولكنه يرفض في الوقت نفسه الحرية

بذلك كل من كارستن يوستي ووزارة الخارجية الدنماركية.

إنما هي بعض الشركات وبجهدا الخاص قامت بنشر هذا الإعلان في بعض الصحف السعودية من غير علم جريدة اليولاند بوستن.

وكان رئيس تحرير الجريدة قد ذكر في وقت لاحق ان اموالهم من قاموا بنشر هذه الاخبار بالتزوير وانه سيتم إجراء تحقيق بالامر.

واعتبر مقال لرئيس اللجنة الشيخ رائد حليحل ان ما قدمته الصحيفة لا يرقى لمستوى الاعتذار المطلوب.

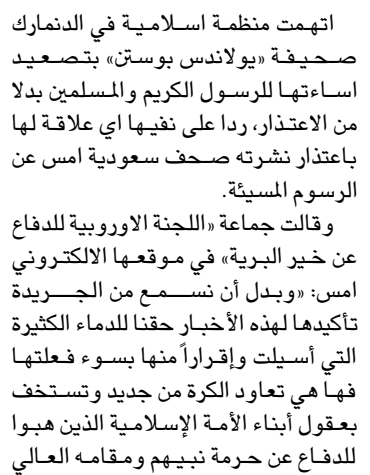
وقال: صرح خبير دنماركي للاذاعة انه قرأ رسالة الجريدة ولم يجد فيها الاعتذار المطلوب وأن كلامهم لم يقع العالم الإسلامي بما أومروا انه اعتذار منهم. وازدادت حدة الاعتذار بمثابة صدمة لأنه غير متسجم مع سياق الأحداث التي واكبته، فانه قبيل إنشاء هذا الزعم كان رئيس تحرير الجريدة مقابلة متلفزة صرح بها انه لا يشعر بالندم على فعلته

مسترخصين كل شيء حتى دماءهم. فإذا بنا نسعم من الجريدة تكديبا واتهاما بالتزوير لكل ما ورد في الصحافة العربية التي يبدو أنها ملت من عبء نقلها لأخبار نصررة النبي صلى الله عليه وسلم وصارت تتلفق أي نبا مهما كانت مصداقيته لإخراج الصحيفة ومن وراءها من مازقها وبالقابل خيانة للامة وتضحياتها.

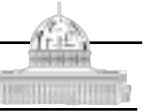
وهنا ننقل إليكم نص ما ورد في الصحيفة اليوم (امس) عند الساعة 29:15 وفيه استنكار لما ورد في الصحف العربية تحت عنوان إعلانات خاصة مصحوبة بنص جريدة «اليولاند بوستن» كتبت الجريدة:

«أذاع رايبو الدنمارك امس الأحد نقلاً عن وكالة الأسوشيتدبرس ما مفاده أن جريدة اليولاند بوستن قامت بنشر إعلان في الصحف السعودية مضمونه أن الجريدة تعتز فيهِ وبوضوح عن الإساءة للمسلمين. هذا الإعلان غير دقيق وهذه المعلومات عارية عن الصحة كما صرح

لندن - «القدس العربي»:







## فيلق بدر يرد على اتهامه بتشكيل «فرق الموت» بتحميل واشنطن مسؤولية الفوضى في العراق

بغداد - من لين نويهض:

نفى زعيم فيلق بدر امس وهو ميليشيا شيعية قوية حاربت نظام صدام حسين من ايران تشكيل فرق اعدام تستهدف السنة والقي بالولم في الفوضى التي اجتاحت العراق على اخطاء الولايات المتحدة. وتشكو الاقلية من السنة في العراق منذ شهر من وجود فرق اعدام تستهدفهم تعمل في اطار وزارة الداخلية منذ نحو عام بواسطة المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق.

ويتهم السنة فيلق بدر الجناح العسكري للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق الذي تلقى افراده تدريبات من ايران لمدة 20 عاما بتشكيل فرق اعدام تقهرها وزارة الداخلية ويقودها الشيعية ولكنه ينفي هذه الاتهامات. وذكر هادي العامري ان المسلحين اخترقوا قوات الامن العراقية و انهم يستخدمون زعيم وسيازتهم في تنفيذ جرائم خطف و قتل وان الافكار الي التنسيق بين وزارة الداخلية ووزارة الدفاع يعمل من الصعب منع هذه الانتهاكات.

وأجرى العراق تحقيقات في شكاوى من الجيش الامريكي من ان فرق اعدام شيعية تعمل في اطار وزارة الداخلية بعد ضبط أربعة من افراد شرطة المرور ومعهم سني مخلوف كانوا يعتزمون قتله. وقال العامري لرويترز» في منزله الذي يخضع لحراسة مشددة في بغداد «نحن حريصون جدا على وضع حد لهذه التجاوزات التي تمارس ضد الشعب العراقي.. هذه التجاوزات التي تجري نحن نرفضها سواء قامت بها ونفذها عناصر متنفذة في وزارة الداخلية او وزارة الدفاع او عناصر اراهابية تستعمل سيارات وزارة الدفاع او الداخلية لتنفيذ هذه الاعمال باسمها».

وتذكر الجيش الامريكي يوم الخميس ان افراد الشرطة الاربعة اعترفوا واحتجزوا وان وزارة الداخلية تحقق بالتعاون مع الجيش الامريكي. وقد تكون هذه الواقعة اول دليل ملموس على صحة شكاوى السنة. وينفي فيلق بدر الذي غير اسمه منذ ذلك الحين الى منظمة بدر و دخل غمار السياسة اي علاقة له بقتل السنة الذين يتم العثور على جثثهم في خنادق وحفر بعد تقييد

بغداد - «القدس العربي»: قالت مصادر من الخارجية العراقية ان الملكة الأردنية الهاشمية وافقت مبدئيا على ترشيح نظيرتها العراقية لسفير جديد لها في عمان هو الدبلوماسي حقق بالتعاون مع الجيش الامريكي. وقد تكون هذه الواقعة اول دليل ملموس على صحة شكاوى السنة. وينفي فيلق بدر الذي غير اسمه منذ ذلك الحين الى منظمة بدر و دخل غمار السياسة اي علاقة له بقتل السنة الذين يتم العثور على جثثهم في خنادق وحفر بعد تقييد

### سفير عراقي جديد في الاردن

بغداد - «القدس العربي»: قالت مصادر من الخارجية العراقية ان الملكة الأردنية الهاشمية وافقت مبدئيا على ترشيح نظيرتها العراقية لسفير جديد لها في عمان هو الدبلوماسي حقق بالتعاون مع الجيش الامريكي. وقد تكون هذه الواقعة اول دليل ملموس على صحة شكاوى السنة. وينفي فيلق بدر الذي غير اسمه منذ ذلك الحين الى منظمة بدر و دخل غمار السياسة اي علاقة له بقتل السنة الذين يتم العثور على جثثهم في خنادق وحفر بعد تقييد

### افتتاح قنصلية تركية في العراق

بغداد - رويترز: قالت وزارة الخارجية العراقية امس ان مدينة الموصل الشمالية شهدت يوم الخميس الماضي اعادة افتتاح القنصلية التركية مما سيساهم بشكل كبير في انعاش التبادل الاقتصادي وتعزيز العلاقات الدولية بين العراق وتركيا. وقال بيان صادر عن وزارة الخارجية العراقية استلمت «رويترز» نسخة منه ان مدينة الموصل الشمالية شهدت يوم الخميس الماضي افتتاح قنصلية تركية عامة في المدينة».

وأضاف البيان ان اعادة افتتاح هذه القنصلية «سيسهم بشكل كبير في انعاش اقتصاد المدينة وتعزيز العلاقات

بغداد - «القدس العربي» - من هاني عاشور:

تشير تقارير الشرطة العراقية والأخبار التي يتناقلها عراقيون من مختلف المناطق الساخنة التي تشهد أعمال عنف مستمرة، ان أغلب حوادث الاغتيال التي تجري ضد مدنيين غالبا ما تتم في سيارات من ماركة (اوبل) الألمانية التي دخلت العراق بشكل كبير بعد الاحتلال الأمريكي حيث لم يكن العراق في وقت سابق يستورد مثل هذه السيارات بل كان معتمدا على السيارات اليابانية والبرازيلية في استيراده، ولعل متانة سيارة المنكورة وسرعته وراء استعمالها في مثل هذه المهمات.

وتقلل التصرف العراقية اخبار الاغتيالات التي تجري يومياً لسطورها في طباطبها إلى ان العملية تمت بواسطة سيارة من نوع (اوبل) وهو ما يدفع الشرطة إلى النظر إلى هذه السيارات بعين الريبة في



عراقيون يتنادون بقطع العلاقات مع الدنمرك بمظاهرة في يعقوبة امس (ا ف ب)

### مجلس محافظة ميسان يقرر رفع الحصانة عن القوات البريطانية

العمارة - ا ف ب: اعلن رئيس مجلس محافظة ميسان عبد الجبار وحيد امس ان مجلس المحافظة، وعاصمتها العمارة (365 كلم جنوب بغداد) قرر رفع الحصانة عن القوات البريطانية لحاكمية جنودها المتهمين بضرب شبان عراقيين.

وقال وحيد في مؤتمر صحفي عقد في مبنى المحافظة ان «مجلس المحافظة قرر رفع الحصانة عن القوات البريطانية التي تعسكر في محافظتنا والتي منحت لها خلال تولي الحاكم المدني الاسريكي بول بريمر» ادارة العراق.

وأضاف «ستطالب هذه القوات بتسليمتنا اسماء جنودها الذين قاموا بالاعتداء على مجموعة من شباننا من اجل مقاضاتهم في المحاكم العراقية والسماح للجنة من مجلس محافظتنا بزيارة سجن

الشعبية للاطلاع على اوضاع السجناء هناك». وحذر وحيد بانه «في حالة عدم الاستجابة للمطالب سنتقم مقاطعة القوات البريطانية من كافة الجوانب السياسية والامنية والعمرانية». وكانت وسائل الاعلام عرضت صوراً لجنود بريطانيين وهم ينهالون ضربا باقدامهم وهراواتهم على شبان عراقيين مطروحين على الارض بعد اعتقالهم.

وتذكر مصدر في مجلس محافظة ميسان ان الشبان الاربعة هم علي عبد الرضا حسين (16 عاما) ومسلم سامي عبد الحسن (16 عاما) وبارق عبد الرازق محمد (16 عاما) وباسم شاكر قاسم (27 عاما).

وكانت السلطات البريطانية قد اعلنت اعتقال ثلاثة جنود بريطانية واتهامهم بضرب شبان عراقيين بعد

تحقيق هذا الهدف والوصول الى اتفاق حول الملفات العالقة مع الاطراف الاخرى ما زال طويلا». العراقية الشعبية قد سلمت امس الرئيس العراقي ردها على البرنامج الوطني الذي سبق للطالباني ان طرحه على الكتل البرلمانية الاربع الرئيسية، وقالت مصادر ان رد الائتلاف كان ايجابيا وان الاطراف الاخرى تقوم الان بدراسته. وكان الطالباني وعبد العزيز الحكيم رئيس قائمة الائتلاف قد التقيا امس الاول بعد عودة الاخير من النجف ولقائه مع المرجع الشيعي الاعلى علي السيستاني في مدينة مشورا الى ان منصب رئاسة البرلمان سيكون من نصيب قائمة التوافق العراقية الستية.

### الحزب الاسلامي يؤكد وجود عراقيين امام تشكيل الحكومة

بغداد - يوبي أي: كشف الامين العام للحزب الاسلامي العراقي طارق الهاشمي العضو في كتلة التوافق العراقية السنوية النقاب اسم الاحد عن وجود عقبات حقيقية تقف امام تشكيل حكومة وحدة وطنية في العراق.

وقال الهاشمي بعد لقاء جمعه مع عدد من قادة كتلته والكتلة العراقية الوطنية بزعامة ابياد علاوي وحم الرئيس العراقي جلال الطالباني ورئيس اقليم كردستان العراق مسعود البارزاني امس «هناك عقبات حقيقية امام تشكيل حكومة وحدة وطنية في العراق، والطريق امام

بغداد - يوبي أي: كشف الامين العام للحزب الاسلامي العراقي طارق الهاشمي العضو في كتلة التوافق العراقية السنوية النقاب اسم الاحد عن وجود عقبات حقيقية تقف امام تشكيل حكومة وحدة وطنية في العراق.

بغداد - يوبي أي: كشف الامين العام للحزب الاسلامي العراقي طارق الهاشمي العضو في كتلة التوافق العراقية السنوية النقاب اسم الاحد عن وجود عقبات حقيقية تقف امام تشكيل حكومة وحدة وطنية في العراق.

بغداد - يوبي أي: كشف الامين العام للحزب الاسلامي العراقي طارق الهاشمي العضو في كتلة التوافق العراقية السنوية النقاب اسم الاحد عن وجود عقبات حقيقية تقف امام تشكيل حكومة وحدة وطنية في العراق.

### جماعة «جيش انصار السنة» تعلن قتل ضابطين عراقيين

بغداد - يوبي أي: قتل مدير العمليات في شرطة كركوك كركوك بانفجار عبوة ناسفة خلف مطرد واثنان من مرافقيه بانفجار عبوة ناسفة صباح امس الاحد جنوبي المدينة الواقعة في اقليم كردستان، شمالي العراق.

بغداد - يوبي أي: قتل مدير العمليات في شرطة كركوك كركوك بانفجار عبوة ناسفة خلف مطرد واثنان من مرافقيه بانفجار عبوة ناسفة صباح امس الاحد جنوبي المدينة الواقعة في اقليم كردستان، شمالي العراق.

بغداد - يوبي أي: قتل مدير العمليات في شرطة كركوك كركوك بانفجار عبوة ناسفة خلف مطرد واثنان من مرافقيه بانفجار عبوة ناسفة صباح امس الاحد جنوبي المدينة الواقعة في اقليم كردستان، شمالي العراق.

بغداد - يوبي أي: قتل مدير العمليات في شرطة كركوك كركوك بانفجار عبوة ناسفة خلف مطرد واثنان من مرافقيه بانفجار عبوة ناسفة صباح امس الاحد جنوبي المدينة الواقعة في اقليم كردستان، شمالي العراق.

بغداد - يوبي أي: قتل مدير العمليات في شرطة كركوك كركوك بانفجار عبوة ناسفة خلف مطرد واثنان من مرافقيه بانفجار عبوة ناسفة صباح امس الاحد جنوبي المدينة الواقعة في اقليم كردستان، شمالي العراق.

بغداد - يوبي أي: قتل مدير العمليات في شرطة كركوك كركوك بانفجار عبوة ناسفة خلف مطرد واثنان من مرافقيه بانفجار عبوة ناسفة صباح امس الاحد جنوبي المدينة الواقعة في اقليم كردستان، شمالي العراق.

### انفجاران كبيران يهزان مداخل المنطقة الخضراء

بغداد - «القدس العربي»: هز انفجاران قويان عصر امس الأحد وسط بغداد بالقرب من اثنين من مداخل المنطقة الخضراء التي تتخذها القوات الامريكية والحكومة العراقية والسفارتان الامريكية والبريطانية مقرات لها مما أدى إلى مقتل اثنين واصابة 10 بجروح. وقال النقيب حسين جاسم من شرطة بغداد لـ«القدس العربي»: «ان سيارة مفخخة مركونة على جانب الطريق انفجرت قرابة الساعة الرابعة وعشرين دقيقة من عصر اليوم (امس) قرب الجسر المعلق بالقرب من المدخل الجنوبي للمنطقة الخضراء مستهدفة موكب احد المسؤولين». وأضاف المصدر: «بان الانفجار اسفر عن مقتل 2 واصابة 6 من المدنيين بجروح» مبيحا ان موكب المسؤول لم يصب باذى واستمر في مسيرته لكنه رفض ذكر اسم المسؤول الذي استهدف موكبه موضعا «ان 4 سيارات اصيبت باضرار جراء الانفجار».

وأشار إلى ان الانفجار الثاني وقع بعد قليل من الانفجار الأول عند احد المداخل الشمالية للمنطقة الخضراء قرب وزارة الدفاع العراقية عندما فجر انتحاري نفسه في نقطة تفتيش تابعة للجيش العراقي مما أدى إلى إصابة 4 موظفين من العاملين في المنطقة الخضراء واصابة 4 سيارات باضرار. وأكد مصدر في وزارة الدفاع العراقية إصابة 4 موظفين من وزارة الدفاع بالهجوم الانتحاري واصفا جرحهم بأنها «خفيفة ومتوسطة».

بغداد - «القدس العربي»: استنكرت هيئة علماء المسلمين اغتيال عضو الهيئة الشيخ علاء محمود جاسم الندوي ا إمام وخطيب جامع عثمان بن عفان رضي الله عنه في شارع فلسطين.

وقالت الهيئة في بيان أصدرته امس الأحد: «ان مسلحين مجهولين اقتحموا المسجد بعد صلاة المغرب الجمعة الماضي واطلقوا النار في داخل المسجد واصابوا الشيخ إصابة بليغة قبل خطفه إلى جهة مجهولة». وأضافت: «يوم امس عثر على جثة الشيخ في معهد الطب العدلي وقد شوهدت عليها آثار التعذيب والاضطهاد».

وأشارت الهيئة إلى: «ان هذه الاعمال التي قامت بها هذه الجماعات توح منها رائحة الانفاس الطائفة النتنة والحقد المقيت على حرمان المسلمين والدعاة من المساجد والجموع». وحملت الهيئة «القوات الامريكية والحكومة الحالية ولا سيما وزارة الداخلية المسؤولية الكاملة عن اغتيال الشيخ بعدما كشف عن فرق الموت داخل وزارة الداخلية».

### اعتقال 3 جنود بريطانيين بتهمه ضرب «الصبية» العراقيين

بغداد - يوبي أي: اعلن مصدر مسؤول في السفارة البريطانية في العراق امس ان ثلاثة جنود بريطانيين متهمين بالاعتداء على صبية عراقيين في مدينة البصرة جنوبي العراق تم اعتقالهم تمهيدا لتدبيرهم الى المحاكمة.

وقال المصدر «ان التحقيق لا زال في مرحلته الاولى الا انه يسير قدما الى امام». وكان شريط فيديو بثته القوات الفضائية الاسبوع الماضي قد اظهر جنودا بريطانيين وهم يضربون صبية عراقيين بالهراوات ويكولونهم باقدام في اثناء مختلفة من اجسامهم.

### زبياري يرفض دعوة نظيره الايراني الى سحب القوات البريطانية من البصرة

بغداد - ا ف ب: رفض وزير الخارجية العراقي هوشيار زبياري امس دعوة وزير الخارجية الايراني منوشهر مقفي بريطانيا الى سحب قواتها من البصرة. وقال الوزير العراقي في مؤتمر صحفي ان «تصريحات وزير الخارجية الايراني مرفوضة من قبلنا».

وأوضح ان «الحكومة العراقية هي التي تقرر مستحيل هذه القوات ومصيرها»، مشيرة الى ان «وجودها في العراق برضى من الحكومة والشعب ويتفويض دولي نصت عليه قرارات مجلس الامن، وهناك جدول زمني لانتهائها».

وفي ما يتعلق بدعوة مجلس محافظة البصرة القوات الدنماركية الى مغادرة العراق، قال زبياري «واجهنا اجراءات بهذا الخصوص وعلنا على اصلاحها». وأكد ان قرار بقاء قوات هذه الدولة او تلك «مركزي تتخذه الحكومة العراقية وليس للانقلاب اي علاقة بقتل هذه الامور».

وكان الوزير منوشهر مقفي طالب الجمعية من بيروت بريطانيا بسحب قواتها «فورا» من البصرة (جنوب)، مؤكدا ان وجودها في هذه المنطقة ادى الى «زعزعة الوضع الانساني».

وعبر الجيش البريطاني الخميس عن تخوفه من تدهور الوضع الامني في جنوب العراق اثر قرار مجلس محافظة البصرة تعليق العلاقات مع القوات البريطانية بعد اتهام جنود بريطانيين بساغة معاملة مدنيين عراقيين.

### مقتل مدير شرطة مدينة كركوك بانفجار عبوة ناسفة

بغداد - يوبي أي: قتل مدير العمليات في شرطة كركوك كركوك بانفجار عبوة ناسفة خلف مطرد واثنان من مرافقيه بانفجار عبوة ناسفة صباح امس الاحد جنوبي المدينة الواقعة في اقليم كردستان، شمالي العراق.

### حاجم الحسني: البرلمان القادم يختار عن الجمعية الوطنية

بغداد - «القدس العربي» من ضياء السامرائي: اعلن الدكتور حاجم الحسني رئيس الجمعية الوطنية المنتهية ولايتها ان مجلس النواب المقبل سيكون مختلفا كليا عن الجمعية الوطنية. وقال خلال مؤتمر صحفي عقد امس في بغداد: «ان أي كتلة في مجلس النواب المقبل لا تستطيع الاستحواذ على الأغلبية في القرارات أو التصويت على القوانين التي سينسحبها المجلس خاصة وأن القرارات والقوانين التي سنصدر من البرلمان ستخضع للتدقيق والنقاشة المستفيضة عكس ما جرى في الجمعية الوطنية المنتهية ولايتها».

وأضاف الحسني ان هناك آلية عمل ستوضع للبرلمان تتفق وتلتزم بها جميع الكتل البرلمانية مبيحا «ان أية كتلة تحاول الانفراد بالقرارات داخل البرلمان ستلقى عقبات كبيرة من الكتل الأخرى». وأضاف: «ان المرحلة المقبلة تشهد تغييرا في اساس البنية الحكومية». وأقاد الحسني: «ان أية كتلة تريد تغيير بعض القوانين التي سنتها الجمعية الوطنية الحالية يجب ان تلتزم بالآلية التي ستوضع ومن ثم يجري التغيير». وأشار الحسني إلى: «ان لدينا بعض المؤشرات بشأن العديد من القوانين التي سنتها الجمعية الوطنية». ودعا الحسني وسائل الإعلام إلى الابتعاد عن التركيز على شخص رئيس الوزراء في المرحلة المقبلة سواء كان الدكتور إبراهيم الجعفري أم غيره واصفا الإعلام بأنه «يعمل بالطريقة الكلاسيكية كونه ما زال يركز على شخص رئيس الوزراء». وبين: «ان الحكومة المقبلة لن تتمثل برئيس الوزراء بل ستكون حكومة جماعية يشترك فيها الطيف العراقي في صنع القرار». وشدد الحسني على: «ضرورة التركيز على ماهية البرنامج الحكومي وآلياته التي يجري الحوار بشأنها الآن بين الكتل السياسية الفائزة في الانتخابات أثناء عملية تشكيل الحكومة».

# صحيفة بريطانية: جنود بريطانيون أعدموا عراقياً اعزل انتقاماً لمقتل زميل لهم

■ لندن - يوبي أي: كشفت صحيفة «صنداي تايمز» الصادرة امس الأحد عن أن جنوداً بريطانيين أعدموا، قبل سنتين، عراقياً غير مسلحاً انتقاماً لمقتل زميل لهم برتبة رقيب.

وقالت الصحيفة إن ضابطاً كبيراً بينهم جنرال «يحظى على احترام واسع بين أوساط الجيش»، أعاقوا مراراً، تحقيقاً فتحه الجيش حول القضية، التي تعد واحدة من أكثر القضايا المثيرة للجدل في حرب العراق.

لكن الصحيفة أشارت إلى أن تحقيقاً للشرطة «أكد أن العراقي أعدم من مسافة قريبة على الرغم من أن رصاص الجنود البريطانيين أبعده» قبل قتله.

وأضافت الصحيفة أن العراقي، ويدهى زهير ثابت زاهر، «لقي حتفه في الحادث نفسه الذي قضى فيه الرقيب البريطاني ستيفن روبرتس بالقرب من بلدة الزبير الواقعة جنوب شرق محافظة البصرة في الرابع والعشرين من آذار/ مارس 2003، أي بعد ثلاثة أيام من اندلاع حرب العراق بعد احتجاج مجموعة من السكان على عدم السماح لهم العودة إلى بلدتهم».

وأشارت إلى أن «الادعاء العام البريطاني ما يزال يدرس إمكانية تحويل القضية إلى المحكمة وتوجيه تهم القتل المتعمد ضد جنديين بريطانيين وتهمة القتل غير العمد ضد جندي ثالث».

وقالت الصحيفة أن وزير الدفاع السابق جيفري هون والنائب العام اللورد غولد سميت «تبادلاً رسائل ساخنة في تشرين الثاني/ نوفمبر 2004 بسبب محاولات كبار ضباط الجيش عرقلة التحقيق حول قضية الأعدام»، مشيرة إلى أن الأخير «أراد أن يقابل التحقيق اللواء بيتر وول وغيره من كبار ضباط الجيش بشأن ما اعتبره دليلاً على المساعي التي بذلتها سلسلة القيادة لمنع فتح تحقيق حول القضية».

ونسبت الصحيفة إلى مصدر لم تكشف عن هويته قوله «إن النائب العام اعتاد كثيراً حين رفض وزير الدفاع السابق السماح للشرطة بمقابلة اللواء وول».

وأضافت «إن التحقيق الذي فتحه حول مقتل الرقيب البريطاني روبرتس والعراقي زاهر تعرض للتعرقلة المستمرة من قبل كبار ضباط الجيش منذ البداية وفق ما ذكرته مصادر مقربة من التحقيق».

وأشارت الصحيفة إلى أن فريقاً مكوناً من ثلاثة محققين أرسله فرع التحقيقات الخاصة للجيش إلى بلدة الزبير العراقية «عثر على عدد كبير من الأعبرة النارية الفارغة التي استخدمه الجنود البريطانيون أثناء الحادث، لكنه لم يعثر على دليل بأن العراقيين استخدموا أي سلاح ضد هؤلاء الجنود».

## مبعوث سوداني ينقل الى الطالباني دعوة لحضور القمة العربية

■ بغداد - يوبي أي: وصل إلى بغداد امس مصطفى عثمان إسماعيل المبعوث الشخصي للرئيس السوداني عمر حسن البشير لتقديم دعوة رسمية إلى الرئيس العراقي جلال الطالباني للمشاركة في مؤتمر القمة العربية الذي من المقرر أن يعقد في الخرطوم في الفترة ما بين 28 و29 من الشهر المقبل.

وقال عثمان في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية العراقي هوشيار زبيري أنه سيلتقي في وقت لاحق مع امس مع الطالباني لتسليمه رسالة من الرئيس البشير تتضمن دعوة للمشاركة في القمة العربية، موضحة أنه في ذات الوقت يزور العراق كبعوث من الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى للتشاور مع المسؤولين العراقيين وقيادات الكيانات السياسية العراقية بخصوص انعقاد مؤتمر الوفاق العراقي.

وحول دور الجامعة العربية في تحقيق توافق عراقي قال إسماعيل «نريد أن نوقف هدر الدم العراقي وتهيئة الأجواء لاجراء حوار على الساحة العراقية والعمل على الاتفاق على عدة تمهيداً لعقد مؤتمر الوفاق العراقي في بغداد».

وتأشد مبعوث الامين العام للجامعة العربية والسلمين والقوات متعددة الجنسيات بوقف القتال

## موفد الجامعة العربية وصل الى بغداد لتحديد موعد مؤتمر الوفاق العراقي

■ بغداد - اف ب: وصل الموفد الخاص للجامعة الدول العربية الى العراق السوداني مصطفى عثمان إسماعيل امس الى بغداد لبحث تحديد موعد مؤتمر الوفاق العراقي الذي كان مقرراً عقده اواخر شباط/فبراير او اوائل آذار/مارس المقبل.

وقال إسماعيل في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية العراقي هوشيار زبيري «لدي مهمتان في العراق، الاولى توجيه دعوة رسمية من الرئيس السوداني عمر البشير الى الرئيس العراقي جلال الطالباني لحضور مؤتمر القمة العربية الذي سيعقد في الخرطوم في آذار/مارس المقبل».

وأضاف «اما المهمة الثانية فهي لقاء مختلف القادة العراقيين لتحديد موعد مؤتمر الوفاق الوطني وانساج الافكار والرؤى حول هذا الموضوع».

أكد إسماعيل «اننا نعمل جاهدين لتخرج قمة الخرطوم بنتائج حول الصلح الجامعة العربية وموضوع مجلس السلم والامن ومعالجة الأوضاع الداخلية والعلاقات العربية-العربية».

وتابع «اما في ما يتعلق بمؤتمر الوفاق فسنبحث مع القادة العراقيين في موعد جديد للمؤتمر الذي سيكفل مسيرته الديموقراطية في العراق

## شكوك حول امكانية نجاح عملية الهروب بدون تساهل من السلطات اليمنية: هروب معتقلي القاعدة يدخل العلاقات مع واشنطن في نفق مظلم

صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

اثارت عملية (الهروب الكبير) لأخطر عناصر تنظيم القاعدة في اليمن مؤخراً من سجن الأمن السياسي (الخابريات)، ضجة كبيرة غير عادية في الوسط السياسي اليمني وفتح أبواب جهنم على الأجهزة الأمنية وعلى الحكومة عموماً، والتي قد لا تخمد ليهيب عملية التعديل الحكومي الجديد الذي اجري الأسبوع الماضي عقب ذلك الفرار.

وفتح عملية فرار 23 معتقلاً من عناصر القاعدة من سجن الأمن السياسي بطريقة دراماتيكية عبر نفق ارضي جلا وساعداً وتساؤلات متيرة حول الآلية والطريقة الغربية التي تمت بها عملية الفرار، وهو ما فتح تحقيقات أمنية وحالات العديد من رجال الأمن القائمين على السجن إلى التحقيق تمهيداً لحاكمتهم بتهمة الإهمال، في محاولة من السلطة لامتصاص ردود الفعل المحلية والخارجية الغاضبة والاستغربة بشأن هذه القضية.

الوسط السياسي اليمني تصاعدت بشكل كبير في الأوساط السياسية اليمنية حيال إمكانية تحقيق لنفق تحت الأرض في أهم سجن للمخابرات اليمنية بدون حدوث (تسهيلات) أو (تساهل) أيها كان نوعاً ما، وأحدثت (حيرة) لدى الكثيرين لم تجد في كافة المبررات التي طلت السلطات الأمنية ترددها وتحكيها وتضع لها الروايات أي إجابة، كما لم تجد لها قابلية أو مصداقية لدى النخبة اليمنية، حتى أن البعض عجز عن سخريته منها.

وتعددت الأسباب التي ساهمت في تسهيل عملية الفرار لهؤلاء المعتقلين من السجن، وفقاً للرئيس الدائرة السياسية في التنظيم الحزبي الناصري محمد يحيى الصبري، الذي قال لـ«القدس العربي»: «اعتقد أن هناك سبباً رئيسياً وأضحاً حتى الآن لموضوع فرار هؤلاء المعتقلين، وهو وجود اختلال في نظام السجن واختلال في الجانب الأمني واختلال حتى في الجانب القضائي والعدلي، وهذا الأمر يجعل السجون في حالة وفي وضع غير آمن، سواء من ناحية المحاكمة أو من ناحية البقاء، أو من ناحية تنفيذ العقوبة»، وأضاف الصبري «أن قضية فرار معتقلي القاعدة من سجن الأمن السياسي لها ارتباط وثيق بما يسمى الآن بمواجهة الحكومة مع الإرهابيين، أو الحرب ضد الإرهاب، وتتداخل في هذه القضية عوامل كثيرة، التي تدور حولها».

أكد أن هروب هذا العدد الكبير من معتقلي القاعدة «يضع الأجهزة الأمنية اليمنية أمام قضيتين، أولاً التحقيق في عملية الهروب وإعلانه للرأي العام الداخلي والخارجي، لأن هناك استحقاقات للعالم الخارجي بهذه القضية، والقضية الأخرى إجراء عملية إصلاح عاجلة، قبل أن تتفاقم هذه المشكلة».

ووفقاً للعديد من المراقبين أحدثت عملية فرار 23 معتقلاً من عناصر القاعدة في اليمن شرخاً في العلاقة بين صنعاء وزنزانة، حتى أن الإدارة الأمريكية وجهت انتقاداً شديداً للحكومة اليمنية جراء حدوث هذه العملية، التي اعتبرها البعض ضمن أخطر عمليات تنظيم القاعدة في اليمن، وكشفت (قدرات) و(إمكانيات) عناصر القاعدة لتجاوز كل الحواجز والمعوقات أمام تحقيق أهدافهم، في حال صحت فرضيات وروايات هروبهم عبر النفق الذي حفروه تحت الأرض بسرية تامة والذي ربما استغرق شهوراً طويلة.

العديد من الأوساط السياسية اليمنية استبعدوا إمكانية فرار هؤلاء المعتقلين بدون الحصول على تسهيلات، أو تساهل أو نوع من الإهمال من قبل حراسات السجن، وفقاً لرئيس مركز دراسات الجزيرة والخليج بصنعاء أحمد محمد عبد الغني بقوله «من حيث المبدأ لست مقتنعاً برواية حفر النفق، لاستحالة تحقيقه من قبل المعتقلين، دون الحصول على تسهيلات كثيرة وغير عادية، الأمر الآخر أن فرار 23 سجيناً دفعة واحدة لا يكونوا جميعاً في زنزانة واحدة، وإنما موزعين في عدد من الزنزانات، يجعل رواية الهروب محل شك أيضاً».

وأوضح لـ«القدس العربي» أن الرواية الرسمية بهذا الشكل «تضع علامات استفهام متعددة حول الوضع الأمني في البلاد بشكل عام وحول مستقبل عملية مكافحة الإرهاب في اليمن بشكل خاص».

الحكومة اليمنية اتخذت العديد من الإجراءات عقب فرار هؤلاء المعتقلين، سواء باعتبار الكثير من أهالي الفارين أو بتشديد الإجراءات الأمنية براً وبحراً، بالتعاون مع السلطات الأمنية والاستخباراتية الأمريكية والسعودية في المنطقة ورصدت صنعاء لأول مرة مبلغ خمسة ملايين ريال (25 ألف دولار) لمن يبدي بأي معلومات عن الفارين.

ويرى العديد من المحللين اليمنيين أن عملية الفرار الكبير لهذا العدد من أخطر المعتقلين في اليمن، ستنظر على ما يبدو حية ومحفورة في أذهان اليمنيين ومفخرة أمام كل الاحتمالات، حتى تضع لها السلطات اليمنية مخرجا وتفسيرا مقبولين وقرينين للتصديق.

وعلى الرغم من أن هذا (النفق) الأسطورة أحدث قلقاً آمناً وشرخاً في (الثقة) بين الحكومتين اليمنية والأمريكية، إلا أنه سيحرك الجمود الذي أصاب العلاقة بينهما خلال الفترة الماضية، بوضاعة التواصل بين الجانبين على خلفية هذه القضية، كما ساهمت قضية تجسير الممر الأمريكية (يو إس إس كول) بميناء عدن عام 2000، في تعزيز التعاون وخلق المزيد من التقارب بين حكومتي البلدين، وهو ما أشار إليه البعض (بالسياسة الأزمات) التي تتبعها صنعاء، باستغلال أي أزمة تواجهها لفتح آفاق جديدة من الصالح المشترك والدفع بالعلاقات الثنائية بينهما نحو آفاق أوسع وبالتالى فتح (مكائيد جديدة) للتعاون في مختلف المجالات.



العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني اثناء استقباله مقتدى الصدر امس (اف ب)

## عاهل الأردن يدعو لأشراك جميع فئات الشعب العراقي في العملية السياسية

■ عمان - رويترز: شدد العاهل الأردني الملك عبد الله على أهمية وحدة العراق وضمان مشاركة جميع الفئات التي تمثل الشعب العراقي في العملية السياسية لتحقيق الاستقرار. وقال الملك عبد الله لدى استقباله الزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر أن «من المهم والضروري مستقبل العراق مشاركة جميع فئاته في العملية السياسية الجارية وانخراطهم في بناء وطنهم».

وقال الملك عبد الله في بيان أصدره الديوان الملكي تلقت «رويترز» نسخة منه أن خروج العراق من الأوضاع الصعبة التي يعيشها واستعادة دوره الحيوي في المنطقة هما مصلحة للأردن كما أنهما مصلحة للعراق.

وأضاف أن الأردن حريص على التعامل مع جميع أفراد الشعب العراقي وأنه «لا يفرق بين أي من فئاته المختلفة من شيعية وسنة وكراد»، وقال البيان إن لقاء العاهل الأردني بالصدر يأتي في إطار جهود ترمي لانتقاء الملك عبد الله مع القيادات السياسية والفكرية والدينية العراقية والتشجيع معهم، ومن جانبه قال الصدر الذي وصل إلى الأردن في ختام جولة بدأها بزيارة الكويت ماراً بمسار ثم سورية أن زيارته جاءت «لإيصال صوت الشعب العراقي للأردن، وفي مقابلة مع قناة الجزيرة الفضائية دعا الزعيم الشيعي الدول المجاورة «إلى لعب دور إيجابي في العراق».

وقال انه التقى مع قادة هذه الدول «وطلب منهم ان يكون خطاهم.. متوازناً.. يجب ان يتعاضد الجميع بشكل سلمي.. وليس هناك مخاوف من الهلاك الشيعي او من المثلث السني».

## مقتدى الصدر يرفض الدستور العراقي

■ بغداد - رويترز: قال الزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر انه يرفض الدستور العراقي الذي يدعمه شركاؤه في أكبر كتلة برلمانية مثيرة الى احتمال حدوث أزمة ازاء أكثر قضايا العراق خطورة. وقال الصدر في مقابلة مع قناة تلفزيون الجزيرة في وقت متأخر يوم السبت «انا انبذ هذا الدستور الذي يدعو الى الطائفية ولا خير في هذا الدستور على الإطلاق».

وزعم عدم معارضة الصدر لقيام نظام فيدرالي في العراق الا انه رفض اعتماد هذا النظام وبالذات في ظل وجود القوات الأجنبية. وقال «الفيدرالية عموماً لا تضاف ولكن قيام الفيدرالية مع وجود المحتل فيها مفاسد كثيرة اولها الخوف من تقسيم العراق لان المحتل سيسقطها في تقسيم العراق وأثانياً تدخل اطراف خارجية في الشأن العراقي والثالثة المخاوف من الصراعات بين الاقاليم والرابعة على اننا تقسيمات طائفية شيعية وسنة وكراد».

وقال الصدر «انا عانت الفيدرالية في وجود المحتل فهي خاطئة خاطئة خاطئة».

وأكده «ضد وجود فيدرالية في الجنوب»، واسبب الصدر في بيان مسوقه المعارضة لفكرة إقامة نظام فيدرالي في العراق في ظل وجود قوات اجنبية وهو النظام الذي اقده دستور العراق الجديد والذي يتوقع ان تشهد اروة البرلمان العراقي القادم نقاشات حادة حوله فقرات وينود الدستور الذي تم الاتفاق عليه وهو احتمال قد يؤدي الى تعبير بعض فقراته، وأشار الى ان الاقليم الكردي في شمال العراق اقيم بسبب «المخاوف من قيام

## مقتدى الصدر يرفض الدستور العراقي



رئيس تحرير صحيفة الحرية اليمنية اكرم ابو كريم والصحافي يحيى حسين اثناء حضورهما جلسة محاكمتها بتهمة نشر الصور المسببة للرسول (اف ب)

## منظمة حقوقية مصرية تستنكر رفع الحصانة عن قضاة اصلاحيين والتحقيق معهم

القضاة من أجل إحالتهم في اليوم نفسه إلى التحقيق من قبل النيابة العامة التي بحسب السب والغذف، وهم «المستشارون محمود الخضيرى رئيس نادي القضاة بالإسكندرية (شمال)، وهشام اليسوي نائب رئيس محكمة النقض، ومحمود مكي عضو مجلس إدارة (النادي)، وقال جمال عبد المدير التنفيذي للشعبة العربية لعلوم حقوق الإنسان ان «قرار رفع الحصانة والتحقيق مع القضاة الثلاثة، كان متوقفاً في ظل إصرار الحكومة المصرية على استخدام جهاز النيابة العامة ضد دعاة الإصلاح والديمقراطية في مصر، وليس

غريباً على جهاز النيابة العامة الذي حفظ التحقيقات ضد المعتدين على الصحفيين والقضاة الذين دافعوا عن حق المواطنين في مصر في انتخابات حرة ونزيهة».

وقالت الشبكة ان جهاز النيابة العامة قد دأب على حفظ التحقيقات التي قد تؤدي إلى إدانة رموز من الحزب الحاكم وأجهزة الشرطة، أو تركها ملفات تلك التحقيقات مفتوحة لسنوات طويلة، مثل قضية الحامى عبد الحارث مدني الذي توفي نتيجة التعذيب في نينسان (إبريل) 1994، أو إهدار حقوق ضحايا التعذيب أثناء



## وزراء الأكثرية يقاطعون الجلسات في بعبدا وينقلونها الى المتحف.. وعريضتان تطعنان بشرعية رئيس الجمهورية لحدود يتهم شيراك بالاشراف على الانقلاب وخطة التصعيد في لبنان



الرئيس اميل لحود

في التحركات الشعبية على ان يواكبها تحرك فرنسي مباشر في اتجاه الدول الكبرى لتسويق خطوات تنفيذية تجعل المجتمع الدولي يضع يده على الملف الرئاسي اللبناني بحجة عدم تنفيذ بنود قرار مجلس الأمن الدولي الرقم 1559، وترتفع وتيرة التحرك تبعاً وصولاً الى حد اصدار بيان رئاسي عن مجلس الأمن يطعن بشرعية رئيس الجمهورية ويطالب بتغييره». وأضافت مصادر بعبدا «ان الرئيس شيراك او قد احد أبرز مستشاريه الذي سلمه رئاسة فريق الأزعة في لبنان الى واشنطن ونيويورك للتشاور مع المسؤولين الأمريكيين ودعمهم الى السير بهذا المخطط. كما دعا للرئيس شيراك اتصالات مع الاتحاد الروسي للغاية نفسها، الا ان الجواب الروسي لم يكن على النحو الذي يبتناه الرئيس شيراك».

واعترض المصدر «ان الضغط الذي يمارسه شيراك لإحداث التغيير الرئاسي في لبنان يتصل باستحقاق الانتخابات الرئاسية الفرنسية التي باتت قريباً ما سيفرض عليه تركيز اهتمامه لتأمين فوز المرشح الذي يدعمه للوصول الى قصر الاييزيه».

ولفت الى «وجود فريق داخل الادارة الأمريكية يلتقي مع توجهات شيراك ويدعم خطته لإطاحة لحود»، وقالت «ان سياسة التخصيص وجامعية الوضع في لبنان لم تعكس إرادة الشعب الفرنسي»، معربة عن اعتقادها بأنه «ينطلق في مواقفه من حساباته الشخصية ويغلب علاقته مع عائلة الرئيس الشهيد رفيق الحريري على مصلحة فرنسا العليا في البقاء على مسافة واحدة من جميع اللبنانيين».

من جهته، أبدى المطرب الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير حذره «من الأقوال التي فيها كثير من التهديد والوعيد»، وانتقد «اصطفاً فريق قبالة لوري»، قائلاً «لا شك ان يبشر بخير بل يبشر بسقطته، وختم «فلنقل الله في هذا الوطن الذي كاد اللبنانيون يكفرون به».

الذي طلب ذلك لا اعتبارات أمنية»، وأوضحت «ان الدستور يتيح لرئيس الجمهورية الحضور ساعة والدولي ويعيد الى الرئاسة كل وهجها ويعيد صلاحيات الرئيس بحكم بين اللبنانيين».

وترافق قرار عدم التصعود الى بعبدا مع إنجاز قوى 14 آذار عريضة تمهيدية لإقالة الرئيس لحود: الأولى سيقوم نواب حاليون وسابقون عددهم 13 نائباً تقدم «قربة الإكراه» في التصعيد لرئيس الجمهورية اميل لحود الذي تم في 3 أيلول 2004، أي أنها تقدم الشهادات عن الضغوط التي تعرضوا لها للتصويت بجانب التصعيد آنذاك وبين هؤلاء النواب النائب الحالي نقولا فتوش والنائب السابق فريد الحازن، أما العريضة الثانية فتأتي تأسيساً على الأولى لتطالب باعتبار التصعيد بطلاً طالما أنه تم إكراهه وتحت التهديد، وتدعو الى انتخابات رئاسية جديدة، ويوقعها نواب الأكثرية في المجلس النيابي الحالي وعددهم 71 نائباً.

وقد رنت مصادر رئاسة الجمهورية على تلك الخطوتين فقلت في موضوع نقل الجلسات «ان الرئيس لحود ليس هو من دعا الى عقد الجلسات مداورة بين بعبدا والسراي، وانما الرئيس السيرة

المقر الرئاسي طالما لم يأت اليه رئيس للجمهورية معترف به من كل اللبنانيين ويحظى بالاحترام العربي والدولي ويعيد الى الرئاسة كل وهجها ويعيد صلاحيات الرئيس بحكم بين اللبنانيين».

وترافق قرار عدم التصعود الى بعبدا مع إنجاز قوى 14 آذار عريضة تمهيدية لإقالة الرئيس لحود: الأولى سيقوم نواب حاليون وسابقون عددهم 13 نائباً تقدم «قربة الإكراه» في التصعيد لرئيس الجمهورية اميل لحود الذي تم في 3 أيلول 2004، أي أنها تقدم الشهادات عن الضغوط التي تعرضوا لها للتصويت بجانب التصعيد آنذاك وبين هؤلاء النواب النائب الحالي نقولا فتوش والنائب السابق فريد الحازن، أما العريضة الثانية فتأتي تأسيساً على الأولى لتطالب باعتبار التصعيد بطلاً طالما أنه تم إكراهه وتحت التهديد، وتدعو الى انتخابات رئاسية جديدة، ويوقعها نواب الأكثرية في المجلس النيابي الحالي وعددهم 71 نائباً.

وقد رنت مصادر رئاسة الجمهورية على تلك الخطوتين فقلت في موضوع نقل الجلسات «ان الرئيس لحود ليس هو من دعا الى عقد الجلسات مداورة بين بعبدا والسراي، وانما الرئيس السيرة

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

في اطار حملة قوى 14 آذار للاطاحة برئيس الجمهورية اميل لحود، اتخذ مجلس الوزراء في جلسته التي انعقدت مساء السبت قراراً بوقف مبدأ المداورة في عقد الجلسات بين قصر بعبدا والسراي الحكومي والعودة الى عقد الجلسات في المقر المؤقت في المتحف، بعدما أعلن وزراء الأكثرية ولاسيما وزراء «اللقاء الديمقراطي» و«القوات اللبنانية» و«قربة شهبان» رفضهم التصعيد الى القصر الجمهوري والاعتراف بان شاغل هذا الموقع يشغله دستورياً.

وترافقت هذه الخطوة مع اقدام وزير الاتصالات مروان حمادة على نزع صورة رئيس الجمهورية من مكتبه لدلالة على عدم اعترافه بشرعيته، وقال الوزير مروام حمادة لدى دخوله الى مجلس الوزراء «لم نتخذ قرار المقاطعة، فهناك شؤون تتعلق بالدولة لا بد من الاهتمام اللازم بها، لا نريد تعطيل خدمة المواطنين وشؤونهم، لكننا نقول ان القسم الذي اطلقناه واصوات جماهير 14 شباط تحملاً على عدم دخول

### عون وجمع توافقاً على دكاش نائباً عن بعبدا - عاليه

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس: نزل العماد ميشال عون ورئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية، سمير جعجع عند رغبة المطرب الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير بالتوصل الى توافق في الانتخابات الفرعية في دائرة بعبدا - عاليه.

وأعلن امين عن اتفاق على تزكية ترشيح النائب السابق بيار دكاش الذي سيكون نائباً مستقلاً وغير منتم الى كتلة عون ولا الى كتلة القوات، علماً ان المقعد الماروني الذي شغل كان يشغله الدكتور ادمون نعيم الذي كان ينتمي الى كتلة القوات.

وهو الاعلان عن الاتفاق العنوني القواني من الرابطة ظهر امس بين العماد عون ونائب رئيس الهيئة التنفيذية في القوات النائب جورج عدوان كان المرشح دكاش يزور رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط في المختارة الذي يعتبر نقلاً انتخابياً في المنطقة.

### ناشطون سوريون يعلنون رفضهم التمويل الامريكي للمعارضة

أن «المعارضة ليست موحدة وهي من أطراف مختلفة»، وكان عيسى أفرج عنه الشهر الماضي بموجب عفو رئاسي خاص بعد أن أمضى أكثر من 4 سنوات في السجن نتيجة لا عرف باسم معتقلي ربيع دمشق يدور، قال مأمون حمصي النائب السابق والمفرج عنه أخيراً في ذات الإطار السابق «لا أريد أن أعلق على الموضوع الآن» مضيفاً «الحاجة هي الى تأييد معنوي سياسي ودعم للمواقف الحقيقية والصريحة»، مشيراً الى أن «أحد ألم يطلب من الخارج نقود»، وفق عيسى أن تكون لجنة المفوضية العليا لحقوق الإنسان في جنيف والتي تزور سورية حالياً قد اجتمعت معه كما كان الحال مع عدد من النشطاء، وأعرب عن قناعته بان السلطات لم تسمح للجنة بلقائه، وكانت اثناء تحدثت مع وصول هذه اللجنة في الثاني عشر من الشهر الجاري وأنها اجتمعت مع عدد من اللقاءات مع نشطاء ورسميين وأن هدف مهمتها الأساسية البحث عن مصير معتقلين لبنانيين وعن جنسيات أخرى واد سيماء في السجون السورية.

دمشق - يو بي آي: قال معارض سوري بارز ان الجمعيات المرخصة تأخذ تمويلاً من الخارج بل تستجدي المساعدات في حين نحن الناشطين في مجال حقوق الإنسان غير مرخص لنا ولا نأخذ أي تمويل.

وتحسباً على ما صرحته به كوندوليزا رايس من استعداد تمويل المعارضة السورية وتخصيص 5 ملايين دولار لها، قال الحامي حبيب عيسى الناشط في مجال حقوق الإنسان والحريات العامة «نحن غير مرخص لنا ولا نأخذ تمويلاً من أحد ولا أحد يمولنا» وأضاف في لهجة ساخرة على ما صدر من ردد، فهل ان «الولايات المتحدة حرة في تقسيم ميزانيتها كما تريد وهي تعتبر ان لديها واجبات كبيرة تجاه المعارضة في الدول الفقيرة وهذا ما تلحظه دائماً في الاجتماعات التي تشمل الدول العربية كقمة الشمال والجنوب».

وشأر إلى ان «كل الدول تطلب المساعدات والنعم وباعتبار ان وضعا غير قانوني لغياب الترخيص فلا يمكننا تلقي المساعدات كما هو حال بعض

دمشق - يو بي آي: قال معارض سوري بارز ان الجمعيات المرخصة تأخذ تمويلاً من الخارج بل تستجدي المساعدات في حين نحن الناشطين في مجال حقوق الإنسان غير مرخص لنا ولا نأخذ أي تمويل.



نيه بري



حسن نصرالله

الارز تماماً كما فعل الفريق الشعبي بالنسبة الى تسمية رئيس المجلس وكما فعل الفريق السنني بالنسبة الى تزكية الرئيس فؤاد السنوية، وإثر ذلك طوي الملف مجدداً وكان موقف لافلت للنائب جنبلاط بعد اجتماعه الى الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله اعتبر فيه ان لحود غير منتم حتى الآن.

وكاد الموضوع الرئاسي يعود الى الواجهة مجدداً في شهر تشرين الثاني، لكن الخلاف الشديد الذي برز على خط بيروت - دمشق وتورة المازوت التي نظفها حزب الله و«التحرير الوطني الحر» في البقاع أخرت الامر، وظهر تخوف في المختارة والارز من استغلال دمشق طرح الموضوع الرئاسي لتحضير ارضية تحركات في الشارع ولاسيما بعد التهديدات المتكررة لالامن والاستقرار في لبنان والتي توجب باغتيا لالنائب جبران تويني.

الجمهورية من مجلس نيابي جديد ليست أكثرية خاضعة للوصاية السورية كما كانت حال المجلس السابق الذي عبر عن هذه الأكثرية بإعادة تسمية الرئيس عمر كرامي لتشكيل الحكومة بعد استقالته تحت ضغط الشارع على 28 شباط 2005، وقد سعى كرامي يومها 69 نائباً.

وعاد الموضوع الرئاسي ليترشح في الصيف إثر تحميل رئيس الجمهورية مسؤولية معنوية جراء توقيع القادة الامنيين اللبنانيين على الخلف الشديد ولكن برز اختلاف في وجهات النظر حول المواصفات بين فريق التحالف الرباعي من جهة وفريق عون و«القوات اللبنانية»، ويكره من جهة ثانية.

ويوما رفض الفريق المسيحي انتخاب مرشح من كتلتى «الاستقلال» و«اللقاء الديمقراطي»، وطغت فكرة ان تأتي التسمية من مثلث بكرهى والرابطة

ليس ضابطاً ونحن لسنا عسكري كما يأمراً، وانتهت الجلسة اذ كان الى رد رسالة رئيس الجمهورية بشيء يمضي

فهل يمضي الفريق الشعبي بمطلب اقالة رئيس الجمهورية؟ حتى تاريخه، لا يزال الرئيس بري يؤكد أنه يقف خلف المطرب الماروني نصرالله صفير في ما يراه مناسباً بالنسبة الى موقع الرئاسة علماً ان المطرب كعادته أعلن رفضه إسقاط لحود في الشارع بل من خلال القاتون.

وأفيد ان الرئيس بري عقد اجتماعاً مع الامين العام لحزب الله، اتفق فيه على توحيد الموقف من هذا الموضوع، وعلماً ان لقرار الفريق الشعبي بعد في انتظار الخطوات التالية لقوى 14 آذار.

وقضت مصادر الرئيس بري عدم استباق الحوار وتسجيل أي موقف، أما مصادر حزب الله فتذكرت «ان إسقاط رئيس الجمهورية ليس هدفاً بذاته، بل هو خطوة على طريق تنفيذ القرار 1559، ويستهدف تالياً سلاح المقاومة ورأسها، وان حزب الله وحركة أمل يعرفان ان ثمة تمايز في علاقة كل منهما برئيس الجمهورية، إلا انها يجدان في اطاحته خارج نطاق تسوية سياسية شاملة تشمل كذلك العلاقات اللبنانية - السورية والتحقق الدولي في اغتيال الحريري وسلاح المقاومة، تهيئاً مباشراً للفريق الشعبي».

وفي قراءة للوقائع المرتبطة بالموضوع الرئاسي يتبين انه مر بمراحل مختلفة بعد 14 آذار الفاشل صعوداً وهبوطاً، ففريق «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط كان من أشد المحسمين ليعمل التغيير السياسي المنتم بالانسحاب القوات السورية تغييراً في رئاسة الجمهورية. غير ان المطرب كصير لم يكن يوماً متحمساً لهذه الفكرة وبمعه أعضاء «لقاء قرنة شهبان» خصوصاً ما دعا تسرب عن نية لترشيح الوزير السابق فارس بوزيد الذي تقبل بفريق البيروتيل.

وكان رأي بكرهى و«القرنة»، أنه طالما ستجري الانتخابات في أيار وحزيران فالأفضل انتظار نتاج تلك الانتخابات بحيث يتخبط رئيس

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

بعد اتصالات شخصية أجراها رئيس مجلس النواب نبيه بري مع القيادات اللبنانية لاطلاها على دعوته الى الحوار الوطني، بدأ مفاوضات عنه زيارتاً لنقل الدعوات رسمياً مع ورقة العمل، وقد شملت هذه الزيارات وتشمل كلاً من رئيس «كتلة المستقبل» النائب سعد الحريري والامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، ورئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط، ورئيس «كتلة الاصلاح والتغيير» العماد ميشال عون، ورئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية، سمير جعجع، والرئيس الاعلى لحزب الكتائب الرئيس امين الجميل.

والى حين بدأ الحوار في 2 آذار سيكون موضوع التغيير الرئاسي في قائمة الاهتمامات، ولو لم يكن مدرجاً على طولة هذا الحوار فهو سيخضع على المباحثات ولاسيما انه يشكل بنداً أول في القرار 1559 الذي ادرجه المجلس من مقترعاته، وكان المقصود بهذه المقترعات سلاح «حزب الله» وفي غمرة التفرقة بإسقاط لحود نتجة الاطلاق الى طرفين اساسيين: «التحرير الوطني الحر» و«حزب الله»، فالأول ليس مستعداً للسير بأي تغيير وبالواقعة على تفسير لاية رئيس الجمهورية أو اعتبار التمديد غير شرعي إذ لم يضمن ان الجنرال في طليعة المرشحين أو انه المرشح الواحد، أما الثاني فهل يكون الموضوع قابلاً للتفاوض، اذا حصل في المقابل على ضمانات بالنسبة الى سلاح المقاومة، فهذه السلاح من المقدسات بالنسبة الى الحزب، ولكن الرئاسة ليست بالضرورة من المقدسات عند.

وسبق للحزب ان كان من اول رسالته الى مجلس النواب يطالب فيها إعادة النظر بقانون الانتخاب العام 2000 وذلك عندما وقف النائب على عمار في الجلسة العامة وأكد «ان الجمهورية

### مؤتمر للمفتريين بسورية يشدد على أهمية التواصل مع الخارج

بغية اظهار الصورة الحقيقية لسورية»، وقالت شعبان انها عرضت خلال المؤتمر النقطة حالياً في دمشق استراتيجياً طوحه ستتجهها الوزارة وقد تم عرضها على الرئيس بشار الأسد الذي استقبل أعضاء المؤتمر اليوم، مضيفة أنها ستعرض هذه الاستراتيجية على مجلس الوزراء لدراسة كل النقاطات بين مختلف الوزارات، مشددة على الدور التنسيقي القائم بين وزارتها ووزارة الخارجية ورئاسة العملي ان المؤتمر المتعقد حالياً ناقش الآليات الإعلامية والثقافية للتواصل بين المفتريين وسورية عبر الوزارة، واصفة هذه الآليات بأنها «الأمم».

دمشق - يو بي آي: قالت وزيرة شؤون المفتريين في سورية بنية شعبان ان النقاش في مؤتمر المفتريين السوريين طرح أهمية البحث عن آليات إعلامية وثقافية للتواصل بين المفتريين في دول المغرب وسورية عبر الوزارة.

وقالت شعبان امس الاحد خلال مؤتمر صحافي عقدهته بعشاشة مخلص غدام رئيس اتحاد الجاليات السورية في اوربوا ونيل كزيري عضو مجلس الاستشاري الاغترابي العملي ان المؤتمر المتعقد حالياً ناقش الآليات الإعلامية والثقافية للتواصل بين المفتريين وسورية عبر الوزارة، واصفة هذه الآليات بأنها «الأمم».

دمشق - يو بي آي: قالت وزيرة شؤون المفتريين في سورية بنية شعبان ان النقاش في مؤتمر المفتريين السوريين طرح أهمية البحث عن آليات إعلامية وثقافية للتواصل بين المفتريين في دول المغرب وسورية عبر الوزارة.

وقالت شعبان امس الاحد خلال مؤتمر صحافي عقدهته بعشاشة مخلص غدام رئيس اتحاد الجاليات السورية في اوربوا ونيل كزيري عضو مجلس الاستشاري الاغترابي العملي ان المؤتمر المتعقد حالياً ناقش الآليات الإعلامية والثقافية للتواصل بين المفتريين وسورية عبر الوزارة، واصفة هذه الآليات بأنها «الأمم».

دمشق - يو بي آي: قالت وزيرة شؤون المفتريين في سورية بنية شعبان ان النقاش في مؤتمر المفتريين السوريين طرح أهمية البحث عن آليات إعلامية وثقافية للتواصل بين المفتريين في دول المغرب وسورية عبر الوزارة، واصفة هذه الآليات بأنها «الأمم».

### الحكم على كرديين بالسجن بتهمة الانتماء لمنظمة سرية

### أكثر من اربعين قاضياً يعتصمون في دمشق احتجاجاً على اقالته

فخري حاج خليل وفريد خليل احمد وهما عضوان في حزب الوحدة الديمقراطية وهو تنظيم كردي سري، اتهما بالانتماء الى منظمة سرية تسعى الى ضم جزء من الاراضي السورية لبلد اجنبي، وقال الحامي فيصل بدر ان اي هي التهمة التي توجه عادة الى اي كردي يمثل امام هذه المحكمة.

ودعا الى إلغاء هذا الحكم الذي قال مواطن سوري ويعتمد آلية اللبل المالي للخدمة الإلزامية للمختربين، وكان الرئيس الأسد خفض عدد سنوات الخدمة العسكرية من عامين ونصف الى عامين.

دمشق - اف ب: اعترض نحو اربعين قاضياً سورية امس الاحد قرب القصر الرئاسي في دمشق للمطالبة بإلغاء مرسوم رئاسي بإقالتهم، حسب ما افاد ناشط في مجال حقوق الانسان لو كالة فرانس برس، وقال الناشط طلباً عدم كشف اسمه «تجمع نحو 45 قاضياً صباح اليوم (امس) قرب قصر الروضة للمطالبة بإلغاء المرسوم» الصادر في تشرين الاول (أكتوبر) 2005، وكانت صحيفة (الثورة) الرسمية افادت في تشرين الاول

دمشق - اف ب: اعترض نحو اربعين قاضياً سورية امس الاحد قرب القصر الرئاسي في دمشق للمطالبة بإلغاء مرسوم رئاسي بإقالتهم، حسب ما افاد ناشط في مجال حقوق الانسان لو كالة فرانس برس، وقال الناشط طلباً عدم كشف اسمه «تجمع نحو 45 قاضياً صباح اليوم (امس) قرب قصر الروضة للمطالبة بإلغاء المرسوم» الصادر في تشرين الاول (أكتوبر) 2005، وكانت صحيفة (الثورة) الرسمية افادت في تشرين الاول

دمشق - اف ب: اعترض نحو اربعين قاضياً سورية امس الاحد قرب القصر الرئاسي في دمشق للمطالبة بإلغاء مرسوم رئاسي بإقالتهم، حسب ما افاد ناشط في مجال حقوق الانسان لو كالة فرانس برس، وقال الناشط طلباً عدم كشف اسمه «تجمع نحو 45 قاضياً صباح اليوم (امس) قرب قصر الروضة للمطالبة بإلغاء المرسوم» الصادر في تشرين الاول (أكتوبر) 2005، وكانت صحيفة (الثورة) الرسمية افادت في تشرين الاول

دمشق - اف ب: اعترض نحو اربعين قاضياً سورية امس الاحد قرب القصر الرئاسي في دمشق للمطالبة بإلغاء مرسوم رئاسي بإقالتهم، حسب ما افاد ناشط في مجال حقوق الانسان لو كالة فرانس برس، وقال الناشط طلباً عدم كشف اسمه «تجمع نحو 45 قاضياً صباح اليوم (امس) قرب قصر الروضة للمطالبة بإلغاء المرسوم» الصادر في تشرين الاول (أكتوبر) 2005، وكانت صحيفة (الثورة) الرسمية افادت في تشرين الاول

لندن - «القدس العربي»

من سمير الناصيف:

طرح الدكتور شبلي الملاط، استاذ القانون في الجامعة اليسوعية في لبنان، والمرشح لرئاسة الجمهورية اللبنانية، مبادرة دستورية لراحة رئيس الجمهورية اللبناني اميل لحود قبل انتهاء ولايته الممددة وبحلول 14 آذار (مارس) 2006.

وقال ملاط في محاضرة القاها في تشاهام هانوس في لندن ان المادة 74 من الدستور اللبناني تدعو الى انتخاب رئيس جديد للدولة في ثلاث حالات وهي وفاة الرئيس، أو استقالته، أو أي شأن آخر، وهو يعتبر بان حالة «أي شأن آخر» تنطبق على لحود، ولدى تفسيره للامور التي تشملها هذه الحالة قال اما المرض والخير أو الخرف والجنون ودعوة قوة اجنبية للمساهمة في اراحة والالة ورئيس الحكومة من موقعه.

ورأي بان اعتماد هذه المادة يتوافق مع موقف المطرب الماروني نصر الله لحدود بواسطة المظاهرات الشارعية الضخمة وعبر محاولات محاصرة قصر

### صحيفة سورية تهتم واشطن بالسعي لاسقاط لحود

واضافت الصحيفة ان هذا التحرك الامريكي يتم بالتعاون مع ما يسمى فريق 14 آذار» الذي يضم شخصيات لبنانية مناهضة لسورية.

وتهمت السفير الامريكي بأنه «يتدخل في كل شاردة وواردة، ويتسبب في هذا الصدد مع فريق للاستخبارات الاسرائيلية مكون من مثني عنصر موجود حالياً في لبنان».

دمشق اف ب: اتهمت صحيفة (تشرين) السورية الرسمية امس الاحد السفير الامريكي في لبنان جيفري فيلتان بالسعي الى اطاحة بالرئيس اللبناني اميل لحود.

وتحسبت (تشرين) انه «في اطار السياسة الامريكية - الاسرائيلية (...) اقام السفير الامريكي في بيروت جيفري فيلتان غرفة عمليات لادارة التهجمات على الرئاسة اللبنانية وعلى المقاومة الوطنية اللبنانية (حزب الله)».

دمشق اف ب: اتهمت صحيفة (تشرين) السورية الرسمية امس الاحد السفير الامريكي في لبنان جيفري فيلتان بالسعي الى اطاحة بالرئيس اللبناني اميل لحود.

وتحسبت (تشرين) انه «في اطار السياسة الامريكية - الاسرائيلية (...) اقام السفير الامريكي في بيروت جيفري فيلتان غرفة عمليات لادارة التهجمات على الرئاسة اللبنانية وعلى المقاومة الوطنية اللبنانية (حزب الله)».

دمشق اف ب: اتهمت صحيفة (تشرين) السورية الرسمية امس الاحد السفير الامريكي في لبنان جيفري فيلتان بالسعي الى اطاحة بالرئيس اللبناني اميل لحود.

وتحسبت (تشرين) انه «في اطار السياسة الامريكية - الاسرائيلية (...) اقام السفير الامريكي في بيروت جيفري فيلتان غرفة عمليات لادارة التهجمات على الرئاسة اللبنانية وعلى المقاومة الوطنية اللبنانية (حزب الله)».

دمشق اف ب: اتهمت صحيفة (تشرين) السورية الرسمية امس الاحد السفير الامريكي في لبنان جيفري فيلتان بالسعي الى اطاحة بالرئيس اللبناني اميل لحود.

وتحسبت (تشرين) انه «في اطار السياسة الامريكية - الاسرائيلية (...) اقام السفير الامريكي في بيروت جيفري فيلتان غرفة عمليات لادارة التهجمات على الرئاسة اللبنانية وعلى المقاومة الوطنية اللبنانية (حزب الله)».

### لبنانيون يعتصمون في الجنوب احتجاجاً على اطلاق النار على راع

لنيران اسرائيلية وتمكن من النجاة، ووصل المعتصمون في سيارات الى قطعة ارض تفصل قرية شعبا داخل الاراضي اللبنانية عن مزارع شعبا لبناني في المنطقة، وفق ما افاد مراسل وكالة فرانس برس.

وكانت الشرطة اللبنانية ذكرت السبت ان لبنانياً كان يرعى قطيعه عند الحدود اللبنانية - الاسرائيلية تعرض

لنيران اسرائيلية وتمكن من النجاة، ووصل المعتصمون في سيارات الى قطعة ارض تفصل قرية شعبا داخل الاراضي اللبنانية عن مزارع شعبا لبناني في المنطقة، وفق ما افاد مراسل وكالة فرانس برس.

وكانت الشرطة اللبنانية ذكرت السبت ان لبنانياً كان يرعى قطيعه عند الحدود اللبنانية - الاسرائيلية تعرض

لنيران اسرائيلية وتمكن من النجاة، ووصل المعتصمون في سيارات الى قطعة ارض تفصل قرية شعبا داخل الاراضي اللبنانية عن مزارع شعبا لبناني في المنطقة، وفق ما افاد مراسل وكالة فرانس برس.

وكانت الشرطة اللبنانية ذكرت السبت ان لبنانياً كان يرعى قطيعه عند الحدود اللبنانية - الاسرائيلية تعرض

لنيران اسرائيلية وتمكن من النجاة، ووصل المعتصمون في سيارات الى قطعة ارض تفصل قرية شعبا داخل الاراضي اللبنانية عن مزارع شعبا لبناني في المنطقة، وفق ما افاد مراسل وكالة فرانس برس.

وكانت الشرطة اللبنانية ذكرت السبت ان لبنانياً كان يرعى قطيعه عند الحدود اللبنانية - الاسرائيلية تعرض

لنيران اسرائيلية وتمكن من النجاة، ووصل المعتصمون في سيارات الى قطعة ارض تفصل قرية شعبا داخل الاراضي اللبنانية عن مزارع شعبا لبناني في المنطقة، وفق ما افاد مراسل وكالة فرانس برس.

وكانت الشرطة اللبنانية ذكرت السبت ان لبنانياً كان يرعى قطيعه عند الحدود اللبنانية - الاسرائيلية تعرض



**إبعاد همام سعيد وأبو فارس نجح بالتزكية.. الذنبيات يواجه صعوبات وأبو بكر يشترط تولي الأمانة العامة؛**

**انتخابات الأخوان المسلمين.. اتجاهات جديدة.. إنجاز لرموز «الحالة الثالثة»**

**ورباعي الصقور يخسر.. نساء أكثر في مجالس الشورى.. ورغبة بتصعيد الشباب**

**عمان – «القدس العربي»-** بمسام بدارين: دخلت الحركة الاسلامية الاردنية في منطقة الخيار الثالث ما بين המחائم والصقور وهي تتعامل مع استحقاقات اول انتخابات داخلية تجري لفرز لاطير القبايدية في مؤسساتها الممتلئة بحزب جبهة العمل الاسلامي وجماعة الأخوان المسلمي.

وقد شهدت هذه الانتخابات اكتشاف نتائجها بعدد اعان انتخابات القواعد وحركة مراكز القوى والنقل عن بعض الفعاليات غير السارة لكل من جدول המחائم التي يقبل المعتدلين وجناب الصقور الذي يقبل المعتدلين، فقد ظهر بان القواعد الكوادر تميل لمنطقة الخيار الثالث وتبحث فعلا عن وجود جديدة في القيادة تقدم برنامجا وسيطا يخلو من نظف الصقور المبالغ به ومن النعومة الزائدة لنجاح המחائم المعتدل. ومن هنا علت هذه الانتخابات التي يتكتم الحزب والجماعة على نتائجها في شأن بعض قيادات الصف الثاني الوسيطة التي صجرت من معاملة الزحام الدائم بين طرفي النقض في مستوى الاعتدال في مستوى التشدد ونتج عن ذلك تصعيد وجود جديدة لكل لطرفا واكثر الزنا في الاعتدال وقادرة على فكرة المتحاور مع السلطة ومؤمنة بمنهجية قد جعلت الصفقات المعلقة والسريية.

ويفس الوقت ترفقت النتائج الاولية لهذه الانتخابات مع فشل واضح في الوصول الى مواقع القيادة من قبل رموز مهمة في التيار الاسلامي فيما حظي النجحان المعتدل والصقوري بخسائر باضخ في بعض المواقع لصالح نمط جديد من القادة والنخب مع نهاية الرموز ابيض ضايف في مواقعها وبدخلت الحركة بالتالي في حالة بوضلة تامة لا يمكن حسم حجم الاستقطاب فيها الا بعد الاعلان النهائي عن النتائج الرسمية.

والاعلام بطبيعة الحال متحالف مؤسمة الاخوان المسلمين التي تتحكم عليها بمؤسسة حزب جبهة العمل الوطني في معاداة في رسم اصوات القواعد والفرع والشعب وحيث تصبغ التكتيكات لا بد من اعتمداها من قبل المكاتب التنفيذية العليا للحزب وللجماعة.

وتشير الترسبات التي وصلت لـ«القدس العربي» حتى الان

الى ان واحدة من اهم مفاجآت الانتخابات الداخلية جلس شوري الجماعة تتمثل في خسارة الوجه الابرز في تيار الصقور الدكتور همام سعيد للانتخابات وبشكل يشير الى ان قواعد الاخوان لم تصوت لو احد من اهم زملائها الذين يتبنون خطابا متشددا على كل الاتجاهات.

ويقول المطلعون ان همام سعيد بعد ان خرج من المعادلة عبر الصناديق يحاول مع محظومين عليه العودة عبر النافذة لجلس شوري الاخوان فالنظام يسمح لكاتب الارشاد المركزي بتعيين خمسة شخصيات اخوانية بعد انتخاب اعضاء الشورى البالغ عددهم 45 عضوا.

وفيما يعتقد بعض الاخوان ان انتفاذ ثوابت الجماعة وثوابت العلاقة مع حركة حماس يتطلب وجود الدكتور همام سعيد في مجلس الشوري وفي المكتب التنفيذي واذا ما نجح انصار الرجل في ادخاله مجددا لمعادلة نخبة القيادة فالمرحلة التالية ستكون ترشيحه لمنصب المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين بلا من واليهانة والمنحازون منهم للخيار الثالث يريدون رؤية وجه جديد في موقع المراقب العام خلفا للذنبيات على ان لا يكون هذا الوجه هو وجه الدكتور همام سعيد. فالوضوة السائدة وسط المسلمين الان هي السعي لتحقيق معادلة המחائم والتزكية في تسليم مكاتب القيادة وميثاقها لرموز التيار الوسطي المعتدل بحساب والذي يتشدد بحساب.

ومن هنا حرصنا بتشكل فرصة الاخواني العريق والمخزرم سالم الفلاحات كمركز ثالث لقيادة مكتب العام، فالخيار حافظ على ساسة قديمة ما بين المعتدلين والمتشددين ولم يكن متحالفا دائما وبالطبع مع اي منها وقرصته قائمة وقوية اذا ما نجحت سياسات اقصاء الدكتور همام سعيد وتجنّب التجديد للشيخ الذنبيات.

وفي الموقع الاساسي الاول في حزب القيادة يبرز اشكال مناسه تقريبا، فالامين العام حمزة منصور لا يستطيع ترشيح نفسه

مجندا للموقع الذي احتله لورتين لكنه وبحكم موقعه سيقيى عشوا في مجلس الشورى اما منافسه الذي اعتمده قبلا مجلس شوري الاخوان بوموجح خضراء وبشكل يشير الى ان قواعد وهو الشيخ رزي سعد فقد تغيرت معادلتها تماما. فالرجل سيلعب قوي لحركة حماس ومؤمن بوجود علاقة تشابكية معها وبطبيعة

الامانة العام للحزب بيعت برسالة غير ودية ابدا تجاه الحكومة خصوصا وان رئيس الوزراء معروف البيخيت طلب من قيادة الاخوان تثبيت الفصل التام بينهم وبين حركة حماس.

والشيخ سعد كان قد هزم الشيخ عبد اللطيف عريبات في انتخابات الداخلية بقيادة اعداء اخوان لترشيح امين عام لحزب الجبهة وآنذاك حصل الشيخ سعد على 24 صوتا وعريبات على 20 صوتا وفي الاطر القبطيى اصبح الشيخ سعد هو الاقرب لواقع الامانة العامة والنسب به من قبل شوري الاخوان ولقفا للتقارير.

لكن اصوات الصف الثاني والثالث في القيادة يعتبرون الان استفزاز السلطة في الاردن وتحديدها خصوصا وان الرجل لا يخفي شغفه لحركة حماس ويهدد الحالة لا بد من اللجوء الى ثالث، ومن هنا ولدت فرصة القيادي البارز والهادي في الجبهة قبل ابو بكر والذي يرفضه ايضا كالفلاحات بمسافة متساوية ما بين الصقور والمحام.

وهو فقد كان نجاح الشيخ ابو بكر في الانتخابات الداخلية لجلس شوري الجبهة قبل ثلاثة ايام مقدمة لانتخابه على موقع الامانة العامة لكن ابو بكر نفسه يرفض ترشيح نفسه لهذا الموقع الا في حالة واحدة فقط وهي اعتماده رسميا من قبل المجلس شوري الاخوان الذي يسيطر في الواقع على الجماعة وعلى الجبهة.

وايو بكر ممثل كبير لقرار مرجعيات الاخوان ويقول بانه لا يستطيع تجاوز قرار المرجعية المسبق باعتماد الشيخ رزي سعد في موقع الموقع الجديد بل من العودة لاعتماده له في اسعدا ويرد اصراره هذا هو سعيه لتجنب اي صدام مستقبلا مع شوري جماعته التي يعتبر من اهم قادتها بصفته منفتحاً تجاه فترة الصفقات السياسية.

**الاردين: اضطرابات وأزمة وخسائر هائلة**

**احتجاجات بسبب انفلونزا الطيور**

**عمان – «القدس العربي»:**

هدد مريبو الدواجن الاردنيون ببقاء منتسجاتهم من الدجاج اللاحم وببيض المائدة وامر وزارة الزراعة الاردنية ضمن اجراءات تصعيدية لوقف الدمار الذي لحق بالطعام بعد احتسام المواطنين الاردنيين عن استهلاكها خشية من وباء

انفلونزا الطيور، وفقما تسوّل ملف الانتاج الحيواني في نقابة المهندسين الزراعيين المهندس عبد الشكور مجوم. وشهدت الحكومة الاردنية اجراءاتها «الاستراتيجية على المعايير الحسودية المشتركة مع العراق ومصر اسر الاول خصوصا البواخر القادمة من ميناء نوبيع العميقة بعد ان اعلنت منظمة الصحة العالمية عن ظهور اصابات انفلونزا طيور

التالية: ان فيروس H5 N1 خطير على الدواجن ولكن ليس له هذا الخطر على البشر وربما درجة خطورته على البشر قريبة من الصفر.

الانفلونزا تتسبب بعدوى 30 ٪ من الطب البشري الأمريكي عندما تهاجر من كتدأ بسبب البارد وهذا يحدث سنويا ولكن نادرا جدا ما انتشرت العوى الى الدواجن التجارية ان هذا الفيروس لا يستطيع المكنائز بسرعة كافية للانتشار بين الانسان والاذن اخذ العوى الى الانسان آخر. وقال ان ابقاء المشكّلة في دائرة الضوء جعل الناس يستعدون لها وحارر اصابات خطيرة للخنزير ولتحسين اداؤها في الاستعداد الا اي جائحة وهذه ميزة ايجابية ولكن ليس من الحكمة رد الفعل العاجيل والمبالغ.

اكدته انه لم يحصل هذا الاهتمام الاعلامي فمثلا نحن نقائل فيروس H2N1 في المكسيك منذ العام 1993 انه مستوطن ولم ينتشر خارج الحدود هناك ولا يصعب اي بشر على الاطلاق.

ويبن ان ظهور الفيروس القتالي في مصر يتطلب الحذر الشديد من جهة

وتشديد الرقابة على المعابر من جهة اخرى.

واعتبر ابو رمان وصول ولونزا انفلونزا الطيور الى مصر بمثابة اذار واضح على

الاشياع والالامعقول.

اكدته انه لم يحصل هذا الاهتمام الاعلامي فمثلا نحن نقائل فيروس H2N1 في المكسيك منذ العام 1993 انه مستوطن ولم ينتشر خارج الحدود هناك ولا يصعب اي بشر على الاطلاق.

ويبن ان ظهور الفيروس القتالي في مصر يتطلب الحذر الشديد من جهة

وتشديد الرقابة على المعابر من جهة اخرى.

واعتبر ابو رمان وصول ولونزا انفلونزا الطيور الى مصر بمثابة اذار واضح على الاشياع والالامعقول.

اكدته انه لم يحصل هذا الاهتمام الاعلامي فمثلا نحن نقائل فيروس H2N1 في المكسيك منذ العام 1993 انه مستوطن ولم ينتشر خارج الحدود هناك ولا يصعب اي بشر على الاطلاق.

ويبن ان ظهور الفيروس القتالي في مصر يتطلب الحذر الشديد من جهة

وتشديد الرقابة على المعابر من جهة اخرى.

واعتبر ابو رمان وصول ولونزا انفلونزا الطيور الى مصر بمثابة اذار واضح على الاشياع والالامعقول.

اكدته انه لم يحصل هذا الاهتمام الاعلامي فمثلا نحن نقائل فيروس H2N1 في المكسيك منذ العام 1993 انه مستوطن ولم ينتشر خارج الحدود هناك ولا يصعب اي بشر على الاطلاق.

ويبن ان ظهور الفيروس القتالي في مصر يتطلب الحذر الشديد من جهة

وتشديد الرقابة على المعابر من جهة اخرى.

واعتبر ابو رمان وصول ولونزا انفلونزا الطيور الى مصر بمثابة اذار واضح على الاشياع والالامعقول.

اكدته انه لم يحصل هذا الاهتمام الاعلامي فمثلا نحن نقائل فيروس H2N1 في المكسيك منذ العام 1993 انه مستوطن ولم ينتشر خارج الحدود هناك ولا يصعب اي بشر على الاطلاق.

ويبن ان ظهور الفيروس القتالي في مصر يتطلب الحذر الشديد من جهة

وتشديد الرقابة على المعابر من جهة اخرى.

واعتبر ابو رمان وصول ولونزا انفلونزا الطيور الى مصر بمثابة اذار واضح على الاشياع والالامعقول.

اكدته انه لم يحصل هذا الاهتمام الاعلامي فمثلا نحن نقائل فيروس H2N1 في المكسيك منذ العام 1993 انه مستوطن ولم ينتشر خارج الحدود هناك ولا يصعب اي بشر على الاطلاق.

ويبن ان ظهور الفيروس القتالي في مصر يتطلب الحذر الشديد من جهة

وتشديد الرقابة على المعابر من جهة اخرى.

اننا نعيش ازهي عصور المسخرة والوكسة.. ومن البيوت الكيركوباص .. ويبدو اننا نعيش اذهي عصور البترول والسيارات والماليك البحرية والبرية، وتكوين البترول. بعد ان قامت حكومة شنتت باى فلاح، بفتح دول المنيوب المحروق، الى فوه البترول السطوا، ولذا دخلت بلاد الحرمينامة الى فوه البترول، ونحن اليوم اكثر من واضع واضع وفاض.

الفأبارة قديمة، تجاوزت عمرها الافتراضي باكثر من عشر سنوات، ومنعوه من الملاحة في المياه القديمة لتلوث التي تحترم حقوق الانسان في الحياة، ولا تخضع للرقابية القانونية من الجهات المسؤولة عن الان بي البحري، وما خفي كان اعظم، وتربى على ذلك كله، توزيع الاكسجين وإهناق اوراحهم والقضاء على حياة أسرهم وتشريد ابناءهم، الامر الذي يبشغل بال المسؤول عن العبارة «صديق الاعيان وصاحب السلطان»، بقدر انتباهه.

بمعرفة الاجراءات التقنية واستعداد التصريحات والاوراق اللازمة لإبحار بحرية مهما كانت خردة».

ومن «الصرى اليوم» لـ«الآحار» ومدير تحريرها زميلنا وصديقا عماد كامل التي قال لصاحبه: «نحن نسير في إحدى القنرات بابه البومى-فيوتو» ارتفعت حصيلة التصريحات المتخذت المصري مع تجاهل ضحايا العبارة، وذلك تحت شعار، «التبرع لابناءه فقط».

طبعاً، وقد وافقته على ذلك زميله رسام الكاريكاتير محمد حسن الذي كان رسمه عن مسؤول يخطب بجماس قاتلاً:

«بومجدر غرق البومىة، تم صرف التعويضات فوراً للابعي الكرة».

ومن الهزل الى الجد مرآة اخرى، وزميلنا

وصديقا بسـ«الارام» اسامة غيث وهو من كبار محرريه وكتابه الاقتصادي وقوله يوم السبت لتصبح مليارات احتكار خردة-سفاجا

وسيطر على عطر السوسوس-خسب، طارد «مؤدى ذلك ان القاتل الرئيسي وشركاءه» ان السوسولية يجب ان يكون مختار هو السجن العمومي انتظارا للمحاكمة عن جريمة القتل مع سبق الإصرار والتردد وان يلزمهم محاسبون الشركاء في الفساد واليهام والاحتيال المصاحب للعمد من جبار القبايدات في ميناء الاحواز العربية وغيره من الجهات التي يرفض فيها الاضوابط السوسولية عن تنظيم هذه الاعمال والرقابية عليها ومتابعتها بدقة وامانة حتى يدرك الكفأة والفاصل والداني أن ثبوتة صحيان، قد اطلقت على الاقل للتخفيف من الشعور العارم بالبعرض والاسنائة والنؤرة.

ويرتبط بيكارثية الجريمة الروعة بصورة مباشرة ما يشارك فيها الفنون الاطموخي للاحتكارات التي تشكلت في جميع القطعات الاقتصادية ولصالحه من نفوذ وسلطان لتجاهل القوانين والوصول الى الحد وتعطيلها واخرقاق امجزة وتحسينها في العمل والنشاط وصولا الى المباشرة في ممارساتها بصورة الخطيئة بصورة فجة وحسرة في مثل هذه الاوضاع الكارثية يصعب التغاضي عن استيراد خبرات اجنبية للمشاركة في التحقيق نوعا من انواع الماسطة واضاعة الواسعة لوجود وسوسيلة من الواسائل المساعدة لتفريغ ظلمات الثورة والفسب على الانحراف والفساد والتشبيك الذي يستوجب فقط لا غير قرارا رادعا للتشبيك لجنة فنية متخصصة من خبرات بحرية واقتصادية وقانونية لإدارة الشركة وراجعة كافة ملفاتها ووضعها خاصة ان كارثة العبارة وكارثة القبطان المستفاد من هرب من مبروة الحادث للعبارة الأخرى الشبكية وكارثة التقيرير الشبوية والعمر الافتراضي الذي انتهى للعبارة وكان يستوجب ان يتابع خردة، يستلزم بالضرورة ان تراجع الأوضاع الشركة عن الألف للباء ولا يقتصر الامر على حديث مجهول حول حدث كارثي بعينه خاصة ان سجل كوارث هذه الشركة متعدد وواضف في الوجود من الصالح غير ان العميلة التي اعتمرها الدكتور طارق لـ«لا-لا» هذا كخبر جد ولا تستعمله اعصابي، وسأرجل الباقي الي عد حتى امداء، والاف لمن يرى الباقي النور في التقيرير.

**السلام 98**

اخبرنا اى كارثة او فضيحة غرق العبارة السلام 98، فيما أكثر من ألف مواطن مصري عيان على العميلة التي اعتمرها الدكتور طارق لـ«لا-لا» هذا بالصرى اليوم» يوم السبت، وترقى لعل الإرهابى الذي لا يختلف مع قومك به ابو مصعب الزقراوى وكان عنوانه إرهابه مستحقة من الفعل «إرهاب لغويا، كلمة

إرهاب «تخويف»

وباستقرار معقده هذا التعريفات، نجدها جمعة على أن إرهاب «مجموعة من الصالح بالاشتراك في التفكير والاستفاد من حقوق الغير» فالصالح يروج لها عمدا، على طريق اشخاص أو جماعات أو دول، تعمل عبر خطايا منفصلة متبادعة في إطار من التنظيم السرى الصارم، للوصول الى الحد الأقصى للاستفادة من هذه الصالح مهما كان الضمن، الذي غالبا ما يكون العنق، وإزالة السماء، وتزوير الناس وتعريض حياتهم للخطر. وتتمتع الجماعات التي تقوم بعمل هذه العمليات الإرهابية، بكونها جماعة مدبرلة عن رغبة القويان في خدمة مصالحها، تحت لطفة وحماية مجموعة من كبار المسؤولين، لضمان فاعلية هذا التخويف، ولتأسف الشديد، تعتبر هذه العمليات أكثر خطورة على حياتنا، من تلك العمليات التي تنشب على الزرقاوى، والخرسواوى والحماوى، وكل ألوان التخويف، لأنها تنمو وتزهر تحت سمعنا وبصرنا في إطار

بعض رجال الأعمال لهذه القوات واستغلال هذه الكارثة، وتناولها في كثير البرامج أو الحلقات النقاشية بشكل مختصر بهدف إرضاء أروصدتهم وسعادة اصقائهم من أصحاب صفقات اللحوم المستوردة..

ولكن أين هي حكومة الشؤوم تلك التي قال عنها اسام كاتينا الساخر الكبير ابراهيم رجب في بابة اليومى بـ«الأخبار»-«ص كلمنة: «يا أهل مصر كتام» العبارات من اماكم و الدجاج من خلكم، كتام الختم النجاة من العبارات والدجاج والكوكمة». كيف نتجو من هذا حكومة بينما زميلنا وصديقا مجدى مهنا يقول في «الصرى اليوم» اس من بابة اليومى-« في المنوع: «يا الله، هل نفق بعد من أزمة العبارة حتى تظهر لنا أزمة جديدة أشد واقفك، لم يعد هناك أمل باجري من اصر صر، ومن حقى وحقق ان ناسال: هل هناك من يصنع الأمزات أو يفعلها للتغطية على اشياء أخرى» أم أنه الإهمال والنسيب؛ الفساد البيوى، الذى اصعب ليا ضابط وبلا رابط.. والحيل الذى ترك على الغراب للغافسين الذين يستمترون وراء قفساد اكبر، هو قفساد السوسولين والابهرة والدولة، الذى تشكلت منه مؤسسة الفساد، أقوى المؤسسات فى مصر.

سئقول اليوم ما قاله اسام ألقا أثناء الحملة الفرنسية عندما حضريننا بالقتال والمدافع العملاقة: «يا خفى اللطاف.. لنجا منا بخاف، يا رب.. يا كيريم.. خنجا.. ارحمنا.. اعتقنا من كل الشرور والأمزات وارحنا من هذه الحكومة التى لا تجرم.. والتقتنا من مؤسسة الفساد التى تتحكم فينا».

### الرئيس مبارك

والى رئيسنا الذى قالت عنه في «أخبار اليوم» يوم السبت زميلتنا إيمان أنور-حزب وطني:

«اشكفت هذا الأيام للتفكير في حجم العهبة والسؤولية التى يتحملها رئيس الدولة، مصرى شعب وتاريخ أمة ومستقبل وطني عظيم، كل منا يحمل موموم، ومن هنا يصعب مبرار بحمل موموم الجميع. هذا ما جسده الاحتجاجات الوزارية المتكفة التى يعقدها جماعة من رتبين حرسه الشديدي على عدم التراخي في مواجهة مشاكل المواطنين وتفتيز برنامجا انتخابيا بخذافير، وفي توقيتاته الحسدة والتى يعد اضلالفة حضارية بصصر الى مرحلة النهوض الاقتصادية والإصلاح السياسي والدولة المدنية، الفكر الجديد لم يعهد انما للحزب الوطنى فقط بل أصبح مهناجا بمتابعة طابور الصباح.. بالدي القضاية افتخارا نظرية حاسية أو مجرد توجيهات وقرارات يصرف النظر عن من الخلف واليهام هذا بالوق الحقيقي لجميع فئات الشعب وثاثيرها على حياته، شبت الأيام الماضية زيارات ميدانية واجتماعات متتالية عقدها الرئيس مبارك مع الوزراء والسؤولين تناولت السياسات الاقتصادية.. الإسكان والمرافق.. الخدمات الصحية.. التعليم، رفق أجور العاملين بالدولة وعلى أجدته الرئيس اجتماعات أخرى متتالية، اولها بعد غلب مناقشة معدلات الانتاج والعمل في قطاع الطاقة والبترول، تاليد عن الاجتماعات الطارئة التى تفرص نفسها.. مثلما حدث من

منها قديمة من الرئيس في ماسة العبارة ولا ننسى هنا مسؤولياته كريسول دولة تفتصيل وقائهة الثنائية لزيار زوار مصر الذين يقدمون طلبات للمشورة والاستفاد من حكمة وحكمة مبارك وروبيته الثاقبة بالقباضيا في المنطقة والعالم. وإذا سرت الحكومة الرئيس ومومومه فإن صفحات الجريدة لن تكفى.. اعانك الله يا

ريس على هوموف.

أمين يا رب العالين هكذا رئيسنا دائما، فكلمك راع وكلمك مسؤول عن عيته، ولهذا قال زميلنا بسـ«الأخبار»-«تشرى رياض في اليوم التالى»-الابعد-عن رئيسنا ما معنى ان يتم الاتصال بالرئيس مبارك الساعة الثالثة صباحا لإبلاغه ان هناك 37 حالات لطيور نقلت ثبيت اصابتها بانفلونزا الطيور؛ وما معنى ان تصدرن تاسعة بانفلونزا الطيور، أو أي حيوانات أخرى». وطبعاً، طبعاً.. الصرئين أهمه.. حيوية وعزم ومهمة.. ها.. لا طيور ولا جيوش هناك.. إنما الخوف من الخوف من الألبانيسة الذين يسيرون فى أسعار اللحوم وينشرون الأناذيب وحذر منهم زميلنا بلد الوفاء، بعد العزيز الحناس قاتلاً:

«هذه العبارة اراها قضية امن قومي لا تحتل المتاجرة الاعلامية من الصحف الصغراء او الفضائيات والقنوات الخاصة التي تحولت في الفترة الأخيرة للتجارة والى الاعراض بهدف تحقيق اقدر قدر من المكاسب في امتلاك الشعب المصرى.. ويمكن الخطورة في امتلاك

انفسنا وقة صراحة نخجل فيها من دفاع عن نبيى اغلب ما في حياتنا يسير بغير تعاليمه، ونرفض ان يتاجر بشيئا فاسد او ظالم او مواسو الا صل بنفك او متخسب سلطة او شيخ سلطان.. هل

«نفهنا»!
وإذا لا يطور فكرته من الاعتزاز لمواطني المنذر والم لكل دول اوروبى، الا التحاور وطنيا القترح في «أهرام» أمس زميلتنا أحلام الريدي

قولها: «وإذا كان استمرار المقاطعة سوف يؤثر على العلاقات بين الشعوب بل ويعدو بالضرب على كل الأطراف وهو الامر الذى سيسبب مزيدا من الفرة بين الثقافات المختلفة، وإذا كنا نرغب في خلق أجواء هادئة تهدف للنسوار من أجل التعاضل السلمي فإنه نهدد الحكومة الدانمركية عقد مؤتمر في كوبنهاغن العاصمة ودعوة بعض رموز الإعلام والتقنيين وعلماء الدين وبعض من العربى والإسلامية في أقرب وقت ودعوة الرسام والرسول تحرير الصحيفة والاعتذار عما حدث، والالتزام بضروة احترام الدول الإسلامى وعدم الإذابة إلى أي من رموزه وكذلك القيام بتبادل الزيارات بين الدول العربية والإسلامية والدول الأوروبية والى تضم وفودا من الاعلاميين والشعبيين وعلماء الدين واعضاء المجتمع المدني وذلك للبحث عن أفضل الطرق للتواصل والحوار».

انفسنا وقة صراحة نخجل فيها من دفاع عن نبيى اغلب ما في حياتنا يسير بغير تعاليمه، ونرفض ان يتاجر بشيئا فاسد او ظالم او مواسو الا صل بنفك او متخسب سلطة او شيخ سلطان.. هل «نفهنا»!
وإذا لا يطور فكرته من الاعتزاز لمواطني المنذر والم لكل دول اوروبى، الا التحاور وطنيا القترح في «أهرام» أمس زميلتنا أحلام الريدي قولها: «وإذا كان استمرار المقاطعة سوف يؤثر على العلاقات بين الشعوب بل ويعدو بالضرب على كل الأطراف وهو الامر الذى سيسبب مزيدا من الفرة بين الثقافات المختلفة، وإذا كنا نرغب في خلق أجواء هادئة تهدف للنسوار من أجل التعاضل السلمي فإنه نهدد الحكومة الدانمركية عقد مؤتمر في كوبنهاغن العاصمة ودعوة بعض رموز الإعلام والتقنيين وعلماء الدين وبعض من العربى والإسلامية في أقرب وقت ودعوة الرسام والرسول تحرير الصحيفة والاعتذار عما حدث، والالتزام بضروة احترام الدول الإسلامى وعدم الإذابة إلى أي من رموزه وكذلك القيام بتبادل الزيارات بين الدول العربية والإسلامية والدول الأوروبية والى تضم وفودا من الاعلاميين والشعبيين وعلماء الدين واعضاء المجتمع المدني وذلك للبحث عن أفضل الطرق للتواصل والحوار».

انفسنا وقة صراحة نخجل فيها من دفاع عن نبيى اغلب ما في حياتنا يسير بغير تعاليمه، ونرفض ان يتاجر بشيئا فاسد او ظالم او مواسو الا صل بنفك او متخسب سلطة او شيخ سلطان.. هل «نفهنا»!
وإذا لا يطور فكرته من الاعتزاز لمواطني المنذر والم لكل دول اوروبى، الا التحاور وطنيا القترح في «أهرام» أمس زميلتنا أحلام الريدي قولها: «وإذا كان استمرار المقاطعة سوف يؤثر على العلاقات بين الشعوب بل ويعدو بالضرب على كل الأطراف وهو الامر الذى سيسبب مزيدا من الفرة بين الثقافات المختلفة، وإذا كنا نرغب في خلق أجواء هادئة تهدف للنسوار من أجل التعاضل السلمي فإنه نهدد الحكومة الدانمركية عقد مؤتمر في كوبنهاغن العاصمة ودعوة بعض رموز الإعلام والتقنيين وعلماء الدين وبعض من العربى والإسلامية في أقرب وقت ودعوة الرسام والرسول تحرير الصحيفة والاعتذار عما حدث، والالتزام بضروة احترام الدول الإسلامى وعدم الإذابة إلى أي من رموزه وكذلك القيام بتبادل الزيارات بين الدول العربية والإسلامية والدول الأوروبية والى تضم وفودا من الاعلاميين والشعبيين وعلماء الدين واعضاء المجتمع المدني وذلك للبحث عن أفضل الطرق للتواصل والحوار».

انفسنا وقة صراحة نخجل فيها من دفاع عن نبيى اغلب ما في حياتنا يسير بغير تعاليمه، ونرفض ان يتاجر بشيئا فاسد او ظالم او مواسو الا صل بنفك او متخسب سلطة او شيخ سلطان.. هل «نفهنا»!
وإذا لا يطور فكرته من الاعتزاز لمواطني المنذر والم لكل دول اوروبى، الا التحاور وطنيا القترح في «أهرام» أمس زميلتنا أحلام الريدي قولها: «وإذا كان استمرار المقاطعة سوف يؤثر على العلاقات بين الشعوب بل ويعدو بالضرب على كل الأطراف وهو الامر الذى سيسبب مزيدا من الفرة بين الثقافات المختلفة، وإذا كنا نرغب في خلق أجواء هادئة تهدف للنسوار من أجل التعاضل السلمي فإنه نهدد الحكومة الدانمركية عقد مؤتمر في كوبنهاغن العاصمة ودعوة بعض رموز الإعلام والتقنيين وعلماء الدين وبعض من العربى والإسلامية في أقرب وقت ودعوة الرسام والرسول تحرير الصحيفة والاعتذار عما حدث، والالتزام بضروة احترام الدول الإسلامى وعدم الإذابة إلى أي من رموزه وكذلك القيام بتبادل الزيارات بين الدول العربية والإسلامية والدول الأوروبية والى تضم وفودا من الاعلاميين والشعبيين وعلماء الدين واعضاء المجتمع المدني وذلك للبحث عن أفضل الطرق للتواصل والحوار».

انفسنا وقة صراحة نخجل فيها من دفاع عن نبيى اغلب ما في حياتنا يسير بغير تعاليمه، ونرفض ان يتاجر بشيئا فاسد او ظالم او مواسو الا صل بنفك او متخسب سلطة او شيخ سلطان.. هل «نفهنا»!
وإذا لا يطور فكرته من الاعتزاز لمواطني المنذر والم لكل دول اوروبى، الا التحاور وطنيا القترح في «أهرام» أمس زميلتنا أحلام الريدي قولها: «وإذا كان استمرار المقاطعة سوف يؤثر على العلاقات بين الشعوب بل ويعدو بالضرب على كل الأطراف وهو الامر الذى سيسبب مزيدا من الفرة بين الثقافات المختلفة، وإذا كنا نرغب في خلق أجواء هادئة تهدف للنسوار من أجل التعاضل السلمي فإنه نهدد الحكومة الدانمركية عقد مؤتمر في كوبنهاغن العاصمة ودعوة بعض رموز الإعلام والتقنيين وعلماء الدين وبعض من العربى والإسلامية في أقرب وقت ودعوة الرسام والرسول تحرير الصحيفة والاعتذار عما حدث، والالتزام بضروة احترام الدول الإسلامى وعدم الإذابة إلى أي من رموزه وكذلك القيام بتبادل الزيارات بين الدول العربية والإسلامية والدول الأوروبية والى تضم وفودا من الاعلاميين والشعبيين وعلماء الدين واعضاء المجتمع المدني وذلك للبحث عن أفضل الطرق للتواصل والحوار».

انفسنا وقة صراحة نخجل فيها من دفاع عن نبيى اغلب ما في حياتنا يسير بغير تعاليمه، ونرفض ان يتاجر بشيئا فاسد او ظالم او مواسو الا صل بنفك او متخسب سلطة او شيخ سلطان.. هل «نفهنا»!
وإذا لا يطور فكرته من الاعتزاز لمواطني المنذر والم لكل دول اوروبى، الا التحاور وطنيا القترح في «أهرام» أمس زميلتنا أحلام الريدي قولها: «وإذا كان استمرار المقاطعة سوف يؤثر على العلاقات بين الشعوب بل ويعدو بالضرب على كل الأطراف وهو الامر الذى سيسبب مزيدا من الفرة بين الثقافات المختلفة، وإذا كنا نرغب في خلق أجواء هادئة تهدف للنسوار من أجل التعاضل السلمي فإنه نهدد الحكومة الدانمركية عقد مؤتمر في كوبنهاغن العاصمة ودعوة بعض رموز الإعلام والتقنيين وعلماء الدين وبعض من العربى والإسلامية في أقرب وقت ودعوة الرسام والرسول تحرير الصحيفة والاعتذار عما حدث، والالتزام بضروة احترام الدول الإسلامى وعدم الإذابة إلى أي من رموزه وكذلك القيام بتبادل الزيارات بين الدول العربية والإسلامية والدول الأوروبية والى تضم وفودا من الاعلاميين والشعبيين وعلماء الدين واعضاء المجتمع المدني وذلك للبحث عن أفضل الطرق للتواصل والحوار».

### الإساءة للرسول

والى الإساءة للرسول الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام حيث واصل الكاتب الساخر والمهوب بلال فضل في مقاله الاسيوي على سبب بسـ«الامر» اليوم، هجومه ضد من يتجاوزن هذه القضية لأسباب متعددة فقال-

من أحبته من قائل: «لو كان لدي ضمير فإن أول رد فعل لك سيكون أن تعلن اعتذارا صادقا لكل مواطني المنذر وك دول أوروبا بل ودول الكرة الأرضية بأننا ظلمناهم عندما طالبناهم بإجراء نبي كريم لم تسع يوما ما لأن يعرفوا عنه شيئا، ولم نتفق كموثقاتنا التي تهيج بمشاعر الجماهير لأن علينا من أجل التعريف برسالته وسماحته وعدهل ورحمته، بينما تتفق الملايين على عيوبناات اللغوى وحفلات اللواسة على أساس الاعمال محشاج أن يعرف سير وطولنا وحكامنا الذين لم يوروثوا إلا الخيبة والفشل، أكثر من سيرة سيد الخلق ورسول الإنسانية، علينا أن نعتذر للمذمكرين أننا يمكن أن نأخذ العاطل بالباطل فنأخذهم جبريوية بعدد منهم.

لم تكون صادقين مع أنفسنا فنوجه هذا الاعتذار لنستحق احترام العالم ونلقت انتباهه بشكل حضاري لديتنا ونبينا الكريم، ثم نطق مع

**الاردن: اضطرابات وأزمة وخسائر هائلة**

**احتجاجات بسبب انفلونزا الطيور**

**عمان – «القدس العربي»:** سرعة انتشار المرض واكد الطلب من وزارة الداخلية اردنية- الجمارك الاردنية الصادرة اي دواجن حية او طيور زينة مع قاصديها من مصر. وفي غضون ذلك نشرت نقابة اطباء البيطرة الاردنية اس في جميع الصحف العلمية «الأمريكية» تحديدا حول المرض. وتضمن تقرير النقابة شهادة الدكتور غاري بتشر عالم الفيروسات الأمريكي الخبير الابرز في الانفلونزا في جامعة فلوريدا الذي يقول فيها ان الربع من انفلونزا الطيور هو منجم مال للباحثين عن الشراء والهذب العار. الماشية اكثر من الخطر على الصحة العامة.

وادرج البروفيسور الحقائق والوقائع التالية: ان فيروس H5 N1 خطير على الدواجن ولكن ليس له هذا الخطر على البشر وربما درجة خطورته على البشر قريبة من الصفر.

الانفلونزا تتسبب بعدوى 30 ٪ من الطب البشري الأمريكي عندما تهاجر من كتدأ بسبب البارد وهذا يحدث سنويا ولكن نادرا جدا ما انتشرت العوى الى الدواجن التجارية ان هذا الفيروس لا يستطيع المكنائز بسرعة كافية للانتشار بين الانسان والاذن اخذ العوى الى الانسان آخر. وقال ان ابقاء المشكّلة في دائرة الضوء جعل الناس يستعدون لها وحارر اصابات خطيرة للخنزير ولتحسين اداؤها في الاستعداد الا اي جائحة وهذه ميزة ايجابية ولكن ليس من الحكمة رد الفعل العاجيل والمبالغ.

اكدته انه لم يحصل هذا الاهتمام الاعلامي فمثلا نحن نقائل فيروس H2N1 في المكسيك منذ العام 1993 انه مستوطن ولم ينتشر خارج الحدود هناك ولا يصعب اي بشر على الاطلاق.

ويبن ان ظهور الفيروس القتالي في مصر يتطلب الحذر الشديد من جهة

وتشديد الرقابة على المعابر من جهة اخرى.

واعتبر ابو رمان وصول ولونزا انفلونزا الطيور الى مصر بمثابة اذار واضح على

الاشياع والالامعقول.

اكدته انه لم يحصل هذا الاهتمام الاعلامي فمثلا نحن نقائل فيروس H2N1 في المكسيك منذ العام 1993 انه مستوطن ولم ينتشر خارج الحدود هناك ولا يصعب اي بشر على الاطلاق.

ويبن ان ظهور الفيروس القتالي في مصر يتطلب الحذر الشديد من جهة

وتشديد الرقابة على المعابر من جهة اخرى.

واعتبر ابو رمان وصول ولونزا انفلونزا الطيور الى مصر بمثابة اذار واضح على الاشياع والالامعقول.

اكدته انه لم يحصل هذا الاهتمام الاعلامي فمثلا نحن نقائل فيروس H2N1 في المكسيك منذ العام 1993 انه مستوطن ولم ينتشر خارج الحدود هناك ولا يصعب اي بشر على الاطلاق.

ويبن ان ظهور الفيروس القتالي في مصر يتطلب الحذر الشديد من جهة

وتشديد الرقابة على المعابر من جهة اخرى.

واعتبر ابو رمان وصول ولونزا انفلونزا الطيور الى مصر بمثابة اذار واضح على الاشياع والالامعقول.

اكدته انه لم يحصل هذا الاهتمام الاعلامي فمثلا نحن نقائل فيروس H2N1 في المكسيك منذ العام 1993 انه مستوطن ولم ينتشر خارج الحدود هناك ولا يصعب اي بشر على الاطلاق.

ويبن ان ظهور الفيروس القتالي في مصر يتطلب الحذر الشديد من جهة

وتشديد الرقابة على المعابر من جهة اخرى.

واعتبر ابو رمان وصول ولونزا انفلونزا الطيور الى مصر بمثابة اذار واضح على الاشياع والالامعقول.

اكدته انه لم يحصل هذا الاهتمام الاعلامي فمثلا نحن نقائل فيروس H2N1 في المكسيك منذ العام 1993 انه مستوطن ولم ينتشر خارج الحدود هناك ولا يصعب اي بشر على الاطلاق.

ويبن ان ظهور الفيروس القتالي في مصر يتطلب الحذر الشديد من جهة

وتشديد الرقابة على المعابر من جهة اخرى.

واعتبر ابو رمان وصول ولونزا انفلونزا الطيور الى مصر بمثابة اذار واضح على الاشياع والالامعقول.

اكدته انه لم يحصل هذا الاهتمام الاعلامي فمثلا نحن نقائل فيروس H2N1 في المكسيك منذ العام 1993 انه مستوطن ولم ينتشر خارج الحدود هناك ولا يصعب اي بشر على الاطلاق.

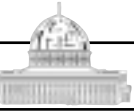
ويبن ان ظهور الفيروس القتالي في مصر يتطلب الحذر الشديد من جهة

وتشديد الرقابة على المعابر من جهة اخرى.

واعتبر ابو رمان وصول ولونزا انفلونزا الطيور الى مصر بمثابة اذار واضح على الاشياع والالامعقول.

اكدته انه لم يحصل هذا الاهتمام الاعلامي فمثلا نحن نقائل فيروس H2N1 في المكسيك منذ العام 1993 انه مستوطن ولم ينتشر خارج الحدود هناك ولا يصعب اي بشر على الاطلاق.





اعضاء حماس انصتوا بإمعان لخطاب الرئيس ولم يقاطعوه.. ولم يصفق اي منهم عند انتهائه

## خطاب هنية وعباس في الجلسة الافتتاحية للمجلس التشريعي مقدمة لمسار الصدام بين الطرفين

■ زعيم حماس، ورئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية من غزة، شرح بأن الخلافات في الراي بين حركته وبين الرئيس محمود عباس (ابو مازن) ستجد حلها بطريق الحوار والنقاش، ورغم هذه الاقوال يبدو أن الرجز قد صدعا السيد التي مساسر الصدام. خطاب عباس في الجلسة الافتتاحية للمجلس التشريعي (البرلمان) الفلسطيني الجديد كان خطابا حازما على نحو خاص، كان موجها في معظمه الى اذان مندوبي حماس، خلاصة اقواله لحماس كانت: «الكفاح الفلسطيني لم يبدأ أمس ونحن في فلسطين نديره منذ عشرات السنين، مؤسسات م.ت.ف. بحثت وصادقت على اتفاق اوسلو وليس لاحد الحق في التشكيك بشرعية هذا الاتفاق». وحسب اقواله: «نحن، كرئاسة وحكومة سنواصل التزامنا بالمفاوضات وحكومة سنواصل التزامنا وحيدة للتفتح بثمار كفاذا ذي شمرات السنين». ودخل لائحة البرلمان من حماس السيد التي قاعة الجلسات في نطاق المقاطعة في رام الله ككتلة واحدة بعد ان جلس الاعضاء والضيوف في أماكنهم، وبرزوا في مظهرهم الخارجي: لباس بسيط، الكتيرون دون بدلات وربطات عنق، بعضهم ملتح وآخرون بلباس تقليدي، أما النساء فكلهن بغطاء رأس، وقد انصتوا بامعان لاقوال الرئيس عباس ولم يقاطعوه. ونظروا الى شاشة



اسماعيل هنية



محمود عباس

ويساعدة حكومة حماس، وحقيقة أن عباس لا يتصرف بموجبه - على خلفية الجدلالات والداوات في اسرائيل، في المنطقة وفي العالم بأسره - هي

ذات أهمية.

### سياسة السير حتى النهاية حيال التطوي على رهان خطير

## الجبهة العالية ضد حماس بدأت تنهار بعد اقل من اربعة أسابيع من انتصارها

■ يبدو أن بعض خطوات رد الفعل التي تخطط الحكومة لها في أعقاب تنصيب البرلمان الفلسطيني محتملة. فاسرائيل لا يمكنها أن تمر مرور الكرام على سيطرة هوية حماسية على المناطق، فبما أن قيادة السلطة تتكفل لكل التزاماتها السابقة، فمخططات الارهاب ليس فقط لا تنزع سلاحها متلما ككر التزامه الرئيس محمود عباس (ابو مازن) قبل بضعة اشهر فقط، بل ان حماس توشك على تشكيل حكومة من دون ان تتنازل عن مبادئها، وطرح من الحركة اقوالا غامضة عن استعدادها للقبول الوقت بوجود اسرائيل في المنطقة، بالطبع في حدود 1967، ولكن قادتها أعلنت انهم لن يتيروا ميثاقا حماسا أو يعترفوا، لا سمح الله، بوجود العدو الصهيوني. وتضطر اسرائيل الى المناورة فيما تمك او رافقا سنية للغاية، انعدام الرد سفيكس كخضوع للشروط التي تمنحها حماس، ولا تزال تثير اللقلق بعض الافتراضات الاساس التي تقبع خلف

الدولة، ولكن هذا حمل يمكن ان يصد من زمن قصير نسبيا، وعندما جرتبه اسرائيل في الماضي، بعد حملة السور الواق في عام 2002، اضطرت الى التراجع عنه بالتدريج، في ضوء الانتقاد الدولي، ولكنه اشكالي أكثر من كل شيء الافتراض وكان الضغط الكبير على السلطة سيؤدي الى انتخابات جديدة في وقت قصير تنتصر فيها فتح، وانذا كان هناك درس يمكن تعلمه من جهود ادارة بوش نحو التحول الديمقراطي العالم العربي، فإن العالم الخارجي يمكنه ان يبلي نتاج، واسرائيل نفسها احترق بذلك، في كل مرة حاولت فيها تنويع حكم أو تمثيل كما تشاء لدى العضم (روابط القرى في عام 1980، حرب لبنان في عام 1982) انتهت محاولاتها بالفشل الذريع.

ان تأمل ان تبقى الولايات المتحدة الى جانبها، ولكن هذا كان لها، حتى في عهد المقاطعة على ياسر عرفات، ونقل على لسان مستشار رئيس الوزراء بوف فايسغلاس، في الداوات يوم الاربعة الاخير ان هدف القويات الخطط لها هو حمل الفلسطينيين على الشعور مقلما في «لقاء مع خبيرة تغذية، سيهزلون، ولكنهم لن يموتوا من الجوع»، من الصعب ان ترى كيف يمكن لهذا الهدف ان يتحقق، فانا لم نعد الاموال للرواتب في السلطة، تحول الى ان عسرات الالف العائلات ستجوع راته سينزع منها مصدر رزقها، وانذا لم يسمح بدخول الالف العمال من القطاع، فان افراد عائلاتهم المتعلق بهم سيعانون، والتمييز الجارفي بين «السلطة» و«السكان» هو التالي مصطنع، بل ومدحوض، وعندما ينال اصحاب القرار من دون ان يسيقت المناطق من انسانية، يجيبون: منظمات الاغاثة

ان تأمل ان تبقى الولايات المتحدة الى جانبها، ولكن هذا كان لها، حتى في عهد المقاطعة على ياسر عرفات، ونقل على لسان مستشار رئيس الوزراء بوف فايسغلاس، في الداوات يوم الاربعة الاخير ان هدف القويات الخطط لها هو حمل الفلسطينيين على الشعور مقلما في «لقاء مع خبيرة تغذية، سيهزلون، ولكنهم لن يموتوا من الجوع»، من الصعب ان ترى كيف يمكن لهذا الهدف ان يتحقق، فانا لم نعد الاموال للرواتب في السلطة، تحول الى ان عسرات الالف العائلات ستجوع راته سينزع منها مصدر رزقها، وانذا لم يسمح بدخول الالف العمال من القطاع، فان افراد عائلاتهم المتعلق بهم سيعانون، والتمييز الجارفي بين «السلطة» و«السكان» هو التالي مصطنع، بل ومدحوض، وعندما ينال اصحاب القرار من دون ان يسيقت المناطق من انسانية، يجيبون: منظمات الاغاثة

ان تأمل ان تبقى الولايات المتحدة الى جانبها، ولكن هذا كان لها، حتى في عهد المقاطعة على ياسر عرفات، ونقل على لسان مستشار رئيس الوزراء بوف فايسغلاس، في الداوات يوم الاربعة الاخير ان هدف القويات الخطط لها هو حمل الفلسطينيين على الشعور مقلما في «لقاء مع خبيرة تغذية، سيهزلون، ولكنهم لن يموتوا من الجوع»، من الصعب ان ترى كيف يمكن لهذا الهدف ان يتحقق، فانا لم نعد الاموال للرواتب في السلطة، تحول الى ان عسرات الالف العائلات ستجوع راته سينزع منها مصدر رزقها، وانذا لم يسمح بدخول الالف العمال من القطاع، فان افراد عائلاتهم المتعلق بهم سيعانون، والتمييز الجارفي بين «السلطة» و«السكان» هو التالي مصطنع، بل ومدحوض، وعندما ينال اصحاب القرار من دون ان يسيقت المناطق من انسانية، يجيبون: منظمات الاغاثة

## انحطاط اخلاقي مخيف للدرك الأسفل النخبة القيادية في اسرئيل عديمة الاحساس بمعاونة الشعب الفلسطيني الذي يريز تحت الاحتلال

■ «طاقم حماس» لم يضحك بهذه الدرجة منذ مدة طويلة، هذا الطاقم برئاسة مستشار رئيس الوزراء دوف فايسغلاس ورئيس هيئة الاركان «الشباباك» وكبار الجنرالات في الجيش، اجتمع للبحث مع وزيرة الخارجية تسيبي ليفني حول سبل الرد على انتصار حماس في الانتخابات، الجميع اتفقوا على الحساسة لفرض حصار اقتصادي على السلطة الفلسطينية، وكان فايسغلاس، كالعادة، هو صاحب التشبيه التجسدي: «الامر يشبه لقاء مع اخصائية تغذية وحمية، الفلسطينيون سيضعفون كما يجب، إلا أنهم لن يموتوا»، قال المستشار ضاحكا، وتبعه المشاركون في قهقهة طويلة، كما أفادت المصادر، مفا نادا لا يضحكون عندما يسمعون مثل هذه السخرية الناجحة؟ ربما يتحدث فايسغلاس صديقه كونداليسا رايس بدعائه الساحر فتضحك هي ايضا.

إلا ان تحكم فايسغلاس كان في هذه المرة سيء مذاق بصورة استثنائية، كلامه كشف نشوة القوة الاسرائيلية التي تفقد اسرائيل عقلا ونشوة ضميرها الاخلاقي تماما، الحامي الناجح من شارع ليدنيلوم في تل ابيب كيف في دعابة ساخرة واحدة عن مدى عدم الاحساس الذي تقشعر له الابدان، المتفشي في قيادة المجتمع والسياسة في اسرائيل.

في الوقت الذي يعيش فيه الفلسطينيون في ظروف لاسانوية مع بطالة وفاقة مخيفة غير معروفة في اسرائيل، ومهاجرين ومسجونين - بسبينا ومسؤلينا - تقوم القيادة الامنية والسياسية بالتكم والصك قبل فرضها الحصار الاقتصادي الذي يفوق ما تعرفه سفوسة وشدة. اقتراح التزام الناس الجيعان الحمية، بمر هنا من دون صدمة تذكر، من دون انتقادات شعبية، حتى وان كان الامر مجسر دعابة، فانها لا تقل خطورة عن الرسومات الكارتونية الدائرية: هذه السخرية تعبر عن حالة مزاجية واسعة وستتلوا خطوات عملية بالغة القسوة. اذا كان من الممكن حتى الآن الادعاء بان اسرائيل تبدي بالاساس عدم احساس وبلادة في فهم معاونة الآخر - خصوصا الطبقات القوية فيها المتركة حول ملذاتها - في الوقت الذي يتالم فيه شعب باكله على مسافة كيلومترات قلائل فقط - فقد اصبحت الآن تتكلم من معاونة هذا الشعب والامة.



داني روبنشتاين كاتب ومحلل (هاتف)

داني روبنشتاين كاتب ومحلل (هاتف)

كان من المفترض أن تؤدي توصية فايسغلاس للفلسطينيين بالترام «حمية» الى جانب الاحكام والقرارات التي ستقوم اسرائيل بفرضها على الشعب الفلسطيني، برود صارخة ساخنة في المجتمع الاسرائيلي، حتى اذا تركنا الحماقة السياسية الصارخة التي تتمثل بحشر حماس في الزاوية بدلا من اعطائها فرصة للتخفيف، وتجاهلنا حقيقة ان اسرائيل تنوي مصادرة اموال الفلسطينيين التي لا تعود لها - فان سياسة الحكومة تشير افكارا مفرعة حول صورتها وجورها الانساني، من أين نستمد الحق في التحول وشعب آخر؟ فقط من قوتنا الهائلة وحقيقة ان الولايات المتحدة تسمح لنا بالتصرف الاموج كما يحلو لنا.

لم يعودوا يتحدثون عندنا عن الانحلال منذ مدة طويلة، فنحن لسنا في فتلندا، كما نعلم، ومع ذلك، من الاجدر ان نسال: اي دولة هذه التي تتجرا على تشديد ظروف الحياة القهريه البائسة التي يعيشها السكان الواقون تحت احتلالها؟ ما هو خطا الاربعة آلاف شخص المحظوظين من غزة الذين سمحت لهم اسرائيل بالعمل في اراضيها وسيغدقون عليهم؟ هل تخيل اصحاب القرار منظر هؤلاء الأشخاص البائسين وهم يذفون في ايرز يادال بدم عمل شاق أكثر من نصف ابناء الشعب الفلسطيني يعيشون في الفقر وفقا لتقرير الامم المتحدة الاخير الذي صدر في كانون الاول، 37 في المئة منهم عاثوا في السنة الماضية من صعوبة في الحصول على الغذاء، و54 في المئة من غزة «المحررة» قصت كمية الاغذية التي يفوق ما تعرفه سفوسة وشدة. اقتراح التزام الناس الجيعان الحمية، بمر هنا من دون صدمة تذكر، من دون انتقادات شعبية، حتى وان كان الامر مجسر دعابة، فانها لا تقل خطورة عن الرسومات الكارتونية الدائرية: هذه السخرية تعبر عن حالة مزاجية واسعة وستتلوا خطوات عملية بالغة القسوة. اذا كان من الممكن حتى الآن الادعاء بان اسرائيل تبدي بالاساس عدم احساس وبلادة في فهم معاونة الآخر - خصوصا الطبقات القوية فيها المتركة حول ملذاتها - في الوقت الذي يتالم فيه شعب باكله على مسافة كيلومترات قلائل فقط - فقد اصبحت الآن تتكلم من معاونة هذا الشعب والامة.

لم يكن هذا التهمك الاول لفايسغلاس، ولا يساهم الاول في النقاش الشعبي الفوقي في النظرة للفلسطينيين، قبل سنة ونصف تقريبا، قال في مقابلة مع آري شبيط في صحيفة «أرأش» اننا قد «ربينا العالم على أنه لا يوجد شريك في الطرف الآخر وحصلنا على شهادة خلو من الشريك، هذه الشهادة ستزول عندما يتحول الفلسطينيون الى فنلنديين». هذه كانت نبرة السخرية والتهمك: الشخص الضالع في قضية «أينكس للاحبات»، تلك الشركة الوهمية التي قامت بتحويل تبرعات ضخمة لرئيس الوزراء، اشترط التفاوض مع الفلسطينيين بتحويلهم الى دولة اقل فسادا حسب السلم المتعارف عليه للفساد - والذي حصلت اسرائيل فيه على مرتبة 26 الخزية.

لم يكن هذا التهمك الاول لفايسغلاس، ولا يساهم الاول في النقاش الشعبي الفوقي في النظرة للفلسطينيين، قبل سنة ونصف تقريبا، قال في مقابلة مع آري شبيط في صحيفة «أرأش» اننا قد «ربينا العالم على أنه لا يوجد شريك في الطرف الآخر وحصلنا على شهادة خلو من الشريك، هذه الشهادة ستزول عندما يتحول الفلسطينيون الى فنلنديين». هذه كانت نبرة السخرية والتهمك: الشخص الضالع في قضية «أينكس للاحبات»، تلك الشركة الوهمية التي قامت بتحويل تبرعات ضخمة لرئيس الوزراء، اشترط التفاوض مع الفلسطينيين بتحويلهم الى دولة اقل فسادا حسب السلم المتعارف عليه للفساد - والذي حصلت اسرائيل فيه على مرتبة 26 الخزية.

لم يكن هذا التهمك الاول لفايسغلاس، ولا يساهم الاول في النقاش الشعبي الفوقي في النظرة للفلسطينيين، قبل سنة ونصف تقريبا، قال في مقابلة مع آري شبيط في صحيفة «أرأش» اننا قد «ربينا العالم على أنه لا يوجد شريك في الطرف الآخر وحصلنا على شهادة خلو من الشريك، هذه الشهادة ستزول عندما يتحول الفلسطينيون الى فنلنديين». هذه كانت نبرة السخرية والتهمك: الشخص الضالع في قضية «أينكس للاحبات»، تلك الشركة الوهمية التي قامت بتحويل تبرعات ضخمة لرئيس الوزراء، اشترط التفاوض مع الفلسطينيين بتحويلهم الى دولة اقل فسادا حسب السلم المتعارف عليه للفساد - والذي حصلت اسرائيل فيه على مرتبة 26 الخزية.

جدعون ليفي مراسل مختص في حقوق الانسان (هاتف)

جدعون ليفي مراسل مختص في حقوق الانسان (هاتف)

جدعون ليفي مراسل مختص في حقوق الانسان (هاتف)

### من اجل القضاء على الفقر والظلم

## دولة اسرئيل تحتاج الى دستور يقيد قوة الحكم

هذا بان تندرج الحقوق الاجتماعية في الدستور، ليس فقط كضريبة لفظية بل كبنود عملية قابلة للفرض، وذلك من أجل منع وضع حذر منه قاضي المحكمة العليا بقوله: «محظور أن تتحقق حقوق الانسان للانسان التسع وحدها، يجب ان يكون كل انسان شعبا كي يتمتع عمليا وليس فقط نظريا، بحقوق الانسان».

هذا بان تندرج الحقوق الاجتماعية في الدستور، ليس فقط كضريبة لفظية بل كبنود عملية قابلة للفرض، وذلك من أجل منع وضع حذر منه قاضي المحكمة العليا بقوله: «محظور أن تتحقق حقوق الانسان للانسان التسع وحدها، يجب ان يكون كل انسان شعبا كي يتمتع عمليا وليس فقط نظريا، بحقوق الانسان».

هذا بان تندرج الحقوق الاجتماعية في الدستور، ليس فقط كضريبة لفظية بل كبنود عملية قابلة للفرض، وذلك من أجل منع وضع حذر منه قاضي المحكمة العليا بقوله: «محظور أن تتحقق حقوق الانسان للانسان التسع وحدها، يجب ان يكون كل انسان شعبا كي يتمتع عمليا وليس فقط نظريا، بحقوق الانسان».

عمير بيرتس رئيس حزب العمل ومرشحه لرئاسة الوزراء (معاريف)

عمير بيرتس رئيس حزب العمل ومرشحه لرئاسة الوزراء (معاريف)

عمير بيرتس رئيس حزب العمل ومرشحه لرئاسة الوزراء (معاريف)

### تفسيرات وقصص تُروى عن عمليات الاستيلاء على اراض عربية

## المستوطنات تُقام على اراضي الفلسطينيين وعلى حسابهم

ضغط الورطة، فقد أعلنت عن مئات الدونمات من الأراضي التيها «اراضي دولة»، وانها قامت بتأجيرها لشركات تفاخرت بملكيتها، وبذلك فان ايدي السلطات غسلت ايدي المتعصبين.

ضغط الورطة، فقد أعلنت عن مئات الدونمات من الأراضي التيها «اراضي دولة»، وانها قامت بتأجيرها لشركات تفاخرت بملكيتها، وبذلك فان ايدي السلطات غسلت ايدي المتعصبين.

ضغط الورطة، فقد أعلنت عن مئات الدونمات من الأراضي التيها «اراضي دولة»، وانها قامت بتأجيرها لشركات تفاخرت بملكيتها، وبذلك فان ايدي السلطات غسلت ايدي المتعصبين.

يارون لندن كاتب يساري (يديوت احرونوت)

يارون لندن كاتب يساري (يديوت احرونوت)

يارون لندن كاتب يساري (يديوت احرونوت)

# جلال الخياط: الجنون بالشعر مقاربات نقدية انحياز للشعر.. ودعوة للشعراء الى الاستمتاع بالفرجة.. والاحتفاء بالكلمة الشعرية في كل لحظة

ابراهيم درويش\*

■ اقرأ كتاب جلال الخياط «الجنون بالشعر»؛ وأشعر أنه أودع الجنون بالشعر ولاكتشف أن أقرأ الجنون بالشعر لاكتشف أن الناقد الذي توفي العام الماضي كان مجنوناً بالشعر، وقارئاً لهذا النص العربي الملم، واعترف أن إيمان الدكتور الخياط بالشعر لم يتزعزع على الرغم من الصيحات التي ترتفع في الشرق والغرب عن نهاية زمن الشعر، فهو يرى أن تزحزح الشعر عن عرشه الأبدى دالة رمزية وتطور إيجابي، فالشاعر لم يعد يرغ قبيلة ويحطها بالتراب ولم يعد يبني بزوجه بيت من الشعر ويطلقها ببيت آخر، وبلغت جلال الخياط نظراً إلى سلطة الشعر «العسكرية» أي العلاقة بينه وبين العسكر، التي مورست علينا أو مارسها علينا، الشعر، فسوق هو «ئيس العرفاء»، لا يعجب إلا أن يضمن ثلاثة أفعال امر في بيت واحد «هـ نـ جـ...» أما أبو البقاء الرندي فلم يجد الأسياف الهندكي التي يشبه لعان وأنساب الماء في نهر غرناطة، وأمير شعراء العربية الكبير التتيمي ربط بين القبلة والمطن والبرمج والسيف، العسكرية في شعرنا هل هي صورة أم عرض أن كل شعرنا خطاي، سواء كان هذا الشعر تقليدياً كلاسيكياً أم قصيدة تقليدية أم قصيدة نثر؟ سؤال يطرحه الخياط هنا.

الإهم في كتابة الخياط وقراءته لضامن الشعر العربي الحديث منه والقديم أنها تلقي صورة على تطور الشعر مع التمسك وتنساع في قدرة الشاعر لواقبة شعره في الحياة، وهو في تحليله لفكرة الخيمة في الشعر العربي أو الظلم، ياسي لغياب هذه الرموز من شعرنا العربي، وهو هنا يعارض الكثير من المسلمات النقدية المعروفة والتي تأكدت عبر النقد القديم والحديث، من ماهية الظلم، الذي تطور ليصبح جزءاً رئيساً من ديوان الشعر العربي، ولكن هذا الرموز أو التنمية الشعرية لم يتطور ليصبح مادة إبداعية لشعر معاصر تصور عدايات لا تلتاق كابدتها شاعر كان ينطق عن بيئته فيجد، المقدمة الظلمية التي تحثني في المكان والذاكرة إذ تكن قديراً أو زخرفاً أو مقدمة لاستعادة بل احتفال بالمكان والجغرافيا التي يتحرك فيها الشعراء، أنه عن فكرة الوعي والذبول بالهنا ولهبذا تأسف الخياط عن عدم تطور هذا الرمز إلى وعي تمشيلي وحس درامي غنائي يعبر عن حس الزمن المعاصر تماماً كما استخدمه الشعراء السابقين عن حس زمنه، إن مقدمته الشعراء لا تعني بالضرورة نهاية الشعر، بل تشير إلى كثرة الشعر العربي الذي يعيد مؤرخو الآداب الملهم الذي كان أول من هلهل الشعر، ويعطي أيضاً صورة عن إرق الشاعر الذي كان يبحت عن المعاني الجديدة. يكتب جلال الخياط عن كل اتجاهات الوان الشعر، المعاني منه والجداد، ويشير إلى ما يراه «دلا» الشعراء الذين أصبحوا مخلوقات «مقدسة» عندما اجتروا لغة تتعالى على اللغة المعيارية ضمن ما عرف بـ «الضروة الشعرية» وهي «عجز للشاعر ما لا يجوز لغيره»، ولكنه يكتب عبر رؤية موسوعية عن موضوعات الشعر التي تحكمتها علاقة الموت بالحياة، المنفى/ بالوطن، والهجاء بالفخر والسادية. وفي أربع وخمسين مقالة أو قطعة

يختزل الخياط مجمل التجربة الشعرية العربية في تجلياتها التاريخية والحديثة، لينتصر صوت الشاعر، فهو وإن نعى على الشعراء هوسهم باللفظ أو ما يعرف في فترة الجمود بالألغاب الشعرية، التي ابتدعت بدعا في القول الشعري، عندما كان بإمكان الشاعر أو القارئ قراءة الشعر بالقلب، أو عندما كان الشاعر يورخ لوفاة عين من الأعيان أو شخص بالشعر، ولكن ما يميز الشاعر في ثنائية الموت والحياة، وتجليات الثنائية الوجودية في كل ما يقوله، أنه لا يد لانسان من أن يبدع الشعر، لأن الشعر في النهاية سؤال الوجود، وإرى أن الخياط هنا يقرب في رؤيته لامد الشعر وعلاقته بالحياء، من مفهوم شوبنهاور، عن الموت الذي رأى أنه نهاية الحياة ونيتها، ونتيجتها، والشعر في الرغم من عدم بحثه عن تجربة غير اعتيادية سمها روحية أو ذات قداسة، في النهاية هو صنو الوحي، والعرب يطوه في بعض تجلياته بالقرين، وادي العباقرة أو عبق، ومع ذلك لا يحيا الشعر من دون الناس أو من دون فن الفرجة، فالشاعر لا بد له من مترجمين، سواء كانوا كباراً في المقام أو عامسة الجلس، ويورد الناقد هنا الحسن والناسي الردي من الشعر ليحبر عن تسمي الشعر مع الحياة إضافة لتماهي مع الكينونة الإنسانية وتغلغل فيها. ولأن الشعر هو في المثال، فالشاعر يطمح مثل الفلاسفة للبحث عن مدينة قاضية فيها، خالية من الظلم والظلمين، ويكتب الخياط هنا، وينتصر بالحرز والنساء فيما يكتب عن عالم كوكبنا «الجميل» أو الظلم، ياسي لغياب هذا الرموز من شعرنا العربي، وهو هنا يعارض الكثير من المسلمات النقدية المعروفة والتي تأكدت عبر النقد القديم والحديث، من ماهية الظلم، الذي تطور ليصبح جزءاً رئيساً من ديوان الشعر العربي، ولكن هذا الرموز أو التنمية الشعرية لم يتطور ليصبح مادة إبداعية لشعر معاصر تصور عدايات لا تلتاق كابدتها شاعر كان ينطق عن بيئته فيجد، المقدمة الظلمية التي تحثني في المكان والذاكرة إذ تكن قديراً أو زخرفاً أو مقدمة لاستعادة بل احتفال بالمكان والجغرافيا التي يتحرك فيها الشعراء، أنه عن فكرة الوعي والذبول بالهنا ولهبذا تأسف الخياط عن عدم تطور هذا الرمز إلى وعي تمشيلي وحس درامي غنائي يعبر عن حس الزمن المعاصر تماماً كما استخدمه الشعراء السابقين عن حس زمنه، إن مقدمته الشعراء لا تعني بالضرورة نهاية الشعر، بل تشير إلى كثرة الشعر العربي الذي يعيد مؤرخو الآداب الملهم الذي كان أول من هلهل الشعر، ويعطي أيضاً صورة عن إرق الشاعر الذي كان يبحت عن المعاني الجديدة. يكتب جلال الخياط عن كل اتجاهات الوان الشعر، المعاني منه والجداد، ويشير إلى ما يراه «دلا» الشعراء الذين أصبحوا مخلوقات «مقدسة» عندما اجتروا لغة تتعالى على اللغة المعيارية ضمن ما عرف بـ «الضروة الشعرية» وهي «عجز للشاعر ما لا يجوز لغيره»، ولكنه يكتب عبر رؤية موسوعية عن موضوعات الشعر التي تحكمتها علاقة الموت بالحياة، المنفى/ بالوطن، والهجاء بالفخر والسادية. وفي أربع وخمسين مقالة أو قطعة



الجنون بالشعر

ويرى الخياط أن مقتل الشعر هو المديح، الذي لو خلا الشعر منه ترك لنا الشعراء تجارب إنسانية غنية وثرية، ورغم احساس الشاعر وتلفعه بحس الضحية، المتبوء، الذي يعيش في عالم من العيمان وأدعاء المعرفة إلا أنه لم يكن بريئاً أو مبرراً من الصاعد، ليس للشعر يوم واحد، الأيام كلها للشعر وكل له الأمانة. يعيد الخياط المسكون بهاجس الشعر وقوته قراءة رموز الشعر مستشهداً بديوان الشعر العربي القديم والحديث، من أجل ما قرأ هنا، قراءته لرمز الخيمة التي لا تعبر عن حس البداوة عند الإنسان بل عن انسياب الوطن وتعدد بتعدد الرحلة الإنسانية، بل يبق من الخيمة إلا لحصاحب السلطة والجاه، ولكن لا يعني ذلك عدم وجود شعراء ذموا النفاق وقالوا إن الشعراء المنافقين هم أخسر الخاسرين. جلال الخياط يرى أن الشعر مثل الماء، نصال بالعيش إن حرماناً منه، فلا يمكن تصور حياة الإنسان في الريف أو البادية أو حتى في أعماق الفضاء من دون قصيدة أو شعر. الشعر علاقة على كونه علاجاً للروح والجسد تماماً كما قال سابقاً قيس بن الجهم «ويورد الناقد هنا الحسن والناسي الردي من الشعر ليحبر عن تسمي الشعر مع الحياة إضافة لتماهي مع الكينونة الإنسانية وتغلغل فيها. ولأن الشعر هو في المثال، فالشاعر يطمح مثل الفلاسفة للبحث عن مدينة قاضية فيها، خالية من الظلم والظلمين، ويكتب الخياط هنا، وينتصر بالحرز والنساء فيما يكتب عن عالم كوكبنا «الجميل» أو الظلم، ياسي لغياب هذه الرموز من شعرنا العربي، وهو هنا يعارض الكثير من المسلمات النقدية المعروفة والتي تأكدت عبر النقد القديم والحديث، من ماهية الظلم، الذي تطور ليصبح جزءاً رئيساً من ديوان الشعر العربي، ولكن هذا الرموز أو التنمية الشعرية لم يتطور ليصبح مادة إبداعية لشعر معاصر تصور عدايات لا تلتاق كابدتها شاعر كان ينطق عن بيئته فيجد، المقدمة الظلمية التي تحثني في المكان والذاكرة إذ تكن قديراً أو زخرفاً أو مقدمة لاستعادة بل احتفال بالمكان والجغرافيا التي يتحرك فيها الشعراء، أنه عن فكرة الوعي والذبول بالهنا ولهبذا تأسف الخياط عن عدم تطور هذا الرمز إلى وعي تمشيلي وحس درامي غنائي يعبر عن حس الزمن المعاصر تماماً كما استخدمه الشعراء السابقين عن حس زمنه، إن مقدمته الشعراء لا تعني بالضرورة نهاية الشعر، بل تشير إلى كثرة الشعر العربي الذي يعيد مؤرخو الآداب الملهم الذي كان أول من هلهل الشعر، ويعطي أيضاً صورة عن إرق الشاعر الذي كان يبحت عن المعاني الجديدة. يكتب جلال الخياط عن كل اتجاهات الوان الشعر، المعاني منه والجداد، ويشير إلى ما يراه «دلا» الشعراء الذين أصبحوا مخلوقات «مقدسة» عندما اجتروا لغة تتعالى على اللغة المعيارية ضمن ما عرف بـ «الضروة الشعرية» وهي «عجز للشاعر ما لا يجوز لغيره»، ولكنه يكتب عبر رؤية موسوعية عن موضوعات الشعر التي تحكمتها علاقة الموت بالحياة، المنفى/ بالوطن، والهجاء بالفخر والسادية. وفي أربع وخمسين مقالة أو قطعة

# القرصان والسلطان

سعدى يوسف

القرصان فرانسيس دريك (1542 - 1596)

كان يُعدُّ الإبحار حثيثاً في رحلة عودته..

القرصانُ تمادى وتمدَّد في غزواته أكثر من عامين

وهامو ذا الآن يعود

إلى تلك المملكة المجدولة من تلج وضباب

وإلى قريته Tavistock

لكنَّ سيفينه مثقلةٌ بغنائمه

مثقلةٌ بالذهب الإسباني، وبالفضة من بيرو

مثقلةٌ باللؤلؤ والأسرى

مثقلةٌ بالبحارة والضباط الصَّجْرين

ومثقلةٌ بمكائده..

حتى لم يتبقَّ بها أكثر من برميلٍ للخمر

وأكثر من 10 براميلٍ للماء؛

القرصانُ فرانسيس دريك

يرسو عند جزيرة «باب الله» السلطان المسلم؛

بادئني بالفضة ماءً

بادئني بالتبر غداً

وكُنَّ الليلة ضيفي..

قال له «باب الله» السلطان؛

سأبادل

لكنَّ، كُنَّ أنت الليلة ضيفي..



# شعراء ومفكرون إسبان يتحدثون عن شاعر قرطبة الكبير مانويل كاهيتي

الرباط

من إدريس الكتوبري:

ينبغي الإنصات إليه»، مضيفاً: «أن يولد المرء بقرطبة شين لا يخلو من العقاب، أن يولد في مدينة عملة وفخورة بالربحية في إيجاد نفسه هو»، وقارت بشعرها. إنها الأم الطبيعي لهم والتي تنظر إليهم بنوع من اللامبالاة لأنها اليوم ترى، كما كانت تفعل دائماً، أن كل شئ مسخر لها. منذ ابن حزم وابن

خورادو شارك فيه العديد من الشعراء والأبناء والمفكرين

الإسبان المعاصرين، من بينهم الروائي الشهير أنطونيو غالاب

صاحب رواية «المخطوط القرظي»؛ ملك الأندلس، وفيدريكو

سالميدور المدير السابق لمنظمة اليونسكو، والناقد فرانسيسكو

موراليس لوماس من جامعة التاريخية، والناقد

هنا منجدر، الذي اختارته لا يدعي الدفاع عن شاعر ضد شاعر أو يجب

هنا ذلك. والشاعر العربي الباحث عن

الجمال وجده في كل شيء، إلا في جمال الأسود، الذي يبدو الشاعر

تفاني في الإحساس الأدبية بل قد تتفوق بعض الإحساس على بعضها البعض، ربما سحبت المظاهر الثقافية

المختلفة الهائلة عن الشعر والشاعر في إيمانه بالشعر وقدرته على تجاوز الزمن ينفي أن يكون هناك

تنافس في الإحساس الأدبية بل قد تتفوق بعض الإحساس على بعضها البعض، ربما سحبت المظاهر الثقافية

المختلفة الهائلة عن الشعر والشاعر في إيمانه بالشعر وقدرته على تجاوز الزمن ينفي أن يكون هناك

تنافس في الإحساس الأدبية بل قد تتفوق بعض الإحساس على بعضها البعض، ربما سحبت المظاهر الثقافية

المختلفة الهائلة عن الشعر والشاعر في إيمانه بالشعر وقدرته على تجاوز الزمن ينفي أن يكون هناك

تنافس في الإحساس الأدبية بل قد تتفوق بعض الإحساس على بعضها البعض، ربما سحبت المظاهر الثقافية

المختلفة الهائلة عن الشعر والشاعر في إيمانه بالشعر وقدرته على تجاوز الزمن ينفي أن يكون هناك

تنافس في الإحساس الأدبية بل قد تتفوق بعض الإحساس على بعضها البعض، ربما سحبت المظاهر الثقافية

المختلفة الهائلة عن الشعر والشاعر في إيمانه بالشعر وقدرته على تجاوز الزمن ينفي أن يكون هناك

تنافس في الإحساس الأدبية بل قد تتفوق بعض الإحساس على بعضها البعض، ربما سحبت المظاهر الثقافية

المختلفة الهائلة عن الشعر والشاعر في إيمانه بالشعر وقدرته على تجاوز الزمن ينفي أن يكون هناك

تنافس في الإحساس الأدبية بل قد تتفوق بعض الإحساس على بعضها البعض، ربما سحبت المظاهر الثقافية

المختلفة الهائلة عن الشعر والشاعر في إيمانه بالشعر وقدرته على تجاوز الزمن ينفي أن يكون هناك

تنافس في الإحساس الأدبية بل قد تتفوق بعض الإحساس على بعضها البعض، ربما سحبت المظاهر الثقافية

المختلفة الهائلة عن الشعر والشاعر في إيمانه بالشعر وقدرته على تجاوز الزمن ينفي أن يكون هناك

تنافس في الإحساس الأدبية بل قد تتفوق بعض الإحساس على بعضها البعض، ربما سحبت المظاهر الثقافية

المختلفة الهائلة عن الشعر والشاعر في إيمانه بالشعر وقدرته على تجاوز الزمن ينفي أن يكون هناك

تنافس في الإحساس الأدبية بل قد تتفوق بعض الإحساس على بعضها البعض، ربما سحبت المظاهر الثقافية

المختلفة الهائلة عن الشعر والشاعر في إيمانه بالشعر وقدرته على تجاوز الزمن ينفي أن يكون هناك

تنافس في الإحساس الأدبية بل قد تتفوق بعض الإحساس على بعضها البعض، ربما سحبت المظاهر الثقافية

المختلفة الهائلة عن الشعر والشاعر في إيمانه بالشعر وقدرته على تجاوز الزمن ينفي أن يكون هناك

تنافس في الإحساس الأدبية بل قد تتفوق بعض الإحساس على بعضها البعض، ربما سحبت المظاهر الثقافية

المختلفة الهائلة عن الشعر والشاعر في إيمانه بالشعر وقدرته على تجاوز الزمن ينفي أن يكون هناك

تنافس في الإحساس الأدبية بل قد تتفوق بعض الإحساس على بعضها البعض، ربما سحبت المظاهر الثقافية

المختلفة الهائلة عن الشعر والشاعر في إيمانه بالشعر وقدرته على تجاوز الزمن ينفي أن يكون هناك

تنافس في الإحساس الأدبية بل قد تتفوق بعض الإحساس على بعضها البعض، ربما سحبت المظاهر الثقافية

المختلفة الهائلة عن الشعر والشاعر في إيمانه بالشعر وقدرته على تجاوز الزمن ينفي أن يكون هناك

تنافس في الإحساس الأدبية بل قد تتفوق بعض الإحساس على بعضها البعض، ربما سحبت المظاهر الثقافية

المختلفة الهائلة عن الشعر والشاعر في إيمانه بالشعر وقدرته على تجاوز الزمن ينفي أن يكون هناك

تنافس في الإحساس الأدبية بل قد تتفوق بعض الإحساس على بعضها البعض، ربما سحبت المظاهر الثقافية

المختلفة الهائلة عن الشعر والشاعر في إيمانه بالشعر وقدرته على تجاوز الزمن ينفي أن يكون هناك

تنافس في الإحساس الأدبية بل قد تتفوق بعض الإحساس على بعضها البعض، ربما سحبت المظاهر الثقافية

المختلفة الهائلة عن الشعر والشاعر في إيمانه بالشعر وقدرته على تجاوز الزمن ينفي أن يكون هناك

تنافس في الإحساس الأدبية بل قد تتفوق بعض الإحساس على بعضها البعض، ربما سحبت المظاهر الثقافية

المختلفة الهائلة عن الشعر والشاعر في إيمانه بالشعر وقدرته على تجاوز الزمن ينفي أن يكون هناك

تنافس في الإحساس الأدبية بل قد تتفوق بعض الإحساس على بعضها البعض، ربما سحبت المظاهر الثقافية

المختلفة الهائلة عن الشعر والشاعر في إيمانه بالشعر وقدرته على تجاوز الزمن ينفي أن يكون هناك

تنافس في الإحساس الأدبية بل قد تتفوق بعض الإحساس على بعضها البعض، ربما سحبت المظاهر الثقافية



رامبو

ما زال رامبو مولعاً مثل كل إنسان وكل إنسانة

لم يعد، هو، إنه هو بالذات، قبل أن يسجل تاريخ

حكايته الذي يشير إلى الجملة الأخيرة.

## ترجمة: محمد الأحساني

(غاليلما فوليو كلاسيك ص 348)

\* عن جريدة لوموند دي ليغز ص 7 بتاريخ 16/ 7/ 2004

نشأت تحت عنوان الخلاص الرامبوي.. فصل في

الجحيم، لآر رامبو

# رامبو أطلق عليه صديقه فيرلين النار ليلتهب فصل في الجحيم

فيليب سولير

■ قديماً كانت حياتي إذا ما تذكرت، وليمة تنتفتح فيها جميع القلوب، وتسيل فيها جميع الأنبيد. أجلسات الجمال فوق ركبتني ذات مساء -ورجده مرأ- فشمته. سلحت ضد العدالة. لُدت بالفرار. أينها النساء البشعات، أيها اليوس، كان يوسفي قد عهد به إليكن؛ لقد تمكنت انقضضت انقضاض الحيوان الضاري على كل فرح بغية خنقه، ناديت على الجلادين مستعجلاً لكي يستعملوا بنادقهم. ناديت على الولايات لتختقي بالرمل، وبالدم. لقد كان الشقاء إلي، استلقيت على الوحل جفَّتْ بهواء الجريفة، ولعبت دوراً مثقناً بالجنون. وحمل لي الربيع ضحكة الألبسة.

انخبر ذلك الكتاب الصغير الوحيد الذي نشره المؤلف في حياته على المدى الطويل بدون أي نتيجة. إذ لزم الأمر أربعين سنة لاكتشافه. فهو يملك الصيت المروع ذاته الذي تمتلكه «خواط» «باسكال» وأشاعر لتريمون. فلا يقراه المرء حقاً، بل يختبره، ويعاني منه ويحفظه عن ظهر قلب وليس السأم مشغوف. فالاحتياجات والفسوق، والجنون التي ألم بها، وجميع الاندفاعات والفواج -لقد وضعت كل عيني فلنقدر امتداد براءة بلا تضليل».

الشيطان يجانبه بشكل بريئ له. وأخيراً، لا يبالي بشكل الناس بما يكتبه. وتبقى الكليشيات التذكارية الفاقدة للذاكرة، رامبو هنا، رامبو هناك، عبارة يرددها الناس حتى المنحرف. وسيكور رامبو عام 1873 بلغ 19 سنة. وسيوضح تاريخ تحرير قصائده المبكرة بنفسه كتابياً: في نيسان (أبريل) إلى آب (أغسطس)، كتب قصائد عديدة صاخحة: فلم يعثرنا لوجيا صغيرة في فصل في الجحيم. وعاش جميع أنواع الهلوسات الممكنة. ويعود من بروكسيل، من حيث أطلق عليه -صديقه- فيرلين الضال الرصاص. فهل كان فيرلين يستهدف في الواقع، شاباً وسيماً جداً الأمل، رامبو؛ ببداية صاخحة: كلاً بل أشعل النار في فصل في الجحيم طور كتابته. لم يستطع شعراء عصره، ولم يتشاوروا أن يقرأوا نثر رامبو، فلا فيرلين ولا مالارميه، كانوا بقادريين على ذلك. أما كلوديل الذي اعترف أنه قد تلقى منه تأثيراً ذهبياً؛ فلم يقضه الأمر، على الأقل، سوى اهداة ما، لينسحب من القضية. مع أي حال مثل فيرلين.. فلو لم يصبح رامبو كاثوليكيّاً خالصاً على رواية أخته أزابل، لو قالوا لنا على الأقل، إنه كان ثائراً متحمساً. بل لو لم يطمح في هراري، سوى أن يصيح بورجوازياباً عادياً، لكس المال تلك الغاية

الإنسانية جداً بدون شك، وينبغي ميد نياً أن تبعد خيمياء الكلمة. لون الحروف الصائنة وشكل الحروف الصامتة. كلمة شعرية قابلة أن تلج في جميع الأثناء، يوماً ما. قال رامبو ذلك في فصل جحيمه: «أصبحت أوبرا عجيبة»، فأنفذ الجوهري من اكتشافاته القديمة النظر. لقد وجدته: ماذا؟ إنه الخلود. وأصفاً التجربة التي أرهقت بها التجربة صحتة تماماً لا شيء المجتمع. ربما ليمتلك أسرار التغيير الحياة. كلاً، فإنه لم يقم إلا بالبحث عنها. ونرى أندريه بروتون؛ وهو يردد أن رامبو كان قد أتشف سبباً كبير، كالسبب السابق، سبباً موسيقياً، وشكلاً جديداً من الحب. يتخلص من هذه النتيجة القاسية: لقد حدث ذلك، أعرف اليوم أن أحبي الجمال. وسنكون تلك الساعة الجديدة للعقل «قاسية جداً»، وسترضف التسولين، وقطاع الطرق، وأصحاب الموت، والمتخلفين من جميع الأصناف. وتتطلب المعركة الروحية القاسية -قساوة معركة البشر أيضاً - أن يكون المرء حديثاً بشكل مطلق. ولا يتعلق الأمر بالأدب أو بالشعر، وإنما يتعلق بالعمل المباشر -ضحكة عشيقات عجائز خادعات، أخجلن أولئك الأزواج الكذابين- رأيت الجحيم -النسوة هناك». فإلى هدف فريد؛ «سيكون لي أن امتلك الحقيقة في نفس ما، وجسم ما». وكفى.



## جماليات رعبها تستثني الأنوثة؛

# ماجدالينا الذاهبة بقطيع رجالها الى التيه

فاروق يوسف\*

1

■ صورة البولندية ماجدالينا ايكانوفاستش (1930) وهي تتسامل تماثيلها تهبنا فكرة مختلفة، بل ومقلوبة عن علاقة المبرد بكائناته الطالعة من العدم، نستحضر من خلالها صورة الوحش المختبري الذي تعود على مخترعه قاماته بدلا من أن يشكره طائعا. صحيح أن ما تراه ماجدالينا من الاسفل وهي ترى كائناتها العملاقة بنظرة مليئة بالخيلاء لا يمكن تخيله أو التعبير عنه عن طريق بلاغة لا تمت إلى لغة الأم وحتو مشاعرهما بصلة، غير أن مضي كائناتها تلك إلى مجهول لا تعد به الاماكن التي تحيط بها يجعلنا نشعر بعق التيه الذي لا بد أن تكون الغنائة نفسها قد ألهمت الجزء الأكبر من جرعة سحره. من قال ان السمل لا يغري مخترعه دائما بالتهايمه؟ أطلقت ماجدالينا ذات مرة (112) عملاقا من الحديد في أحد حقول الربيع، كما لو أنها أرادت أن تجرب قوة الخرافة في صنع لحظة بصرية خارقة. لحظة تعاش على مستوى ذهني مفارق لكل بداهة عيش. لكي تراهم لا تحتاج الغنائة إلى أن تقف بعيدا متلما نفعل نحن بذعر وحذر، بل هي تمضي بين ظلالهم باليسر عينه الذي مضى بقدمي (اليس) في أرض العجائب. صورتها لا تخفي دهشتها المتعمقة صوريات أنثوية الطابع، ذلك لأنها تظهرها بصفتها المرأة الوحيدة وسط حشد من الرجال المثقلين بالذنوب. ماجدالينا تذهب بكائناتها المتقلبة إلى هاربة سحرية من الضياع لتعيد إلى الانثى براءة الوهيتها السلبية. إنها تغذي فكرة القطيع الذكوري بوعد خطر مزعوم لتصنع مشهدا هو الأكثر ضروا في معركة لم تقع رجال قد قطعت رؤوسهم ولا يزال في نفوسهم شيء ما مفقود يحتمل على المضي بعيدا. وهنا بالضبط ينجز الجمال واحدة من أكثر تقنياته تشنجا ونعرا: رفقة الحافات.

من أعمال الغنائة (القدس العربي)

يلد لنا أن نصر على أنها واقعة متخيلة. ماجدالينا يفتننا أن تكون هناك، محاطة بالفتية الغامرين، رعاة التيه وهم يذهبون بخفة وراء نداء ناي روعي يعدمه بالعيش في سلام. تنتصر ماجدالينا على المادة بخيال الفكرة: عمالقتها منذورون للخياب. يا لختهم وهم يرقصون في عدد من أعمالها. حتى ليظن المشاهد أن نشوة الغياب قد تمكنت منهم.

3

في أعمال ماجدالينا (التي انضمت بقوة اصالتها الى ايقونات عصرنا الفتية) هناك دائما رأس مفقودة لا يشغلنا البحث عنها اطلاقا، ذلك لان استجابة مرتجلة لإرادة الزمن، بالزمن ولا تعترف بسلطته الماكرة. انها تتفاداه، لا يماذتها حسب بل فكرتها عنه، ذلك لأنها ترتقي سلمه بصفته أبدا. التماثيل تسكن الابدية وغالبا ما تخون قدرتها على الوصف من أجل الاخلاص لذلك الأبد العاكف على تآنيث عزله بمادة فزعنا البومي. يعينني تماثيل الروائي (بلازاك) لأوغست رودان في باريس على فهم وادراك فترة نسيان الزمن. فعلى الرغم من عبء الضالة الوصفية التي يفترض أن ينطوي عليها تماثل احتفائي من هذا النوع فقد مر رودان بالزمن كما الخونة. خيانة الماضي وخيانة الواقع، كلاهما بقولان الحقيقة عينها والتي حاول بلزاك أن يكون مرآة لها. لقد تخيل رودان بلزاك بعباهته العربية أكثر مما حاول أن يغري نسخته البرجوازية، فرنسيا بالحضور. صلي به ولم ينظر إليه كتحفة. كان (بلزاك) رودان رقية جسد على استحياء من رؤوسهم، وأوصت الربيع المفتوح بهم، كونهم موتى مؤهلين لأي احتفاء مجاني.

4

(كنت واحدا منهم) أو (ساكنون كذلك يوما ما). يقترح علينا الزمن تفكيرنا من هذا النوع ونحن نرى حشدا من البشر، لا يقصص الواحد منهم شيئا من حيوية الحياة، هم



من أعمال الغنائة (القدس العربي)



ماجدالينا ايكانوفا فيتش

التي صار خيالها للاسف واحدة من لقي الواقع المتذلة. تصنع ماجدالينا جمالياتها من مادة ذلك الاسف العتق لتدفع بنا إلى تحسس أجسادنا، وقياس المسافة التي تفصلنا عن الآخر المستبعد، الساثر إلى حقه بعبودية مرحة. كيف يمكننا التناكد من أن رؤوسنا لا تزال في مكانها؟ تلك هي المشكلة التي نواجهها ونحن نرى حشدا من البشر، لا يقصص الواحد منهم شيئا من حيوية الحياة، هم

مثلنا تماما. ومع ذلك فان رؤوسهم نسبت في مكان آخر. قد تكون الرأس غير ضرورية لمباشرة العيش! الحكاية مستحيلة ولكن ماجدالينا جعلتها ممكنة. تخيلنا أعمال هذه الغنائة إلى السياسة بطريقة مضادة، ذلك لأنها تظهر الإنسان وقد استبد به الفكر القطيعي، جزءا مستنسخا بشكل مسراتي من اصل يتكرر باستمرار، اصل هو الصورة المقتعة عن الإنسان المقترح من قبل القوى

الخبية التي تسير بالإنسان في اتجاه الجهول. غالبا ما يحضر الفرد لديها بصفته ذلك الكيان الغيب، الغائب عن شروط حياته الخاصة، المندمج في أشكال تواجه الجمال بوظيفته النسبية: الارتباك في مواجهة الفجوة الجمعية الصامتة. هناك ملح محتمل به من جهة قدرته على أن يكون واصفا وموصوفا في الوقت عينه.

\* شاعر وناقد من العراق يقم في السويد

## حين تصبح منتحلة اسرائيلية «ماما تريزا» التي «ستخرج الفن الفلسطيني من الظلال»!



كمال بلاطة (القدس العربي)

نجوان درويش\*

■ ليس انتحال «باحثة» اسرائيلية لأطروحات الفنان كمال بلاطة هي المناسبة التي كتبت أرجوها للكتابة عنه؛ فاهتمامي قبل كل شيء بأعماله الفنية ودراسته للفن الاسلامي واشتغاله على خلق لغة بصرية عربية واشاعته مصطلحا وثقافة؛ وأطروحاته التي عالجت تاريخ الفن الفلسطيني بقراءة غير مسبوقه مثبته على وسائل البحث العلمي؛ تلك الأطروحة التي حورت الفن التشكيلي الفلسطيني، من القراءات الضيقة المتعسفة التي أرخت له بالنكبة (1948) أو حتى بانطلاقة الثورة الفلسطينية؛ مغيبة بذلك عنرات التجارب والحيوات الفنية التي أسست للتجربة التشكيلية في فلسطين قبل نصف قرن على الأقل من وقوع النكبة - كما أظهر بلاطة في دراسته؛ مستذكرا أن ذلك التاريخ التحليلي الممتاز في كتابه استحضار المكان لجيلاد اللغة المحلية في التصوير من مدينة القدس.

لقد كان الخطاب «الثوري» الستيني المسيطر آنذاك، خطاباً اعلاميا بالدرجة الأولى، وغير مهتم بالانصات العميق الى سؤال الفن وحقيقة وجوده وتحولاته؛ الا بقدر ما كان سؤال الفن يخدم أهدافه المباشرة المتماشية مع محمولات الخطاب «الثوري الأيوبي» اذا جاز التعبير. وقد «تجنت» فنانون أو - اذا شئتوا الدقة - ناشطون في المجال الفني وموظفون في دائرة الثقافة التابعة لمنظمة التحرير، لخدمة هذا التوجه وفق ايديولوجيا هي ككل ايديولوجيا قاصرة ومتعسفة وخصوصاً حين يتعلق الأمر بالفنون. وفي هذا المناخ الذي احتزل الغامهيم الثورية الى شعارات «كشافة»، في بيئة تنذر فيها الدراسات الجادة، قدم بلاطة أطروحاته وأصل عمله على تطويرها وتوسيع مداها؛ ونحن لا نتجنب الدقة حين نقول أن بلاطة وخصوصاً في حقل الفنون البصرية هو من الفنون التي أعطت فلسطين وقضيتهما في مقابل كثرة اقترضت منها!

وعليه فالاهتمام بتجربته، هو اكبر من مجرد الرد على باحة اسرائيلية محتالة. قامت دون أن يرف لها جفن بسرعة جوهر أطروحة بلاطة البحثية في تاريخه للفن الفلسطيني والتي قدمها على مدار العقود الثلاثة الأخيرة.

فهي - أي غاياتها انكوري، الاستاذة بتاريخ الفن في الجامعة العبرية والاستاذة الزائرة بجامعة هارفارد الأمريكية، وبحسب زعم موقع الجزيرة الالكتروني باللغة الانكليزية الذي أجرى معها حواراً تسويقياً في كانون الاول (ديسمبر) الماضي - تعد كتاباً «رائداً» في مجاله، والذي «أخيراً» سيخرج الفن الفلسطيني من الظلال» الى النور. يعني كما لو أنها ذهبت الى مجال الغايات واكتشفت أن قبيلة من أكلة لحوم البشر تمارس الفن أيضاً (الحوار - كما يبدو - جزء من حملة اعلامية تقوم بها الباحثة والناشر كنوع من تعطية استباقية على موضوع الانتحال) وقد تحدثت انكوري الاسرائيلية في هذا الحوار وكأنيها «ماما تريزا» الفن الفلسطيني، التي كتبت أول كتاب يُعرف بالفن الفلسطيني (تعرفون نحن أمة «زومبي» الجهولة وما هي الاسرائيلية الحنون الطيبة تكشفتنا!)

ستعرض انكوري في حوارها مع الجزيرة قصة اكتشافها للفن التشكيلي الفلسطيني وجهودها في دراسته والتاريخ له (وهي بحسب مقدمة حوارها بالأسف في الجزيرة «أخيراً» ستخرج الفن الفلسطيني من الظل»، والحقيقة أن جهودها المنضوية في هذا البحث التنويري بالفعل، هو سطوها على الجهود الفكرية للفنان كمال بلاطة الذي استغرقه أكثر من ثلاثة عقود من البحث والتعقيب، ودونه في كتاباته العديدة التي ظهرت في «الموسوعة الفلسطينية» (1989) و«موسوعة الفلسطينيين» (2000) باللغة الانكليزية وفي كتابها «استحضار المكان: دراسة في الفن التشكيلي الفلسطيني المعاصر» المنشورة بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (2000) والتي هو في تقديره أهم مرجع عن الفن التشكيلي الفلسطيني وعلاقته بالمكان، ودراسات أخرى منشورة في كتالوجات معارض ومجلات عالمية. كما أن بعض هذه الدراسات قد تمت ترجمتها الى اللغة العبرية. وقد فصل بلاطة في رسالة ضمت تقريراً من إحدى عشرة صفحة، وجهها الى انكوري وناشرها، بلغة دقيقة وصارمة مواطن الانتحال واساليب الترمويه والتضليل التي اتبعها الكاتبة الاسرائيلية في اخفاء مصدرها. وقد كانت الكاتبة قد أرسلت مسودة الكتاب قبل ارسالها للطبعة، تلبية للشروط التي وضعه بلاطة حين قبل اجراءه مقابلتها معها، والذي اشترط أيضاً حق مراجعة ما يرد بخصوص أي استشهاده أنه أو من تصوصه. وقد كان تجوسه في محله تماماً!

\*\*\*

في «حوارها» مع موقع فضائية الجزيرة الالكتروني ذهبت «الباحثة» الاسرائيلية، الى تزاد سخيف لموش يساري صهيوني مطور؛ فماده أن الفلسطيني بني آدم ويمارس الفن، في شيء فخرية من طريقة المملة بريجيت باردو نصيرة الخراف، ولكن بالطبع بريجيت أكثر «شجاعة» لأنها «تصدى» للذين يذبحون الخراف بطريقة غير لطيفة. أما غايات اسرائيلية فهي معنية أكثر بـ«التاريخ» للفن الفلسطيني بوصفها «منافسة» و«مكتشفة» أدغال! بالناسية، لقد صارت «السنة الفلسطينية» خطياً ورائجاً في السنوات الأخيرة، وهو براني وجهه آخر للخطاب العنصري الذي كرسه اعلام اسرائيلي غربي منخط، طاول العقود الماضية - هو - أي خطاب «السنة الفلسطينية» - يقدم ضمناً نظرة عنصرية، وكان الفلسطيني بحاجة الى الشهادات

\*\*\*

والاستقراء، إيماناً منه بأن كل ما يقع خارج هذا المجال سيحمل بالضرورة شبهة الهراء التي لا يمكن دفعها بغير التجربة الفاصلة والمشاهدة المقحمة. وليس أدل على لاشاعرية ولاأدبية التحليل النفسي -في نشأته وتطوره- من وصف فرويد لطلب قدمه له رائد التحليل النفسي في الولايات المتحدة، جيمز بوتنام، عندما نادى هذا الأخير بأن يوضع التحليل النفسي في إطار منظومة أخلاقية تتصلق بروية العالم ككل، إذ كان الرد الفرويدي المنوج حينها: «مستحيل» - لا مرأه بأن استشهادات فرويد الأدبية، وتلقيقاته لغاهيم الكتب والإزاحة والإسقاط والتصعيد وتفسير الاحلام على أعمال أدبية، يظهر مكنته في مجالات تعدد تخصصه، ولكن أي استنتاجات عرضية بخصوص منه مزعومة للادب على المنهج الفرويدي تقتصر ببساطة للشواهد. أما الغرضي الناجمة عن محاولة «تطبيق الأدب على التحليل النفسي»، فلن تكون أقل بكثير من تلك التي ينقلب فيها دور الطبيب والمريض في مستشفى للأمراض العقلية، حيث الأخصائين مكبلون داخل العنابر، يشرف فصيامي على جلساتهم الكوربائية، فيما الشوارع المحيطة بالمشفى ... تظهر بالجانين الأحرار.

\* كاتب من فلسطين

تثبت انسانيتها؛ والعنصري في العادة لا يعرف (ومن الصعب عليه أن يعترف) بأنه عنصري، والغاشي أيضاً لا يعرف بأنه فاشي، فكم قرأنا لعنصريين نظريات في المساواة والأخوة الانسانية، وكم كتب فاشيون مطولات في حب البشرية!

\*\*\*

وتتجيب انكوري في حوارها مع الجزيرة بأنها لقيت مساندة من الفنانين الفلسطينيين باستثناء «شخص واحد» وهي تقصد بالطبع «ضحيتها» كمال بلاطة. كانت انكوري تتوقع من ضحيتها «تعاوناً» كاملاً معها وغضا للطرف عن انتحالها للثلاثة من فصول «كتباها» من كتاباتها التي هي حصيلة عمر من البحث؛ اليس هذا ما يحدث تماماً على المستوى السياسي حين يطلب من الفلسطيني الاعتراف بكل ما يعمله عليه الاسرائيلي في مفاوضات من جانب واحد يجريها الاسرائيلي مع نفسه بصوت سمعوا! لقد تحول كمال بلاطة في نظرها - ولأنه لم يتعاون» معها - من فنان فلسطيني رائد الى مجرد «شخص واحد».

هذا الشخص الواحد، الذي أسقطت عنه انكوري صفة الفنان هو نفسه الذي سبق وأن خضت تجربته الفنية بفصل في «كتباها» حسب المسودة التي عرضتها عليه قبل اكتشافه لواقعة انتحالها للدروس والمصودر تماماً. ربما ظنت أن بلاطة قد يقبل رشوتها بالتبجيل الزائد الذي كالتة له في مطلع الكتاب وكتابتها لفصل كامل عن تجربته الفنية؛ ولكنه قلب الطولة على باحة محتالة تصدر عن ثقافة استعمارية. لا تكف بسرقة بلادها بأكملها وباحتكار الأم على اطلاقه، بل ذهبت وبصفاقة شديدة تتعامل مع الفن الفلسطيني وتاريخه كإرض سائبة وسائفة لتخيلاتها ك«ماما تريزا»، وراحت تقص وتفصل على مزاجها كأنها ابنة له حارس املاك الاسرائيليين الذي وقفا لقوانين الاحتلال؛ بعد عام 1967 كان له أن يتسولي على املاك الغائبين الفلسطينيين عقب نزوحهم في فترة الحرب وفق صلاحيات كاملة التصرف في هذه الاملاك بيعها وتاجيرها، حتى وان تبين أنهم لم يغيبوا، فان هذا «القانون» الصهيوني العجيب ظل يتعامل معهم كغائبين بالقوة.

تري كم ترسب مفهوم «حارس املاك الغائبين» في الثقافة الاسرائيلية في تعاملها مع الفلسطيني «الغائب» كموضوع بحثي خفيف لا يستحق كثيراً من الحذر العرفي كالتدابير المستحقة الموضوعات الأخرى، وأيضاً لا تستحق «الدراسات الهلمية» (مهما بلغت أكاديميتها) التي انتجها «الغائبون» تماماً. بحسب هذه الذهنية الصهيونية المعلقة جينياً، الا بقدر ما يستعين بها الباحث الاستعماري، والذي يتعامل معها وكأنها مصاصر شفهيية لا ترقى الى درجة الرجح، ومن كاستماع عنده انتحال ما يعجب منها!

\*\*\*

بطبيعة الحال نحن لا نطالب بقطع رأس انكوري على طريقة الشجب اللغضي والتنديد المعتادين، وحتى صاحب الأطروحة المنتحلة نفسه لم يطالب بقطع اصدار الكتاب، كما انها ليست أول واقعة انتحال اسرائيلية في المجال الثقافي ولن تكون الأخيرة، في سياق كانت فيه ولا زالت القرصنة والتزوير والانتحال أدوات أساسية بيد المشروع الصهيوني. ولكن ما يثير الدهشة فعلاً هو عقدة التقص المزمعة لدى البعض منّا اتجاه ما يكتبه «الآخر المتفوق» وخصوصاً حين يكون هذا الآخر اسرائيلياً، فالذي يقوله كمال بلاطة منذ ثلاثين سنة يصير فجأة مثاراً للاهتمام حين تنتحل كاتبة

اسرائيلية! من هذه الظاهرة تستحق مزيداً من التامل والتحليل لمكوناتها وأيضاً الرد عليها، فحتى وان كانت لحظتها السياسية لحظة مهزومة بامتياز، فهذا لا يعني أن نصيب بعضي الوان حضاري يجعلنا نرى في باحة منتحلة تصدر عن ثقافة عنصرية، قديمة بتأثير «تأخر» قضيتها، وأن يظل بعضها ويفرحوا بقرب صدور «كتباها»؛ فحبر أخيهام المسروق ودم خياله - الذي لم يصف بعد - يملآن صفحاتها!

■ كاتبة من فلسطين

## لجنة ابوظبي للموسيقى الكلاسيكية تنظم امسية موسيقية بالجمع الثقافي

ابوظبي - «القدس العربي» - من جمال المجايذة :



سلطان الخطيب (القدس العربي)

تنظم كل من هيئة ابوظبي للثقافة والترات ولجنة ابوظبي للموسيقى الكلاسيكية امسية موسيقية غدا الثلاثاء على خشبة المسرح بالجمع الثقافي، ويشير الامسية عازف البيانو الشهير سلطان الخطيب وهو يشغل حالياً منصب رئيس قسم الموسيقى والمسرح في الجمع، وهذه الامسية هي باكورة التعاون بين هيئة ابوظبي للثقافة والترات ولجنة ابوظبي للموسيقى الكلاسيكية التي يرأس مجلس ادارتها المستشار بركات نسيبة، وتحتضن برنامج التعاون بينهما لتنشيط الساحة الثقافية والفنية في اماره ابوظبي والعمل على نشر الوعي الموسيقي في المجتمع.

تخرج سلطان الخطيب من مدرسة الموسيقى والبيان (فرع البيانو) ببيجاد عام 1982. وكانت إذاعة ال (بي بي سي) البريطانية قد اعتربت سلطان الخطيب واحدا من العازفين الخمسة المهيمن في القارة الاسيوية. والخطيب هو أيضا مؤسس وقائد فرقة الكورال الوطنية العراقية وكان قد قدم عدة كونسرات بيانو منفرد في أوروبا وآسيا ودول عربية (دور اوبرا، مراكز ثقافية، مهرجانات دولية) إذ نُقل عدد من حفلاته الموسيقية مباشرة عبر القنوات الفضائية كما انه عضو مؤسس لولياميد الفن العالمي ومقرها باريس .

## تعقبا على مقال حسن المودن: قبل أن يكسر المجانين بوابة العنبر، دعوا الأريكة لصاحبها

عوني بلال\*

■ كتب الناقد المغربي، الأستاذ حسن المودن، مقالاً نشرته القدس العربي بتاريخين 2-8-2006 تحت عنوان تنزاع عيني بامرهم فور قراءته شعور مبهم تلك! إعجاب ونصفه استعجاب، والكسر العنبري اللبتي عصى على الوصف. العنبر كان: «تطبيق الأدب على التحليل النفسي». وقد زاد من أثر العنوان في نفسي أن محرر صفحة (آدب وهن) اختار لهذا المقال خلفية بدارمادية في الأعلى قبل أن تتحول تبعاً إلى البياض، وهي فنية مطبعية تخصصها القدس العربي - على ما أحسب - للمقالات المختيرة. لترفع بذلك من درامية الموضوع وتزيد من ضحك الأدرينالين في دم القارئ. لكن، لا بد أن أسجل بأن أياً من هذه الجماليات اللونية لم تكن لازمة هنا، فمقال الأستاذ المودن يملك عناصر شد وتثويق تركه في غنى عن خلفية تائهة بين الرماد والبياض.

\*\*\*

إن ما يدعو للتحفظ في الواقع جملة عبارات تقريرية لا بد من الاعتراف لها - قبل أي شيء آخر - بالجرأة البالغة، إلا أنها، رغم تلك الخصلة الحميدة، قد تدفع العارفين بأبجدية التحليل النفسي لزم شفاهم وتغضين جبابهم وحج أقرب لحائط متناظرات ملؤها السخط وكان الجدار هو المسؤول عمّا يُكتب في صحيفة عربية تصدر من لندن.

وحتى لا نعتقنا المقدمات طويلاً، فلن فعل من المناسب استدعاء واحدة من هذه العبارات اللاحقة. يقول السيد المودن: «إن الأدب هو أساس النظرية النفسانية فمن دون الأدب لم يكن، ربما، ممكناً تأسيس التحليل النفسي». ويبدو كتابتها هنا وهو يمارس حلقاً بارعاً بين مفهوم بالغ التخصص كالتحليل النفسي،

ومصطلح أعطوبطي محلول الأطراف وفاقد للخط البالبرج من باب النفسانية. ولا أصف هذا للاحتكام إلى بنية نظرية معروفة سلفاً في مقاربة الأعمال الروائية والشعرية، بالسائد والأكثر انتشاراً. لكن لا بأس، فليس هذا المعيار الغامض للقوة مدعاتي «الأقوى» لتسجيل تحفظي على المقال المعني.

\*\*\*

إن ما يدعو للتحفظ في الواقع جملة عبارات تقريرية لا بد من الاعتراف لها - قبل أي شيء آخر - بالجرأة البالغة، إلا أنها، رغم تلك الخصلة الحميدة، قد تدفع العارفين بأبجدية التحليل النفسي لزم شفاهم وتغضين جبابهم وحج أقرب لحائط متناظرات ملؤها السخط وكان الجدار هو المسؤول عمّا يُكتب في صحيفة عربية تصدر من لندن.

أسس لها إلا ليهدد لهجوم بالغ العنف على اثنين من مردييه السابقين، كارل يونج والفرد اندر. وخلاصة هذا الهجوم البديع - والذي لا يخلو من نشر لغسبيل بالغ القذارة - بسبب للغاية: ترويدون أن تستقلوا عني، على بركة الله. لا ترويدون لهذا العجز اليهودي أن يكسف شمسكما البياضة، خالص دعائي لكم بالتوفيق، لكن لا تسموا هراءكم هذا تحليلاً نفسياً. وفي الواقع، فإن أدلر ويونج توقفا فيما بعد عن استخدام «التحليل النفسي» مسمى لنظريتهما، حيث استقر أدلر على «سيكولوجيا الفرد»، فيما لجأ يونج متأخراً إلى «السيكولوجيا التحليلية».

\*\*\*

أجل هذا كله، فإني أجد نفسي في حيرة شديدة عندما يقترح علينا السيد المودن أن نطبق الأدب على التحليل النفسي، نعم، بإمكانك أن تخرج بنظرية نفسية - لا تمت للعلم بصلة - عبر قراءة أدبية، ولكنك لا تستطيع أن تسمي نظريتك هذه تحليلاً نفسياً. لقد كان فرويد يسعى لإقناع علم النفس - ما يخص بالعصابات على وجه التحديد - من برائن الإنسانية، ونقل تلك الدراسة إلى المجال العلمي الحض، القائم على التجربة والمشاهدة، والرافل في كرامة الاستنباط

تعود للسينما بفيلم جديد بعد غياب 7 سنوات

## نيرمين الفقي: المخرجون سجنوني في أدوار الرومانسية



نيرمين الفقي وعزت العلابي (القدس العربي)

القاهرة - «القدس العربي»

- من عمر صادق:

أخيرا فتحت السينما ذراعيها للفنانة نيرمين الفقي بعد خصام 7 سنوات. في سوية تامة تقرا نيرمين حاليا 3 سيناريوهات جديدة لاختيار أحدها لتبدأ به التصوير في الشهر القادم.. والتعامل عن التلفزيون بعد انتهاء مسلسل «مواطن بدرجة وزير» الذي أوشت على الانتهاء منه لتفتتح مع السينما صفحة جديدة وبداية علاقة تطل منها على جمهورها. تعترف نيرمين أن السينما ظلمتها كثيرا وأدارت ظهرها لها بلا سبب رغم نجوميتها في التلفزيون وتؤكد بأنها لن تتنازل عن هذه الفرصة بسهولة مرة أخرى وأنها ستتمسك بها للنهاية.

تقراين حاليا 3 سيناريوهات لمشروع الجديد مع السينما ما نوعية الأدوار التي ستلعبينها؟

أنا انتهيت من قراءة سيناريو واحد ويصعد قراءة الآخرين.. ولكن الخط الدرامي للشخصية التي سأختارها لن يخرج عن إطار الدراما الرومانسية والخط الدرامي لا يتوقف عند محطة الرومانسية ولكن هناك إلقاء الضوء على بعض المشاكل الاجتماعية وتأثير السياسة على حياة المواطن العادي.. والحقيقة لم أقرر حتى هذه اللحظة أي السيناريوهات سأبدأ أو أختار.. فالشئ ممازوني من حيث الموضوع وأتني أن أقدمهم كعلم ولكن طلبوا مني ترشيح سيناريو واحد فقط.

آخر أفلامك السينمائية «ميت فل» منذ 7 سنوات.. كيف تدين الساحة حاليا وماذا أضفت الأفلام الحالية لها؟

أتعني أن أضيف فيلمي الجديد مساحة جديدة شاعرة في الوسط السينمائي.. وأعتقد أنه كلما كانت الموضوعات جيدة كلما سهلت مأمورية الفيلم ومجموعة العاملين فيه.. وأتني أن يعرض هذا الفيلم الغياب الحقيقي الذي يحسه المشاهد.

بمجرد أن فتحت السينما ذراعيها لك.. بعت التلفزيون؟

نجومتي صنعتها التلفزيون.. أنا مدينة بشهرتي المشاهدة الصغيرة ولكن السينما أيضا لها حق علي فانا كنجمة لا تقتضي

الوهية.. ولا ادري لماذا وقفت السينما في حالة عناد ضدي برغم أن نجوميتي على الشاشة الصغيرة لا ينكرها إلا واحد أو ذو قلب غليظ.

تردد أن سبب استبعادك من السينما يرجع إلى المشاكل العديدة بينك وبين مخرج آخر أفلامك «ميت فل» وقطعت كل السبل لعودتك مرة ثانية لها؟

الاختلافات واردة في أي عمل.. وليس مجرد مشكلة أو عدة مشاكل تقوم الدنيا ولا تقعد.. وبالتالي لا أعتبر أن ذلك صحيحا بالرة.

في حالة تواصلك مع السينما ونجاح تجربتك الحالية.. هل تفضلين الاستمرار والإبتعاد عن التلفزيون؟

غيبابي عن التلفزيون من المرحلة

القادمة لن يدوم طويلا فأنا في حاجة إلى إعادة ترتيب أوزاني مع نفسي من جديد.. لاختيار أنوارى والتدقيق فيها حتى لا تكون مكررة.. أما بالنسبة للسينما فقد غبت عنها كثيرا وأعود إليها بعد غياب 7 سنوات عجاف.

بعض النقاد يرون أنك في مسلسل «رد قلب» شوهت شخصيتك «انجي» التي قدمتها مريم فخر الدين وأصبحت عبئا عليها؟

أنا لم أشوه إنجي.. رغم أنني تأثرت بأداء مريم في الفيلم السينمائي وقدمت فيه تحفة رائعة من الأداء السليم وأنا من شدة عثقي لأداء مريم لم أمع نفسي من التأثر بها ولكن دون الارتاء في أحضانها.. ومع ذلك حاولت تقديم جوانب مختلفة من عندياتي ولكن هذا لا يمنع انهاري بمسوى أدائها.

حتى لو هاجمك وقالت أنك

ليست عاطفية.. ولعبت شخصية عائلة في كثير من النقاد يظنون عليك أسيرة أدوار الرومانسية حيث أصبحت معظم أعمالك مسجونة في هذه الشخصية؟

أنا بريئة من هذه التهمة.. لأنني لم أتعلم على شكلي أو ملامحي وحاولت التنوع في أنوارى والابتعاد عن أدوار الرومانسية.. صحيح أن كل المخرجين استغلوا طبيعة ملامحي في إسدان أدوار عاطفية ولم تكن أعرف أنهم يضعون اليزين بجانب النار ويمكن أن تحرقني يوما ما.. لهذا حاولت الابتعاد قدر الإمكان وكلما سحنت الظروف.. ووصل بي الأمر إلى إعلان التمرد والعصيان في بعض الأحيان.. فمثلا قدمت شخصية

الغازية في مسلسل «الليل وآخره» وهي

بصراحة ووضوح.

## تثير الجدل والإعجاب وتصدر الألبومات وتتعهد بالحفاظ على الخط الديني والوطني

## ميس شلش منشدة «بزي شرعي» وعمر لا يتجاوز 15 عاما

عمان - «القدس العربي»:

ثارت الطفلة الأردنية الموهبة ميس شلش 15 عاما، جدلا لا يتوقف في ساحة الانشاد الديني والوطني والغناء المترجم في الأردن منذ سنوات بسبب صوتها الرقيق والحزين لكونها أول فتاة تحوز غمار الانشاد والغناء المترجم منذرة بالزبي الشرعي الإسلامي وبدون آلات موسيقية مثيرة للجدل.

وصارت الطفلة شلش بشهادة الكثيرين جها مالوفا ودايم الحضور في المهرجانات الوطنية المؤيدة للعراق وللسطين التي تقام في الأردن حتى أصبحت «كاسبيات» الطفلة ميس الأكثر مبيعا في المنطقة بعد انتشارها على نحو واسع وسط الأردنيين. وكانت بدايات هذه البداية في اليومها الأول الذي حمل عنوان صوت الحرية، الذي ابتعدت فيه ميس مدينة جنين الفلسطينية إبان المجرزة الإسرائيلية فيها. وقالت ميس في الأردن «أنا مدينة لانتفاضة الاقصي ولبطولة اهلي في فلسطين المحتلة».

واكدت ان «الناشد التي طمأنتها في التنازع فجرت مشاعر الغضب في داخلي.. وبدأت البحث عن وسيلية اشارك فيها اهلي المتضفين غصبهم، فكانت

الاغنية التي تعاملت معها كسلاح ووسيلة للتحريض».. وأضافت ميس ان «الفضل في رعاية موهبتي يعود الي عائلتي التي رعنتني وشجعنتي ووفرت لي كل وسائل الابداع. فوجدت الكلمة او اللحن المناسبين، ووجدت هذا التفاعل والاحترام من الجمهور الاردني الوفي. لقد نذرت صوتي وموهبتي لوطني، ولن التردد في الدفاع عن حقوق شعبي في كل مكان».

وحصلت ميس على جائزة من مهرجان اغنية الطفل في القاهرة فكان ذلك بمثابة الانشاد لها خارج الأردن. وتجسد ميس بشكل خاص اداء الاغاني التراثية الفلسطينية التي قدمتها بشكل مختلف وبتوزيع موسيقي جديد ولذلك تركت ميس جانبها كل اشكال الغناء والتفت الي الاغنية الوطنية التي وجدت نفسها فيها. ولم تكن ميس شلش نجمة الانشاد، بقدر ما كانت نجمة الجدل بين من يدعوها للتوقف عن الغناء وبين من يدعوها الي الاستمرار، خاصة بعد ادائها الراغ مع المنشد خليل عابد في «عروس الوطن» ومع المنشد عبد الفتاح عوينات في «اسطورة جنين» وحنسساء فلسطين، ومع المنشد مومي مصطفي في «وترجل البطل» واخيرا الالبوم المميز الذي جمع بين السعودية واليمن والاردن وسورية «أنا المدينة».

## لكسر حاجز تهميشهم في المجتمع:

## معاقون يؤدون بطولة مسرحية بشكل يفاجئ الفنانين

ابراهيم كناعنة\*

يقوم مسرح «الحكمة» بالتعاون مع جمعية «اكيم» في الوسط العربي - (وهي مؤسسة تعمل للنهوض بالتخلف عقليا) ومسرح «الجوال» في سخنين، بمحاولة فنية جديدة ووحيدة في مجتمعنا من اجل دمج التخلفين عقليا في المجتمع وكسر حاجز تهميشهم. وقد تكونت الفرقة التي ستؤدي ادوار المسرحية من طلاب اصحاب تخلف عقلي، حيث اختيروا من جميع المؤسسات الخاصة بهم في الوسط العربي.

ويتررب اعضاء الفرقة على تقديم مسرحية «الاسير الذي ضحك» وهي من تأليف يافلو ارثيلي، وعمل على اعدادها وإخراجها الفنان اسامة مصري والفنان محمود ابو جازي وقد موسيقاها مراد خوي ويشرف على انتاجها مسرح «الجوال» في سخنين. ومن المتوقع ان يتم اول عرض تجريبي لها او اسبب الشهر القادم في مسرح «الجوال»، ثم سيكون لها عرض احتفالي كبير في إحدى القاعات الكبرى في حيفا.

ويقول الفنان اسامة مصري، ان التفكير في المشروع نفسه هو ان نقوم مع هذه الفئة من المجتمع بعمل مسرحي عادي مثل أي مسرح عادي وانهم عندهم القدرة على اسعاد الناس بطريقة فنية راقية لا تقل اهمية عن أي مسرح آخر، وهذا ما يدفع باتجاه دمجهم في المجتمع.

الفنان محمود ابو جازي يقول ان هذه

الجمعية عندما ما تقوله للمجتمع، وبالرغم من صعوبة في ان تأتي بعث هؤلاء الاطفال الى مركز الحدث، وهذا العمل هو الفرصة في ان يتحولوا الى مؤثرين فيه ومهمتنا هي مساعدتهم في توظيف المسرح لخدمتهم من اجل اخراج كل الاشياء الجميلة التي بداخلهم.

ويضيف ابو جازي: «بعد دخولي التجربة في الاخراج معهم تفاجت من ادائهم وعلمهم بل انهم اعطوا فوق المتوقع، واتخيل انها ستكون مسرحية مؤثرة جدا».

عادل ابو ريا، مدير مسرح «الجوال» في سخنين، اعتبر ان القضية الانسانية في الموضوع هي الاساس ولهذا كان الهدف بالنسبة لنا الحصول على تيني المشروح بالرغم من العبء المادي الذي تتحمله لكننا نستعمل على تطوير هذا المسرح ودعمه بشكل دائم، وسنعمل على ادخال هؤلاء الناس الى المجتمع، حيث لهم الحق ان يشاركوا فيه كباقي الناس العاديين.

يعمل الآن طاقم الاخراج المؤلف من الفنان محمود ابو جازي والفنان اسامة مصري، على انها المراحل الاخيرة من المسرحية من اجل تنفيذ العرض الاحتفالي الكبير في حيفا، ومن المتوقع ان تبدأ العروض الرسمية لها نهاية الشهر القادم، حيث سيتم عرضها في مؤسسات التخلفين عقليا وكذلك المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية في الوسط العربي.

\* كاتب من فلسطين

## فضائيات

## دعاية تلفزيونية تخسر رهانها على «أسود الأطلس» وعلى الأمازيغية

الظاهر الطويل\*

■ لم تجد الشركتان المتنازعتان في ميدان الاتصال الهاتفي بالمغرب بدا من الإسراع بحجب الإعلانات التلفزيونية التي تحتوي على مشاهد للاعبين فريق كرة القدم المغربي، وأسقط في يدي تلك الشركتين، بعدما تاكدتا أن رهانها على «أسود الأطلس» كان خاسرا ومخيبا للأمال، وذلك حين عاد أولئك «الأسود» بحفي حنين من مصر حيث جرت منافسات بطولة كأس إفريقيا للأمم في كرة القدم.

و الواقع أن تسابق تلك الشركتين على محاولة احتكار جوه اللاعبين المغاربة في الدعاية التلفزيونية اتخذ شكلا كاريكاتوريا. ففي البداية، ركزت إحداهما على اللاعب مروان الشماخ، وأعلنت من خلاله عن عرض لها تف محمول بثمن لا يضاها. وسرعان ما قالت لها الشركة الأخرى ما مفاده، إذا كنت قد راغبت على الشماخ وحده، فانا أراهن على نجوم الفريق بأكمله. وبذلك، تتالت الإعلانات التلفزيونية بصورة محمومة، وفيها ظهر «أسود الأطلس» يقومون بالدعاية لمنتجات هاتفية. ويبدو أن الأرباح التي جناها اللاعبون من وراء هذه العملية الإشهارية أنتسهم ما هو مطلوب منهم في «أرض الكنانة»، فلم يستطيعوا الانتصار حتى على أضعف الفرق، كالفريق الليبي وندم المغاربة على الساعات التي قضوها متمسرين أمام شاشات التلفزيون، سواء في بيوتهم أو في المقاهي، أو في المحلات التجارية الكبرى، فقد كان الناس يؤجلون أعمالهم اليومية وعمليات التبضع، منتظرين ما ستسفر عنه مباريات «أسود الأطلس»، ولكن، بدون جدوى.

مفارقة أخرى حدثت خلال الأسابيع الأخيرة، فقد كان التلفزيون يبت فقرات إشهارية مكثفة تحتوي على لقطات حيلي بعناصر التشويق والمفاجأة، دون أن يدرك جل المشاهدين بماذا تتعلق تلك الدعاية، وبعد طول انتظار، تبين لهم أن «الجنزاة كبيرة والبيت فار»، فكل ما في الأمر أن «اتصالات المغرب» قامت بتغيير علامتها البصرية المميزة (لوغو) بأخرى جديدة، وقدّمت الأمر على أنه إنجاز باهر.

غير أن هذه العلامة الجديدة لا تختلف كثيرا عن تلك التي تتوفر عليها الشركة المنافسة «ميديتيل». وإذا كانت هذه الأخيرة اختارت شكل هلال كعلامة مميزة، فإن «اتصالات المغرب» حملت هي أيضا شكل هلال، لكنه مدد في طرفه الأسفل. قد يقول قائل: «وما العيب في ذلك؟ ألم يخلق الله من الشبه أربعين؟ فلكل واحد هلال يصوم ويفطر لرويته». لكن هذا الشبه اتخذ طابعا كونيا، إذ بدت العلامة البصرية المذكورة قريبة شيئا ما من علامة الشركة العالية المنتجة للأحذية الرياضية (نايك)، إذا نُظر إليها مقلوبة.

ومن هنا، يتبين أنه عوض صرف ملايين الدراهم في الدعاية التلفزيونية لتغيير شكلي لا قيمة له، كان الأجدر بالشركة المذكورة أن تحول تلك الأموال إلى استثمار في العنصر البشري بتحصين أوضاع العاملين والارتقاء بها نحو الأفضل، سيما وأن «اتصالات المغرب» تقتخر.. ونحن معها نفتخر كذلك. بوصولها إلى استقبال يزيد من سبعة ملايين زبون يستعملون الهاتف المحمول (أي ربع مليون ساكنة المغرب).

وبما أن المغرب مزيج من العرب والأمازيغ، فقد سعت «اتصالات المغرب» إلى استمالة المتحدثين بالأمازيغية، عن طريق اعتماد هذه اللغة. هي الأخرى. في إعلاناتها التلفزيونية. غير أن هذه المبادرة عوض أن تنال رضى دعاة «التمزيغ»، انقلبت إلى سخط عارم تحت ذريعة أن «اتصالات المغرب» وظفت الأمازيغية بشكل فلكلوري. ومن ثم، تعالت الاحتجاجات هنا وهناك، كما أعلن ناشطون أمازيغيون اعتراضهم على منح عضوية المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية لأحيزون، المدير العام للشركة المذكورة، رغم كونه أمازيغيا هو الآخر.

## شكاوى الفنان الفصيح

■ ما إن يذكر اسم عبد النبي الجراي حتى يتبادر إلى الذهن برنامج «مواهب» الذي كان يبثه التلفزيون المغربي منذ أواخر الستينيات إلى أواسط الثمانينيات من القرن الماضي، وهو صاحب فضل على العديد من المطربين والمطربات المغربية، حيث كان سباقا إلى التعريف بعطاءاتهم والأخذ بيدهم دما بتسجيلا وتقويما. ومن أبرز الأسماء التي أنجبها ذلك البرنامج: سميرة بنسعيد، عزيزة جلال، عبد الهادي بلخياط، محمود الإدريسي وغيرهم.

بعد مضي حوالي احدى وعشرين سنة على اختفاء برنامج «مواهب»، تذكرت المجلة التلفزيونية «مساء الفن» عبد النبي الجراي، وخصصت حلقة له تحدث فيها بنبرة الحسرة والألم، لكنه ظل محتفظا بعنفوانه وشموخه وأصالته.

اشتكى الجراي من عقوق الأبناء الذين تخرجوا من بين أحضانها. جلمه لا يطرقتون بابيه ولا يتذكرونه إلا لئاما. لقد حللوا بعيدا في سماء الأغنية، ونسوا المنبت، واشتكى، أيضا، من جحود المسؤولين، متسائلا بحرقه: كيف يتقاعد من الوظيفة العمومية برتبة إدارية بسيطة جدا، وهو الذي أسدى للأغنية المغربية خدمات جلى؛ واشتكى، ثالثا، من بخل مجموعة من الأصوات الغنائية المغربية المهاجرة تجاه وطنها الأم. وأثار ملاحظة جديدة بالانتباه، تتمثل في أن أي نجم من النجوم الفنية المغربية الموجودة بالخارج (وخصوصا بالشرق العربي) لم يقم باستثمارات معينة لفائدة بلده وأبناء بلده، كبناء نواد فنية أو مؤسسات اجتماعية وغيرها. وبذلك، تبقى أموالهم في منأى عن أية استفادة محلية.

الطريف أن صاحبة برنامج «مساء الفن» استجابات لرغبة ضيفها وتركته يقول: «أرجو ألا تستعلمي المقص في الكلام الذي سأقول». ولكن، إذا كانت ملاحظات وشكاوى عبد النبي الجراي قد مرت بالكامل، فهل يمكن أن نجد آدانا صاغية؟ أم ستظل مجرد صيحة في واد؟

## وجبات بطعم السياسة

■ حتى وجبات الطبخ عندنا لم تسلم من طعم السياسة، بالمعنى العام المرتبط بالتوجيه الإيديولوجي. فالوجبات التي يقتصرها معدو ومعدات تلك البرامج من أجل معدات المواطنين لم تبق بريئة ولا محايدة. وأمامنا مثلاان حيان على ذلك:

- أصحاب تلك البرامج يقترون - بشكل مكثف - وجبات غذائية تقوم على لحم الدجاج، وتجعل ألعاب يسيل من أجل إزادها. والخطاب المضمر من وراء ذلك: كلوا الدجاج بكثرة، ولا تبالوا بالخالف من «أنفلونزا الطيور» ولا بمن يروج أن هذا الوباء «الخطير قريب منا».

- والمثال الثاني، يقترح أصحاب البرامج الغذائية وصفات تهيأ بطريقة صينية أو أن بعض موادها قادمة من الصين. وهنا، أيضا، خطاب آخر مضمر، مفاده: لا مناص من التعاضح مع هؤلاء الصينيين الذين غزوا أسواقنا. فلنأكل طعامهم كما «ياكلون» أموالنا. وهم لا يحتاجون ليلفتونا كيفية تهيئة وجبة مخ القردة، فقد أكلوا آدمغتنا منذ بضع سنوات.

\* كاتب صحافي من المغرب  
tahartoui@hotmail.com

وارضيات



مشهد من مسرحية «الامير الذي ضحك» (القدس العربي)



## دورة دبي الدولية للتنس

# ديفنبورت تدافع عن لقبها وسط منافسة شرسة

■ دبي - أ ف ب: تواجه الأميركية ليندساي ديفنبورت منافسة شرسة للاحتفاظ بلقبها في دورة دبي الدولية في كرة المضرب البالغة جوائزها مليون دولار، وتحديدا من الفرنسية اميلي موريسو بطلة استراليا المفتوحة وصيفتها البلجيكية جوستين هينان هاردين بالإضافة الى السويسرية العائدة مارتينا هينغيس والروسية ماريا شاروبوفا.

وكانت ديفنبورت تفوقت على الصربية يلينا ياتكو فيتش بثلاث مجموعات 4/6 و6/3 و4/6 العام الماضي، وشاعت الصدف ان تلتقيها مجددا في مستقبل مشوارها للدفاع عن لقبها.

وتجمع الدورة هذا العام جميع الفائزات باللقب منذ استحداثها عام 2001، وهن هينغيس (2001) وموريسمو (2002) وهينان هاردين (2003 و2004) وديفنبورت (2005)، وتشهد ايضا مشاركة 5 من افضل 10 لاعبات في العالم حاليا.

واعتبر كولين ماكلافين مدير الشركة الراعية لبطولة دبي: «ان الثلاثة هذا العام هي الاوى بلا شك منذ انطلاق البطولة الاولى ونحن سعداء لمشاركة نخبة الاعبات العالميات».

وأضاف «اضطرت الشقيقتان ولياسم الى الانسحاب في اللحظة الاخيرة بداعي الإصابة لكن ذلك ان يؤثر على مستوى البطولة».

اما مدير البطولة صلاح تهلك فاعتبر ان «البطولة نجحت في الاستقطاب افضل الاسماء العالمية على مر السنوات الماضية ما جعل مستوى المنافسات مرتفعا جدا وساهم هذا الامر في تلوية سمعة الدورة».

وتعاني ديفنبورت الفائزة بثلاثة القاب كبيرة في الغران شلبيغ في فلاشينغ ميدوز الامريكية عام 1998 وويمبلدون الانكليزية (1999) واستراليا المفتوحة (2000)، من اصابة في كاحلها جعلها تتسحب من دورة طوكيو الدولية وآخر الشهر الماضي ما قد يؤثر على حظوظها في الاحتفاظ باللقب.

يذكر ان في جعبة ديفنبورت 15 لقب اخرها في دورة زيوريخ السويسرية وآخر تشرين الاول/اكتوبر الماضي.

وستكون موريسو مرشحة بقوة لحرارز لقبها الثاني خصوصا انها حققت 14 فوزا متتاليا منذ الدور الاول لبطولة استراليا المفتوحة اولى البطولات الاربعة الكبرى الشهر الماضي وحرزت اول لقب كبير لها، ثم

اتبعتها بلقب بطلة دورة باريس المفتوحة، وقد فازت امس في نهائي دورة انفير البلجيكية ضد المحلية كيم كليسنرز.

وفضلت موريسمو المشاركة في دورة دبي والانسحاب من دورة انديان ويلز الامريكية وقالت: «لم تكن مشاركتي في دبي متوقعة لكنني قررت المجيء الى هنا لانني اريد ان لعب وسط اجواء جيدة بدل ان اتدرب».

واضافت «بعد دبي سأشارك في دورة الدوحة ثم اخذ الى الراحة لمدة ثلاثة اسابيع وبالتالي لن اشارك في دورة انديان ويلز مطلع آذار/مارس المقبل خلافا للاعوام السابقة».

يذكر انه في حال بلغت موريسمو الادوار المتقدمة لدورة دبي وهو امر مرجح، فانها ستنتزع المرتبة الاولى في التصنيف العالمي من كليسنرز التي تغيب عن هذه الدورة.

وهي تسعى الى احراز لقبها الثالث في الدورة.

وتعتبر هينان هاردين عروضا قوية منذ مطلع السنة الحالية وتوجت بطلة لدورة سيدني، ثم بلغت المباراة النهائية لبطولة استراليا المفتوحة لكنها اضطرت الى الانسحاب خلالها امام موريسمو بسبب فيروس في معدتها.

ولم يتح لهينان المشاركة الموسم الماضي في دبي بداعي الإصابة في ركبتيها، لكنها مصممة هذه المرة على الهزيمة بعيدا في الدورة وقالت «اذا لم يتعرض للاصابة فلانا جاهزة بللوع ادوار متقدمة في البطولة ولما لا احراز اللقب».

وتعود هينغيس للمشاركة في الدورة وهي التي توجت بطلة لنسختها الاولى عام 2001 بفوزها على الفرنسية ناتاليا توزيا.

وقالت هينغيس: «اطلع بشغف للمشاركة في دورة دبي، فلدي ذكريات رائعة فيها خصوصا انني كنت اول لاعبة تحرز لقبها».

وكانت هينغيس اعلنت عودتها الى الملاعب نهاية العام الماضي وشاركت في دورة سيدني حيث بلغت

نصف النهائي، ثم في بطولة استراليا المفتوحة وخرجت من ربع النهائي لتؤكد بانها في طريقها الى استعادة مستواها الذي اهلها الى احتلال صدارة التصنيف العالمي للاعبات المحترفات لفترة طويلة قبل

■ القاهرة - «القدس العربي»- وكالات: يملك انبي المصري فرصة مواتية لبلوغ دور الاربعة السابقة دوري ابطال العرب الاثنتي عشر اسناد الماقلون العرب في الجيل الاخضر في ايام الدور ربع النهائي.
وكان انبي حقق فوزا ثمينا على مولودية الجزائر 3-1 ذهابا في الجزائر العاصمة قبل شهرين.
يذكر ان المائل عن الواجهة بين انبي ومولودية الجزائر سيلتقي الوحدات الارني في دور الاربعة.
ويسعى انبي الى مواصلة مشواره الرائع في السابعة العربية التي تعتبر المشاركة الخارجية الثانية بالنسبة اليه هذا الموسم بعد مسابقة دوري ابطال افريقيا التي استهلها الجمعة بتعادلا سلبي امام ضيفه سانت جورج الاسبوي صفر-صفر في ذهاب الدور التمهيدي.
وخبب انبي الامل في مواجهة سانت جورج حيث لم يرق اداءه الى المستوى الجيد وبدا واضحا تاثر لاعبيه بفترة توقف الدوري المحلي والمناسات الخارجية بسبب بطولة امم افريقيا التي استضافتها مصر ونالت لقبها.

واوضح مدير الكرة في النادي المصري علاء عبد الصادق ان الجهاز الفني بدأ في اليومين الاخيرين على معالجة الاخطاء التي وقع اللاعبون خلال المواجهة الافريقية، مضيفا ان الفريق ترك الخلف الافريقي مؤقتا وبدا في التفكير في مباراة الملودية يبعث بتحقيق الفوز والتأهل الى نصف النهائي.

وكشف بان الجهاز الفني حذر اللاعبين من حالة التراخي التي انتابت الاداء والتي قد تؤدي الى آثار عكسية في مباراة الملودية.
وطالب الجهاز الفني اللاعبين بنسيان الفوز الكبير في مباراة الذهاب.
ويقول انبي كثيرا على هدافيه مجدي عبد العاطي والدولي عمرو زكي المنشي بفرحة اللقب الغاري مع منتخب بلاد..
في المقابل، أكد مدرب مولودية الجزائر نور الدين سعدي أن مواجهة بانبي «ستكون صعبة جدا نظرا للتقدم المريح الذي حققه الفريق المصري خلال مباراة الذهاب»، بيد أنه اترف قائلا «صحيح ان مهمتنا صعبة لكن حظوظنا في التأهل لا تزال قائمة».

■ يدخل النادي الاهلي المصري بداية من اليوم الاثنتي معسكرا مغلقا في اطار اعدادها المكثف لمباراة امام فريق الجيش المصري في كأس السوبر الافريقي لكرة القدم والمقرر امامتها باسناد القاهرة يوم الجمعة.
وقال البرهانجي مازويل جوزيه المدير الفني للنادي الاهلي ان فرقة يسعي في معسكره الى التركيز الشديد والعودة الى طريقة لعبه المعتادة للفوز بكأس السوبر.
واضاف جوزيه في تصريحات للصحافيين عقب فوزه مساء السبت على الكروم 3/صفر في الدوري المصري «طريقة لعب الاهلي تعتمد على الكرات الارضية والتمريرات السريعة» على عكس الطريقة التي كان لاعبو الامل يلمعون بها مع المنتخب المصري والتي تعتمد على ضرب كرات داخل منطقة جزاء امام المنافسة.

وقال حسان البدرى المدير الفني للنادي الاهلي ان الجهاز الفني شاهد عدة مباريات لفريق الجيش الملكي في بطولة كأس الاتحاد الافريقي ويسعى لاستغلال نقاط الضعف في الفريق الغربي. وأشار البدرى الى انه اطمأن على حالة جميع

■ وقال البرهانجي مازويل جوزيه المدير الفني للنادي الاهلي ان فرقة يسعي في معسكره الى التركيز الشديد والعودة الى طريقة لعبه المعتادة للفوز بكأس السوبر.
واضاف جوزيه في تصريحات للصحافيين عقب فوزه مساء السبت على الكروم 3/صفر في الدوري المصري «طريقة لعب الاهلي تعتمد على الكرات الارضية والتمريرات السريعة» على عكس الطريقة التي كان لاعبو الامل يلمعون بها مع المنتخب المصري والتي تعتمد على ضرب كرات داخل منطقة جزاء امام المنافسة.

وقال حسان البدرى المدير الفني للنادي الاهلي ان الجهاز الفني شاهد عدة مباريات لفريق الجيش الملكي في بطولة كأس الاتحاد الافريقي ويسعى لاستغلال نقاط الضعف في الفريق الغربي. وأشار البدرى الى انه اطمأن على حالة جميع

■ لندن - أ ف ب: تعال تونتهام مع ديفنبورت

وصيفه ويغان 2/2 امس الاحد على استاد «وايت هارت لاين» في لندن واسام 35676 متفرجا في مباراة مميزة من المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الانكليزي لكرة القدم.

وكان ويغان الابداعي بالتسجيل عبر الدولي السعودي ادرياس يوهانسون في الدقيقة العاشرة. بيد ان الدولي المصري احمد حسنام «ميدو» اندرک التبادل في الدقيقة 23 رفعا رصيده الى 10 اهداف هذا الموسم.

ومنح يوهانسون التقدم مجددا لويغان في الدقيقة 67، بيد ان فرحته لم تدم سوى دقيقة واحدة حيث اندرک جبرماين يفوق التبادل (68). وهو الهدف الثامن ليدفو هذا الموسم. وعزز تونتهام موقعه في المركز الرابع برصيد 40 نقطة امام لويغان الذي صعد الى المركز الثامن.

واقبعت المباراة امس الاحد لفسح المجال امام ويغان لخوض المباراة النهائية للرابطة الاندزية الانكليزية المحترفة ضد مانشستر يونايتد الاحد المقبل في كارديف.

وعلى صعيد اخر مع احتلاق مباريات الاسبوع العاشر والعشرين من دوري انكلترا الممتاز لكرة القدم امس الاحد حافظ الموهلندي رود فان نيستلروي مهاجم نادي مانشستر يونايتد على مركزه منفردا بصدارة قائمة هدافي البطولة برصيد 19 هدفا.

ويحتل الفرنسي الدولي تييرى هنري لاعب ارسنال اللندني المركز الثاني في قائمة هدافي البطولة برصيد 15 هدفا.

وجاء الانكليزي الدولي فرانك لومبارد لاعب تشيلسي اللندني فريق الصدارة ودارين بيتت لاعب تشارلتون اتلتيك وكايكو اوجيبيجي من ميدلسبره في المركز الثالث في القائمة

اللاعبين العائدين من المنتخب المصري بعد فوزه ببطولة كأس الامم الافريقية لكرة القدم.
ووصلت الى القاهرة مساء السبت بعثة الاتحاد الافريقي لكرة القدم القادمة من نيجيريا وتحمل معها كأس السوبر افريقي الذي يتنافس عليه الفريقان المصري والمغربي، وكان انبيا التيجري هي و آخر الفرق الفائزة بكأس السوبر افريقي عام 2005 عقب تغلبه على هارنس اوف اوك الغاني.

وسبق ان فاز الاهلي بكأس السوبر الافريقي مرة واحدة عام 2002 بينما لم يحصل الجيش الملكي على لقب السوبر من قبل.

■ تحت شعار «الفوز قبل الاداء احيانا»، استأنف الدوري المصري لكرة القدم انشائه بعد فترة توقف استمرت 63 يوما لتعاثلت الجمعيه بكأس الامم الافريقية..
الدوري لم يأت جديدا في اسبوعه الاول من الدور الثاني..
الاهلي فاز على الاسماعيلي 3/صفر وهو فوز مطفي..
الاسماعيلي مازال مهتزا رغم عودته بوكيدوتال والخسارة السابعة له هذا الموسم على يد طلائع الجيش بهدف نظيف في مباراة اعتبرها المتكثرون مفاجأة لكنها في الواقع طبيعية..
وتعادل الالونيوم والمحلة سلبيًا وفاز أسمنت السويس على الماقلون 2/صفر..
في صورة للاستد..
مدريو الندية اتفقوا على ان الاداء لم يرق للمستوى المطلوب..
وبرروا تواضع المستوى بفترة التوقف الطويلة للبطولة التي ركزوا فيها على الاعداد الجديد والمباريات الودية التي يعقب عنها المحاسم.
مانويل جوزيه المدير الفني للاهلي خرج راضيا على النتيجة خاصة اما الاداء فسبقون هناك وثقة مع اللاعبين- كما قال-
فخاض ان الفريق امامه مباراة غاية في الأهمية مع الجيش الملكي الجمعة القادم في السوبر الافريقي..
وقال ان المستوى تحسن في الشوط الثاني لكن غياب اللاعبين عن جو المباريات كان واضحا عليهم.
صلاح الناهي المدير الفني للكروم قال ان فريقه عدد مرمي الاهلي كثيرا في الشوط الاول ولعبوه د كانت نتقصهم الجراة في إنهاء الهجمة.

الاهلي يفوزه أكد صدارته للدوري ورفع رصيده لـ33 نقطة من 11 فوزا أما الكروم فيعقب في المؤخرة بفارقا برصيد 11 نقطة..
لم يقدم الاهلي العرض المطلوب رغم ان قواسمه الاساسي في التشكيل تكون من معظم اللاعبين الذين فازوا ببطولة افريقيا لامم منذ ايام.
سجل الاهلي محمد عبد الوهاب «7» و«ابو تريكة» 77.
74% وطرد الحكم صلاح الناهي المدير الفني للكروم اكثره اعراضه على قراراته.

■ لم يقدم فريق الاسماعيلي أي جديد مع بوكير مديره الفني الجديد «القديم» ونال الخسارة السابعة وتراجع للمركز السابع بعد أداء وضعف الكثيرون امامه عدة الامات استهانهم..
طلاعة الجيش حطت دفعا لوليد اسلان واستطاع ان يحافظ على طول 75 دقيقة..
بوكير قال ان هذا الهدف اربك حساباتها وان اللاعبين مازالوا يفتقدون الثقة في انفسهم كما ان الاداء لم يتحسن بين ليلة وضحاها..
حسن مساعد المدير الفني للملائع أكد ان الفوز مهم على فريق كبير وسيعطينا دفعة قوية لبقية المباريات.

● مرسي عطا الله رئيس نادي الزمالك قال ان مجلس الإدارة لا يفكر في توقيع عقوبة على ابراهيم سعيد نجم دفاع الفريق بعد غيابه المستمر عن التدريبات منذ انتهاء بطولة أمم افريقيا.
عطا قال انه سيلتقي مع الجهاز الفني للفريق

## تعادل توتنهام وويغان 2/2 ببطولة انكلترا

نقطة.. وينافس في دوري انكلترا الممتاز هذا الموسم 20 ناديا.

### برشلونة سيسعى للثأر

ويقول الفرنسي وليام جالا مدافع تشيلسي الانكليزي لكرة القدم ان نادي برشلونه الاسباني سيسعى جاهدا للثأر لهزيمة في البطولة الاوروبية للنادية الابطال العام الماضي عندما يتقابل الفريقان في مباراة الذهاب بمرحلة خروج المهزوم في البطولة يوم الاربعة.

وكان تشيلسي تغلب على برشلونه 4/5 بجموعو مراتي الذهاب والعودة في نفس المرحلة بالبطولة الموسم الماضي.

وقال جالا (28 عاما) لصحيفة

## رياضة القدس 13



الفرنسية اميلي موريسو بطلة استراليا المفتوحة

# فرصة مواتية لانبي المصري اليوم لبلوغ دور الاربعة في دوري ابطال العرب

بقيادة البرتغالي كاجودا وابراهيم سعيد لتحديد موقف اللاعب وموعد عودته للتدريبات ومعرفة اسباب تغيبه المستمر..
ابراهيم سعيد كان قد أكد للجهاز خلال الاسبوع الماضي انه سيسشارك في التدريبات لكنه تغيب بدون عذر أو اعتذار الامر الذي جعل أحمد رمزي المدرب العام للفريق يؤكد انه سيقع عقوبة زادة على ابراهيم لتأني تأكيدات رئيس النادي بأنه لا عقوبة.
مجلس الزمالك في اجتماعه قرر تسوية مستحقات فاروق جعفر المدير الفني السابق للفريق عن فريق الناشئين للرياضة خاصة أنه لا يوجد عقد بين النادي والمجلس الذي عهد المجلس السابق وهو ما كان أحد بنود المخالفات التي ارستها الجهة الادارية للنادي وقرر انشاء صلة معاناة عديدة بمطلة هوكي التزلج بالنادي.

■ يعقد المهندس حسن صقتر رئيس المجلس القومي للرياضة اجتماعا مع مسؤولي اتحاد السلاح خلال الاسبوع المقبل لبحث خطة تطوير اللعبة وبحث سبل دعمها في المرحلة المقبلة.
اتحاد السلاح يطمح حاليا ببطولة كأس العالم في ستاد القاهرة وفاز مارتينو الايطالي ببطولة الشيش بعد تغلبه على المصري محمود منصور في النهائي..
البطولة شارك فيها 27 لاعبا من بينهم 17 من مصر الدولة المنظمة و4 سويسرا وروسيا.

■ يشترك منتخب الدراجات المصري في سباق الكامبيرون الدولي الذي سيطلق يوم 25 فبراير الحالي كمحطة اعداد قبل الاشتراك في البطولة العربية بالسعودية التي ستقام خلال سبتمبر القادم وايضا البطولة العربية في موريشيوس.

■ فاز فريق الزمالك لكرة السلة على الاهلي 64/58 في مبارتهما باسناد القاهرة..
في الدوري الممتاز..
بهذا الفوز تتساوى الفريقان في عدد مرات الفوز حيث سبق ان التقيتا قبل خمس مرات هذا الموسم وهذه المرة السادسة فاز كل فريق على الآخر.
في الوقت نفسه واصل الجزيرة انتصاراته وهزم الاتحاد السنكدي 85/72 في الإسكندرية وفاز سيورتنج على سموحة 74/76 بهذه النتائج يتصدر الجزيرة بطولة برصيد سبع نقاط منفردا..
يليه الزمالك والاهلي معا وكل منهما ست نقاط ثم سيورتنج بخمس نقاط وسموحة والاتحاد في المركز الأخير وكل منهما ثلاث نقاط.

■ بطولة الابطال المقرر اقامتها في نويورك خلال الفترة من 23 فبراير الحالي حتى 3 مارس القادم..
يصل ممثل في البطولة اللاعبون عبر واشنطن وكريم درويش ومحمد عباس ووائل حاتم البطولة تبلغ جوائزها 65 ألف دولار ويشترك في دورها الرئيسي 32 لاعبا..
اختر شابة كمرشح ثالث للفوز بيها وسويجا زميله وائل حاتم في اولي مباريات الدور الرئيسي واختر كريم درويش كمرشح 12»..
ويواجه الكندي شهير زرق وعبد عباس المصنف العشرين عالميا يلعب مع جيمس الانكليزي.

برشلونه والتاللق أمام صانع العباب برشلونه البرازيلي رونالدينيو الفائز بلقب أفضل لاعب في العالم ولقب أفضل لاعب في أوروبا العام الماضي.
وقال «من دواعي الفخر ان لعب امام لاعب مثل رونالدينيو».
استمتع انهم بحاجة للثأر.
عندما يجرح فريق غرعب في أن يوضح لشجعيه والعالم أجمع أن ما حدث العام الماضي كان خطأ».

وتابع أنه من المؤسف أن القرعة أوقعت الفريقين معا في مثل هذه المرحلة المبكرة من البطولة.
وأضاف «بالنسبة لكثير من الناس كان يمكن أن تظل هذه المباراة نهائيا رائعا.
ولكن يتحتم أن يخرج احدها مكررا وستيدل قصاري جهندا حتى يخرجوا هم».

ويغيب جالا عن مباراة تشيلسي في الدور الخامس ببطولة كأس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم امام كولتشيستر يونايتد في وقت لاحق من اليوم الاحد بسبب اصابة ولكنه يتخطل للعودة بذلك

## مصر تدعو الشركات للتعقيب عن النفط والغاز في 20 قطاعا

■ القاهرة- رويترز: أعلنت وزارة البترول المصرية أمس الأحد عن زيادة التعقيب عن النفط والغاز واستغلالها في 20 قطاعا. ودعت الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية (إيجاس) الشركات المتخصصة في مجال البحث عن الغاز والنفط الخام للاشتراك في مزايدة تشمل ثمانية قطاعات في جنوب خليج السويس والصحراء الشرقية والغربية. والشركتان تابعتان لوزارة البترول. وتقع القطاعات الاثنا عشر المرصوة في الشمال على مساحة إجمالية قدرها 36984 كيلومترا مربعا بينما تقع القطاعات الثماني في الجنوب على مساحة 157589 كيلومترا مربعا. وستكون العقود على أساس المشاركة في الإنتاج. وآخر موعد لاستلام العروص الخاصة بالقطاعات العشرين هو الـ16 أكتوبر (يوليو). الدولار يساوي 5,73 جنيه مصري.

### الإسهام المصرية تعوض بعض خسائرها

■ القاهرة- رويترز: عوضت الإسهام المصرية أمس الأحد بعض الخسائر الثقيلة التي منيت بها في الآونة الأخيرة وذلك في جلسة تعاملات أخرى اتسمت بالتقلب وقادتها معنويات المتعاملين في تجارة التجزئة.

وقال مسامرة أن شركة العز لحديد التسليح ساهمت في دفع السوق للإرتفاع بفضل تقرير اعلامي غير مؤكد أفاد أنها تدرس زيادة حصتها في شركة الاسكندرية للحديد والصلب التي تحقق أرباحا مرتفعة. ولم تعلق الشركة على التقرير.

وصعد سهم العز لحديد التسليح 19,1 في المئة ليخلف على 93 جنيتها (16,23 دولار)، وارتفع سهم الاسكندرية للحديد والصلب ستة في المئة الى 1476 جنيتها.

وارتفع سهم شركة الحديد والصلب المصرية 3,4 في المئة مسجلا 29,40 جنيه رغم إعلان الشركة تكديدها خسارة بلغت 27,1 مليون جنيه عن النصف الثاني من عام 2005.

وارتفع مؤشر هيرميس القياسي 1755,71 نقطة أي بنسبة ثلاثة بالمئة ليصل الى 60110,89 نقطة.

وإغل مؤشر التجاري الدولي الاوسع نطاقا مرتفعا بنسبة واحد بالمئة أو 2,33 نقطة عند 243,80 نقطة.

وكان أكبر خاسر بالنسبة الثموية خلال تعاملات اليوم سهم المجموعة المالية المصرية- هيرميس الذي تراجع 5,64 في المئة إلى 164 جنيتها. ورأى مسامرة أن هذا التراجع محير لأن أسهم المجموعة تتحرك عادة في نفس الاتجاه العام للسوق.

وارتفعت جميع أسهم شركات الاتصالات بقيادة سهم المصرية للاتصالات الذي ارتج حديثا في السوق وياتت الشركة مدعوما لكثير من التكهات بشأن تحالفات قد تعقدتها للمنافسة على رخصة المحمول المصرية الثالثة. وارتفع السهم تسعة بالمئة في اخر التعاملات مسجلا 19,89 جنيه.

### ارتفاع ارباح شركة مصر للالومنيوم

#### في حين ان شركة الحديد والصلب منيت بخسائر

■ القاهرة- رويترز: قالت البورصة المصرية أمس الأحد ان شركة مصر للالومنيوم الحكومية المقر خصصتها حققت ربحا صافيا قدره 225,4 مليون جنيه مصري (39,34 مليون دولار) في النصف الأول من السنة المالية 2005-2006 بزيادة 41 في المئة عن نفس الفترة من 2004.

وكان صافي ربح الشركة في النصف الأول من السنة المالية 2004-2005 الممتدة من تموز (يوليو) الى كانون الأول (ديسمبر) بلغ 160,06 مليون جنيه مصري.

وتجهز الحكومة لبيع حصة 17 في المئة في مصر للالومنيوم وهي المنتج الرئيسي الوحيد للالومنيوم في البلاد.

واختارت الشركة القابضة للصناعات المعدنية التي تملك حصة 92,2 في المئة في مصر للالومنيوم البنك الاهلي المصري وشركة سي.اي. كابتال كستشاريين ماليين ومدبرين لعملية الطرح. وسي.اي. كابتال تابعة لبنك التجاري الدولي.

من جهة ثانية قالت البورصة المصرية أمس ان شركة الحديد والصلب المصرية منيت بخسائر صافية قدرها 27,1 مليون جنيه مصري (4,72 مليون دولار) في النصف الثاني من عام 2005 مقارنة مع ربح صافي بلغ 40,3 مليون جنيه في نفس الفترة من 2004.

### مصدرو الأرز المصري يشكون

#### من عقبات تركية أمام صادراتهم

■ الإسكندرية (مصر) - رويترز: قال مسؤول أرز مصرى ان السلطات التركية اتخذت اجراءات ضد مصدري الأرز المصرى مما أدى لمنع عدد كبير المصدرين المصريين من التصدير لتركيا.

وقال هشام العشتال أمين لجنة الأرز بالمجلس السلعى للحاصلات الزراعية لروبيرتز ان الحكومة التركية «اتبعت اسلوبا جديدا وهو منح تراخيص استيراد الأرز للمستوردين الأتراك وذلك في حالة شرائهم الأرز التركي المحلى وتمتع عن منح تراخيص استيرادية في غير ذلك مما أدى الى انخفاض صادرات الأرز المصرى انخفاض ملحوظ».

وأضاف قوله ان هذه الشروط أدت لتوقف عدد من المصدرين المصريين عن التصدير لتركيا وقيام بعض الشركات التركية بفتح فروع لها في مصر التي تقوم بالتصدير للسوق التركي لانه أصبح غير مسموح بالتصدير الا لنديه وركضة تصدير.

وقال العتال ان تركيا تحلل المرتبة الثالثة في الدول التي تستورد الأرز المصرى لكن الذي يصدر الأرز حاليا الى السوق التركي هي شركات تركية قامت لها فروعاً في مصر.

### باريبا يقول انه لم يجدد موقفه من شراء بنك الاسكندرية

باريس- رويترز: قال متحدث باسم بنك بي.ان.بي باريبا أمس الأحد ان البنك ليست لديه معلومات كافية لتحديد موقفه من تقديم عرض محتمل لشراء بنك الاسكندرية المصرى وذلك بعد أن ذكرت صحيفة أن البنك الفرنسي قد يدخل المنافسة على شراء البنك المصرى. وقال المتحدث باسم البنك «العملية لم تبدأ بعد لذا ليست لدينا بعد المعلومات التي تسمح لنا بتحديد موقفنا».

ونشرت صحيفة (بيزنيس) البريطانية أمس ان بي.ان.بي باريبا بالإضافة الى مصارف بريطانية مثل اتش.اس.بي.سي وباركليز تدرس تقديم عرض لشراء بنك الاسكندرية.

وكشف رئيس البنك الاسبوعى الماضى النقاب عن خطط لترح 20 في المئة من أسهم البنك في البورصة وتخصيص حصة نسبتها خمسة بالمئة للموظفين و عرض الحصة الباقية على مستثمر استراتيجي.

وقال المتحدث باسم بي.ان.بي باريبا ان البنك يتطور انتشخته بصورة جيدة في مصر.

وأضاف «بخصوص عمليات الاستحواذ يمكننا أن نذكركم أن بودوان برو (كبير المديرين التنفيذيين للبنك الفرنسي) قال انه سيكون انتقائيا جدا في الشهور القليلة المقبلة».

وقدم بي.ان.بي كبر بنك مدرج في البورصة الفرنسية عرضا في مطلع شباط (فبراير) للاستحواذ على بنك بي.ان.ال الايطالى.

وبنك الاسكندرية هو الاصغر بين البنوك الاربعة الرئيسية المملوكة للدولة في مصر. وقالت الحكومة انها ستدعم اثنين منها في إطار برنامج إعادة هيكلة القطاع المصرفي.

وتلقت صحيفة (بيزنيس) عن مصدر قوله ان باركليز طلب الاطلاع على معلومات بشأن عملية البيع. وقالت الصحيفة ان مصدرا ثانيا حدد اتش.اس.بي.سي ضمن البنوك الأوفر حظا لشراء بنك الاسكندرية.

## شركة فلسطين للتنمية والاستثمار (باديكو) تحقق 151 مليون دولار ارباحا لعام 2005

تم فيه اعلان النتائج المالية للشركة وكذلك بحث خططها التنموية والاستثمارية في فلسطين. وقد وافق المجلس على الاشتراك مع شركة الاتصالات الفلسطينية في مشاريعها المستقبلية المالية خارج فلسطين وعلى الاخص في اسواق الدول العربية التي يتوقع ان تدر عائدا جيدا في السنوات القريبة القادمة بالإضافة الى تزايد قيمتها. وبحث المجلس ايضا خطط باديكو في توفير جزء آخر من الاموال في الاستثمار في الأوراق المالية خارج فلسطين وعلى الاخص في اسواق الدول العربية التي يتوقع ان تشهد نمودا في اقتصادها يتعكس على أداء الاستثمارات المالية فيها. ووقع مجلس ادارة باديكو توصية الى الهيئة العامة المنوي انعقادها في الاسبوع الال من شهر نيسان (ابريل) بتوزيع ارباح نقدية بنسبة 20% من رأس مال الشركة المكتتب به (أي حوالي 20 سنتا للسهم الواحد) ورسملة 40 مليون دولار ومخيم من وطننا الحبيب.

من الارباح يمنح اسهم مجانية بنسبة 20% من رأس المال (أي سهمان لكل عشرة اسهم) لحامل الاسم بتاريخ انعقاد الهيئة العامة. وتتضمن التوصيات ايضا ان تقوم الشركة باصدار اسهم خزينة بنسبة 10% (أي 20 مليون سهم). ووافق المجلس على دراسة مشاركة مساهمين استراتيجيين بنسبة تتراوح بين 10% - 20% من رأس المال القيمة العادلة لسعر السهم وقت انتام الصفقة. من جهة ثانية أعرب مجلس الادارة عن تقديره للعملية الديمقراطية التي مارسها الشعب الفلسطيني بنزاهة في الانتخابات المجلس التشريعي، وأكد على استمرار نهج الشركة بدعم الاقتصاد الوطني مع ايلاء الاهمية القصوى للتنمية في مدينة القدس، والاستمرار بالتنمية الاجتماعية على أساس تثبيت قاعدة «باديكو في كل مكان» لتتواجد التنمية في كل مدينة وقرية ومخيم من وطننا الحبيب.

وقد عقد مجلس ادارة باديكو أمس الأول اجتماعا

رام الله- «القدس العربي»:

اعلن منيب رشيد المصري رئيس مجلس ادارة شركة فلسطين للتنمية والاستثمار (باديكو) السبت ان نتائج اعمال الشركة عن عام 2005 كانت «جيدة جدا» حيث اظهرت البيانات المالية ارباحا صافية قدرها 151 مليون دولار اي بزيادة 30 مليون دولار عن نتائج اعمال العام السابق. وذكر المصري ان جزءا ملموسا من هذه الارباح السببت ان نتائج اعمال الشركة عن عام 2005 كانت «جيدة جدا» حيث اظهرت البيانات المالية ارباحا صافية قدرها 151 مليون دولار اي بزيادة 30 مليون دولار عن نتائج اعمال العام السابق. وذكر المصري ان جزءا ملموسا من هذه الارباح ناتج عن استثمارات باديكو في الاسواق الاقليمية خلال السنوات الماضية التي أصبحت تحقق مردودا مستمرا ودخلا جاريا في عام 2005، بالإضافة الى نصيب الشركة من ارباح شركاتها التابعة والحليفة في فلسطين.

وأضاف المصري ان باديكو حافظت على نمو متوازن في ارباحها، متوقعا استمرار هذا النمو في الاعوام المقبلة.

وقد عقد مجلس ادارة باديكو أمس الأول اجتماعا

## دبي تستثمر 15 مليار دولار في صناعات الطيران

الى مطارات الدول المجاورة التي تتوسع توسعا سريعا لتطعم الشركة التي الهى الصين والى اثنين تخططان لوجود أكثر من 145 مطاراً على مدى السنوات العشر المقبلة. وأحجم عن الخوض في التفاصيل لكنه قال ان نشاط الشركة سيتركز على تطوير المطارات وتوسيع بنيتها الاساسية وادارتها. وقال الزعوني «هناك نمو هائل في أنشطة الطيران في منطقتنا وفي العالم. ولا نريد أن نضيع الفرصة».

وستضم وحدة تاجير الطائرات أسطولاً يضم مئتي طائرة طراز آل صنعاير ايربوس وبوينغ. وقال راشد آل مالك مدير المشروع «جرى حالياً محادثات مع عشر شركات طيران وتتوقع ان ننقلها أول طلبية هذا العام». ولم يذكر تفاصيل.

تأسيس الشركة «هذه مبادرة صناعية مهمة بالنسبة لدبي ونافذة لدبي على صناعة الطيران العالمية». وأعلنت قسوة الطيب من جانب شركات الطيران في آسيا والشرق الاوسط اضافة الى زيادة حركة النقل الجوي دفعة لهذا القطاع بحيث أصبح عام 2005 أفضل عام لشركتي بوينغ وايرباس أكبر شركتي تصنيع الطائرات في العالم. وجاءت معظم طلبيات الشرق الاوسط من شركات طيران في منطقة الخليج العربية مدعومة برغبة في تعزيز السياحة وميزانيات الحكومات مع ارتفاع أسعار النفط لمستويات قياسية.

وقال محمد الزعوني العضو المنتدب بشركة دبي لصناعات الطيران للصحافيين انه بالإضافة الى مطارات الدول المجاورة التي تتوسع توسعا سريعا لتطعم الشركة التي الهى الصين والى اثنين تخططان لوجود أكثر من 145 مطاراً على مدى السنوات العشر المقبلة. وأحجم عن الخوض في التفاصيل لكنه قال ان نشاط الشركة سيتركز على تطوير المطارات وتوسيع بنيتها الاساسية وادارتها. وقال الزعوني «هناك نمو هائل في أنشطة الطيران في منطقتنا وفي العالم. ولا نريد أن نضيع الفرصة».

وستضم وحدة تاجير الطائرات أسطولاً يضم مئتي طائرة طراز آل صنعاير ايربوس وبوينغ. وقال راشد آل مالك مدير المشروع «جرى حالياً محادثات مع عشر شركات طيران وتتوقع ان ننقلها أول طلبية هذا العام». ولم يذكر تفاصيل.

## اعمار الاماراتية تبحث عن ثلاث او اربع صفقات سعودية بقيمة 5 مليارات دولار

دبي- من ويل راسموين:

الماضي التي تضمنت ربحاً رأسمالياً من بيع بنك والتي قال العيار انها كانت 200 مليون درهم (54,45 مليون دولار). غير انه استدرك بقوله ان المستثمرين كان ينبغي ان يركزوا على الارباح السنوية التي ارتفعت 180 في المئة عن العام السابق. وقال «رايد ان ينظروا (المستثمرين) الى ادائنا السنوي وان ينظروا الى سجلنا ثم ينظروا الى ميزانية الشركة». وأضاف قوله «اني متفائل جداً لكن هذا امر مهم (المستثمرين) الذين يفكرون».

وكان المستثمرون اصبوا بخيبة امل ايضا بسبب قرار «اعمار» اعلان توزيعات ارباح نقدية للمساهمين نسبتها 40 في المئة بينما كان كثيرون في السوق يتوقعون اصدار اسهم منحة. غير ان العبار دافع عن خطة الشركة الخاصة بتوزيعات الارباح النقدية في تصريحات ادلى بها لقناة التلفزيوني الفضائية (العربية) يوم السبت. وقال بالمعيار الدولية هذا جيد للغاية وفي مسألة الامتخانة المنحة فاني ارى ان هذا اسلوب استخدم لسوء الحظ بطريقة سيئة». ووضح بقله «لكما كبير رأسمال كان من الصعب عليه اصدار اسهم منحة».

وكانت شركات حملات الاسهم العام الماضي قد اجبرت مجلس ادارة الشركة على رفع اصداره من الاسهم المنحة الى سبعة في المئة من الرقم الذي كان مقترحاً بائد الأمر وهو 2,5 في المئة. غير ان التوزيعات النقدية للارباح عن عام 2005 أكثر سخاء من التوزيعات التي دفعتها عن عام 2004 ونسبتها 13 في المئة.

## قضايا التجارة والاستثمار في صلب زيارة الرئيس الفرنسي للهند

لتوسيع أنشطتهم في واحدة من أكثر المناطق نشاطا في العالم. وتحتل فرنسا المركز الخامس عشر على قائمة المستثمرين في السوق الهندية وبقارق كبير عن الولايات المتحدة وبريطانيا والصين ولألتا التي تعد أكبر مصدرا أوروبي. وزار شيراك تيلاند قبل توجهه الى الهند. واتي زيارته للهند قبل زيارة من المقرر أن يقوم بها الرئيس الأمريكي جورج بوش في آذار (مارس).

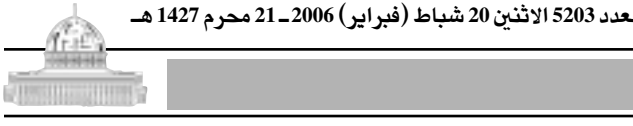
الامريكي. ويتوقع مسؤولون فرنسيون أن تصاعف متطلبات الهند من الطاقة في السنوات المقبلة. لكن تعزيز اي تعاون نووي مشترط يعتبر قضية حساسة في الوقت الذي تصعد فيه فرنسا وقوى دولية أخرى الضغوط على ايران بسبب طموحات طهران النووية.

وقال مسؤولون ان من المرجح أن تتأخر قضية ايران خلال زيارة شيراك. وفقا له مسؤولون شاركوا في

وسيحتاج الزعيم الفرنسي الى كل مهاراته الدبلوماسية لاحتواء الخلاف الذي أشعل اتهامات في الهند بأن أوروبا يتحكمها خوف مرضي من الاجانب، فضلا عن حماية فرض المصدرين الفرنسيين في اقتصاد ينمو بنحو ثمانية بالمئة سنويا.

وتأتي الزيارة ترشجة أخرى بشأن حملة الطائرات الفرنسية الخارجة من الخدمة كليمنصو التي كانت متجهة الى الهند لكي يتم تفكيكها. لكن شيراك امر بعودة كليمنصو الى فرنسا عقب احتجاجات من قبل منظمة السلام الاضمر (جرينيس) التي تقول ان السفينة تحمل نفايات سامة مثل الاسبستوس وبعد أن قررت محكمة هندية عليا منع السفينة من دخول المياه الهندية الى حين صدور تقرير من الخبراء.

ورغم الخلافات يصطحب شيراك معه نخبة من المستثمرين بسوق الاسهم الفرنسية المحتمسين



## الجزائر تعتزم رفع طاقة انتاجها النفطي للمليون برميل يوميا

■ الجزائر- «القدس العربي»- من مولود مرشدي: أكد محمد ميزان المدير العام لشركة المحروقات الجزائرية سوناطراك أمس الأحد ان الشركة أصبحت تنتج حاليا حوالي 1,4 مليون برميل نطف يوميا 50 بالمئة منها تنتجها الشركة الجزائرية بفردها بينما تنتج النسبة المتبقية بشراكة مع مختلف الشركات البترولية العالمية النشطة في البلاد.

وقال محمد ميزان في حديث للاذاعة الجزائرية ان الجزائر تعتزم رفع طاقتها الانتاجية الى مليوني برميل يوميا مع حلول نهاية العام الجاري، مشيرا الى تخصيص مبلغ 3 مليارات دولار من قبل سوناطراك لعمليات الاستكشاف والبحث.

وقال ميزان ان الجزائر تقوم فقط باستغلال 10 مليارات برميل من احتياطياتها، مضيفا ان اجمالي الاحتياطي الافتراضي للبلاد يقدر بحوالي 100 مليار برميل معادل من النفط.

وأضاف المدير العام لشركة المحروقات الجزائرية ان الاحتياطي قد يكون اكبر من ذلك بكثير على اعتبار ان الميدان النجمي في الجزائر لم يتم ضبطه بصفة كاملة لدليل انه لا يوجد الاثمانية ابار بترولية في كل 10 آلاف كلم مربع في المناطق التي يتعين استكشافها. وقال ان هناك احتمالات كبيرة لاكتشاف حقوق نطف وغاز جديدة.

## دايو الكورية تبني لارامكو 6 ناقلات نفط

■ الرياض- رويترز: أعلنت شركة أرامكو السعودية أمس الأحد عن منح شركة دايو الكورية الجنوبية لبناء السفن عقد توريد ست ناقلات نفط عملاقة. ولم تذكر قيمة الصفقة.

وقالت أرامكو في بيان ان الناقلة الاولى من الناقلات الست التي ستبلغ حمولة كل منها 218 ألف طن ستسلم في الربع الأول من عام 2008.

وأضافت أنه بعد تسليم الناقلة الأولى ستسلم دايو وهي ثاني أكبر شركة في العالم لبناء السفن لرامكو ناقلة كل ثلاثة أشهر.

وقالت ان الصفقة التي وقعها شركة فيلدا انترناشونال المملوكة لرامكو ستتيح لها قادرا أكبر من المرونة في خدمة عملائها وفقا لاحتياجاتهم وأماكنهم المختلفة.

### تمويل الاماراتية تعتزم

#### تسجيل اسمها في بورصة دبي

عبارة عن درهم واحد هو سعر السهم ولفين كرسم الطرح. وستوزع الدفعة الأولى وحجمها 137,5 مليون سهم بالتساوي بين المستثمرين، وستكون متاحة لاطني دولة الامارات، كما هو الحال بالنسبة للدفعة الثانية وحجمها 297,5 مليون سهم والتي ستخصص كتسبعية وتنافس مع حجج الاكتتاب. وقالت شركة المستثمر الوطني ان الدفعة الثالثة وحجمها 115 مليون سهم ستوزع أيضا على أساس نسبي وستكون متاحة للاجانب المقيمين بدولة الامارات منذ ستة أشهر على الأقل. الدولار يساوي 3,673 درهم وسيباع السهم مقابل 1,02 درهم اماراتي.

■ دبي - رويترز: قالت شركة المستثمر الوطني أمس الأحد ان شركة «تمويل»، الاماراتية لخدمات التمويل العقاري تعتزم تسجيل اسمها في بورصة دبي بعد اصداهاها أسهما بقيمة 550 مليون درهم (149,7 مليون دولار) في طرح أولي للاكتتاب العام. وذكر مسؤولون بشركة المستثمر الوطني وهي مدير الاكتتاب ان الطرح سيكون على ثلاث دفعات خلال الفترة من 27 شباط (فبراير) الى الثامن من آذار (مارس) وأن الاسهم ستحتل 55 في المئة من رأسمال الشركة.

وقال مسؤول ان الشركة ستسجل اسمها في بورصة دبي بعد ذلك. الدولار يساوي 3,673 درهم وسيباع السهم مقابل 1,02 درهم اماراتي.

### بنك اتش.اس.بي.سي يقود عملية

#### الطرح الأولي لاسهم اعمار السعودية

الرياض- من سهيل كرم: قالت مصادر مصرفية أمس الأحد ان بنك اتش.اس.بي.سي سيقود عملية الطرح العام الأولى لاسهم اعمار السعودية التي قد تصل قيمتها الى ثلاثة مليارات ريال (800 مليون دولار) وربما تبدأ في آذار (مارس). وتطور اعمار السعودية مشروع عقاري باستثمارات تبلغ 26,7 مليار دولار على ساحل المملكة المطل على البحر الاحمر. وتملك شركة اعمار الاماراتية حوالي نصف الشركة. وقال مصدر مصرفي ان الطرح العام الأولى سيضم من 50 مليون الى 51 مليون سهم بسعر 50 ريال للسهم. وأضاف أن عملية اعمار ستحتل 30 في المئة من رأسمال الشركة وأن «التاريخ المستهدف للطرح العام الأولي في آذار». وقال مصدر آخر ان عملية

## وزير النفط القطري: الأسواق تشهد فائضا بالمعرض

■ الدوحة- رويترز: قال عبد الله بن حمد العطية وزير النفط القطري أمس الأحد ان أسواق النفط الحالية تشهد فائضا في العروض لكنه لم يحدد ما يتعين على أوبك عمله بشأن تخفيضات انتاجها خلال اجتماعها المقبل. وقال العطية للصحافيين خلال مؤتمر عن الطاقة في العاصمة الخوة «اعتقد انها (سوق النفط) تشهد في الوقت الحالي فائضا في العروض». وأضاف «نرى الآن كيف تتراجع الاسعار... منذ طموحاتها النووية على امدادات النفط. وقال «لسنا قلقين بعد ولا اعتقد انه ومن المقرر ان تجتمع أوبك في فيينا

### ميتال العالمية للصلب قدمت عرضا لشراء

#### شركة فولاذ ايرانية بـ 5 6 مليارات دولار

■ طهران- رويترز: قالت شركة فلادي مباركة الايرانية المملوكة للدولة السبت ان شركة الصلب العملاقة ميتال عبرت عن اهتمامها بشراء الشركة الايرانية مقابل خمسة مليارات دولار الى ستة مليارات لكن من المستبعد ان يلقى عرض الشراء ترحابا. وقالت فلادي مباركة التي تبلغ انتاجها السنوي من الصلب 4,2 مليون طن ان ميتال تقدمت العرض منذ شهرين لكن الدولة من غير المحتمل ان تتخلي عن سيطرتها على الشركة بينما تعمل على زيادة الانتاج. وقال صادق ابطيحي المتحدث باسم فلادي مباركة «انه جاء منذ شهرين والمبلغ الذي نوقش تراجع بين خمسة مليارات دولار وستة. ولا اظن انه سيكون اقتراحا عمليا... لا اظن ان الحكومة لديها اي ادع للبيع لاننا نتحقق اداء جيدا للغاية». وقال ابطيحي ان الشركة تنتظر نمو خطة توسعة سريع الانتاج الى سبعة ملايين طن في السنة. ولم يعرف بعد الاطار الزمني لزيادة الانتاج. وتسعى ميتال استئيل المملوكة لرجل الاعمال الهندي المولد لاكمشي ميتال ايضا الى الاستحواذ على شركة الصلب الأوروبية سييلور.



## مصرف انفستكوب البحرين للاستثمار يملك أكبر شركة فرنسية لتوزيع قطع غيار المركبات

الخاصة في أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية أحد أنماط الاستثمار البديل الذي يوفره انفستكوب لعملائه، إضافة إلى أنماط ثلاث أخرى للاستثمارات البديلة هي الاستثمار في العقارات الأمريكية وفي صناديق التحوط وأخيراً الاستثمار في الشركات الناشئة في قطاع التكنولوجيا.

في انفستكوب غاري لوغ قوله ان شركة أوتودستريوشن تعد «فرصة جاذبة جدا للاستثمار نظرا لموقعها القيادي داخل السوق الفرنسية»، وأشار أوتودستريوشن أوليفيه فان ريمبيسكه من شركته إلى «أن انفستكوب هو الشريك المثالي الذي يمكن أن تحصل عليه لتحقيق المرحلة التالية من تطور شركتنا ونموها»، وأضاف «ان وجود سيسوفر لنا مضيئا الذي نحتاجه لتعزيز موقعنا في السوق الفرنسية»، وفق البيان. ويعتبر الاستثمار في الشركات

المباشرة في السوق». وتابع البيان «أثر إنجاز عملية تملك شركة أوتودستريوشن، يعرض بنك انفستكوب حاليا فرصة المشاركة الاستثمارية في هذه الصفقة على عملائه الحاليين والجدد من افراد ومؤسسات في منطقة الخليج». ونقل البيان عن مدير عام العمليات في انفستكوب غاري لوغ قوله ان شركة أوتودستريوشن نظرا لموقعها جاذبة جدا للاستثمار نظرا لموقعها القيادي داخل السوق الفرنسية»، وأشار أوتودستريوشن أوليفيه فان ريمبيسكه من شركته إلى «أن انفستكوب هو الشريك المثالي الذي يمكن أن تحصل عليه لتحقيق المرحلة التالية من تطور شركتنا ونموها»، وأضاف «ان وجود سيسوفر لنا مضيئا الذي نحتاجه لتعزيز موقعنا في السوق الفرنسية»، وفق البيان. ويعتبر الاستثمار في الشركات

المثامة- اف ب: أعلن مصرف انفستكوب الاستثماري السبب انه انجز صفقة لتملك شركة أوتو دستريوشن التي تعد أكبر شركة فرنسية مستقلة لتوزيع قطع غيار السيارات والعربات الثقيلة والمنشآت الصناعية لكنه لم يكشف عن قيمة الصفقة.

وقال المصرف في بيان تسلمت فرانس برس نسخة منه السبت ان شركة أوتو دستريوشن تتولى «توزيع قطع الغيار وغيرها من المستلزمات كإكسسوارات مرائب ومشاغل الصيانة بما في ذلك أكثر من 2600 مشغل للصيانة الميكانيكية وإصلاح اعطال الخرجي للمركبات».

وأضاف البيان ان «الشركة تدير أيضا ساطيل السيارات بالإضافة إلى المنشآت الصناعية»، كما ان «لديها شعبة مكونة من 130 شركة للبيع بالجملة تتعقبها 600 نقطة للتوزيع

وعمليات ضخ النفط الخام من حقول كركوك (255 كلم شمال بغداد) باتجاه ميناء جيهان التركي المطل على البحر المتوسط ليست مستقرة بسبب عمليات تخريبية على خطوط نقل النفط.

وكان وزير النفط العراقي المستقيل ابراهيم بجرم العلوم أعلن في 12 كانون الأول (ديسمبر) الماضي على هامش اجتماع منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) في الكويت ان العراق يريد زيادة انتاجه النفطي ثلاثة أضعاف ليتراوح بين خمسة وستة ملايين برميل يوميا.

وسلط تصاعد العمليات التخريبية يقوم العراق سنويا باستيراد ما قيمته ستة مليارات دولار من المحروقات من دول الجوار لسد النقص الحاصل.

## 20 مليار دولار اجمالي خسائر عمليات تخريب قطاع النفط العراقي منها 6 مليارات العام الماضي

الحرب في العراق من قبل متطرفين معارضين للوجود الأمريكي.

ويقدر خبراء النفط العراقيين مجمل خسائر العراق المالية جراء العمليات التخريبية التي طالت البنى التحتية النفطية العراقية بنحو عشرين مليار دولار.

وكانت خسائر العراق للعام 2004 بلغت سبعة مليارات دولار بحسب وزير النفط العراقي الاسبق ثامر غضبان الذي أكد ان ما يجري هو «حرب شاملة» على تلك المنشآت بهدف حرمان البلاد من المصدر الوحيد لعائداته المالية.

وأعرب عاصم جهاد عن الأمل في ان «يصدر مجلس النواب المثل قوانين وقرارات خاصة بالاستثمار في القطاع النفطي في العراق» من أجل النهوض بالصناعة النفطية العراقية، مؤكدا ان «العراق بحاجة إلى استثمارات ضخمة من أجل النهوض بواقع الصناعة النفطية».

ويصدر العراق عبر مرافئه الجنوبية بين 1,65 مليون و1,65 مليون برميل من النفط الخام يوميا حسب إرقام نشرتها وزارة النفط في كانون الثاني (يناير).

وكانت معدلات تصدير النفط الخام من حقول شمال العراق وجنوبه تراجت خلال كانون الأول (ديسمبر) الماضي إلى ادنى مستوياتها منذ 2003 بسبب سوء الأحوال الجوية واستمرار العمليات التخريبية وانقطاع التيار الكهربائي.

أكدت وزارة النفط العراقية أمس الأحد ان العمليات التخريبية التي استهدفت المنشآت والنايبب النفطية أدت إلى خسائر تتجاوز ستة مليارات دولار العام الماضي للعراق.

وقال عاصم جهاد الناطق الرسمي باسم وزارة النفط لوكالة فرانس برس ان «خبراء الوزارة قدروا خسائرنا المالية العام الماضي نتيجة العمليات التخريبية ال186 التي استهدفت المنشآت والنايبب النفطية بستة مليارات و250 مليون دولار».

وتحدث جهاد عن هذه الخسائر بالتفصيل موضحا ان «خسائرنا من تفجير ابار انتاج النفط الخام بلغت 400 مليون دولار وخسائرنا من تفجير منظومات انابيب تصدير النفط الخام بلغت مليارين و710 مليون دولار».

وأضاف ان الخسائر «من تفجير انابيب النفط المالية المجهزة للمصافي بلغت 12 مليون دولار وخسائرنا من تفجير انابيب نقل المنتجات النفطية والغازية بلغت ثلاثة مليار و120 مليون دولار».

وكانت عاصم ان «العمليات التخريبية أدت إلى مقتل 47 مهندسا وفنيا وعمالنا تابعي لوزارة النفط و91 من عناصر حماية المنشآت وتعرضت منشآت النفط في البلاد ولا سيما في الشمال لعمليات تخريب منتظمة منذ

خسائر تبلغ عشرة ملايين كورون (1,6 مليون دولار) يوميا منذ ان سحبت عدة دول منتجات هذه الشركة من السوق قبل اسبوعين واضطرت موقتا لصرف 125 موظفا. وكما فعلت آرا فووز التي تحاول اكل بيع الزبدة بالجملة بمعدل 25 كيلو للعبوة بدون ان يظهر اسمها عليها، قامت عدة شركات بتغيير اسمها.

## عمان للتأمين الاماراتية تبحث التحول للسندات الاجنبية

مليون دولار (تستثمر 2,2 مليار منها في أسهم يجري تداول معظمها داخل المنطقة.

وقال الجعدي ان عمان للتأمين تتطلع إلى أسواق السندات في الغرب، وأضاف في مقابلة أجرتها رويترز، «قد نشهد هذا العام توجيها للاستثمار وقد ندخل سوق السندات في أوروبا والولايات المتحدة».

وقال الجعدي ان عمان للتأمين تتطلع إلى أسواق السندات في الغرب، وأضاف في مقابلة أجرتها رويترز، «قد نشهد هذا العام توجيها للاستثمار وقد ندخل سوق السندات في أوروبا والولايات المتحدة».

وقال الجعدي ان عمان للتأمين تتطلع إلى أسواق السندات في الغرب، وأضاف في مقابلة أجرتها رويترز، «قد نشهد هذا العام توجيها للاستثمار وقد ندخل سوق السندات في أوروبا والولايات المتحدة».

## الشركات الدنماركية بدأت تشعر بأثار حملة المقاطعة في دول اسلامية

مقارنة مع عدد السكان البالغ 5,4 مليون نسمة.

في مصنعها بدبي فيما أغلقت شركة البورغ بورتلاند لصناعة الاسمنت موقعها للانترنت في آسيا اثر تلقي تهديدات.

واعتقد ان «المقاطعة تشدد»، وقالت الجموعة انها تعرضت لتهديدات بالمقاطعة من قبل اربعة او خمسة زبائن لا سيما في السعودية.

كو بنهاغن - من سليم اللاقي: بدأت الشركات الدنماركية التي طالت حملة المقاطعة في بعض الدول الاسلامية احتجاجا على نشر الرسوم الكاريكاتورية للنبى محمد، تتأثر بانعكاسات هذه الحملة فيما تحاول جاهدة تجاوزها.

وأكدت الحكومة الدنماركية ان اقتصادها غير مهدد لكن الشركات الغربية بدأت تتأثر بالحملة.

## ايران تقرر تخصيص قروض أجنبية للنقل العام

يدخل في أنشطة جديدة مع عملاء إيرانيين.

ولتحسين وسائل النقل.

وقال الجعدي ان عمان للتأمين تتطلع إلى أسواق السندات في الغرب، وأضاف في مقابلة أجرتها رويترز، «قد نشهد هذا العام توجيها للاستثمار وقد ندخل سوق السندات في أوروبا والولايات المتحدة».

## مخاوف من اضرار طويلة الامد للاقتصاد انفلونزا الطيور تضرب بشدة تجارة الدواجن الهندية

فيما تغلف المنطقة بأسرها رائحة مثيرة للغثيان.

يشعر تاجر الدواجن محمد تقي بالحنز رغم أنه اشترى الدجاج بخصم نحو 40 في المئة.

نيودلهي - من سوروجيت غوبتا: يشعر تاجر الدواجن محمد تقي بالحنز رغم أنه اشترى الدجاج بخصم نحو 40 في المئة.

## قازق توقف محادثات مد أنبوب غاز الكويت

الصريحة إلى تراشق مفتوح بالتحريجات في عام 2002 فضلا عن علاقات قطر مع إسرائيل.

الدوحة - رويترز: قال عبد الله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة القطري أمس الأحد ان قطر أوقفت محادثات لاسداس الكويت بالغاز الطبيعي لأن المملكة العربية السعودية لم توقف بعد على خط أنابيب عبر أراضيها.

## مباحثات اقتصادية سورية إيرانية بدمشق

دمشق- اف ب: أجرى وزير الاقتصاد والتجارة السوري عامر حسني لطفي أمس الأحد في دمشق مباحثات مع وزير الاسكان وانشاء المدن ايراني محمد سعدي كيا حول سبل تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية بين البلدين.

وتجاوز مؤشر البورصة الهندية المؤلف من 30 سهما مستوى عشرة آلاف نقطة لأول مرة هذا الشهر وسط اقبال على شراء الاسهم من المستثمرين الهنود والاجانب على حد سواء.

وتجاوز مؤشر البورصة الهندية المؤلف من 30 سهما مستوى عشرة آلاف نقطة لأول مرة هذا الشهر وسط اقبال على شراء الاسهم من المستثمرين الهنود والاجانب على حد سواء.

## نجاح العلم في اطالة عمر الانسان سيؤدي لمشكلات اجتماعية واقتصادية

العمر سيطول بنحو 20 عاما بين 2010 و2030 اذا استخدم عدد كبير من البشر وسائل العلاج المضادة للشيوخه.

لدى الفئران وذبابه الخل.

سانت لويس

## صناعة الطاقة الصينية تتوقع انحسار عجز الامدادات

بكين - رويترز: قالت صحيفة (الشعب) الصينية أمس الأحد نقلا عن مسؤول بقطاع الصناعة ان الصين ستواجه مجددا نقصا في الطاقة هذا العام لكن بصورة أقل كثيرا مما كان يحدث في السابق.

وكانت الصحيفة اليومية عن وانغ يوغان أمين عام مجلس الطاقة الصيني قوله أمام منتدى للطاقة ان امدادات الفحم الحراري المستخدم في توليد الكهرباء ستكون كافية اذا يتوقع ان تبلغ المخزونات أعلى مستوياتها في السنوات الأخيرة.

المعظم مستوربات مرتفعة هذا العام وسيحسن التوازن بين العرض والطلب على الفحم الحراري.

ووقع وزير الطاقة الصيني قوله «منشآت توليد الطاقة ستواصل العمل بمستويات مرتفعة هذا العام وسيحسن التوازن بين العرض والطلب على الفحم الحراري».

## رسالة لمراقب الاخوان السوريين: لماذا رفض التجديد في خصوص المرأة؟

السيد المراقب العام للاخوان السوريين علي صدر الدين البيانوني.. لقد قرأت حديثكم الشامل في «القدس العربي» بتاريخ 14 شباط 2006 لكنني لا أتفق معكم في الجزء الثاني، وأنا عضو الإخوان المسلمين سابقاً، حيث رفضتم التجديد الحقيقي للفتح الإسلامي في خصوص ولاية المرأة على نفسها ومسؤولياتها في الإرث وفي حقوق المواطنة كافة، وكذلك أخالفكم في التمسك بنظام السلم والحرب» في الفقه الإسلامي، أي بالجهاد وهو أمر لم يعد اليوم في مصلحة المسلمين ولا مقبولاً من المجتمع الدولي، كما أخالفكم في التمسك بالفصل الشرعي لأن العالم اليوم صائر إلى إلغاء عقوبة الإعدام... لكن الخلاف لا يفسد للود قضية. وقد انشرح صديري لترحيبكم بالمعارضة لكم إذا كنتم في الحكم.

واتفق معكم تماماً في التعاون مع السيد عبد الحلیم خدام لإسقاط نظام البعث المسموم الديموي، كما كان نظام البعث العراقي دمويًا. والتعاون مع تسليم المصلحة الوطنية ولا يباه الإسلام الذي يقدم المصلحة العامة للمسلمين وعامة الناس على أحقاد ومرارات الماضي. ونعرف السماحة التي عامل بها رسولنا صلى الله عليه وسلم مشركي قريش ولم ينصب لهم المشائق. وفقكم الله لما يحبه ويرضاه.

أشرف عبد القادر  
Ashraf3@wanadoo.fr

## التحالف السعودي في لبنان يحاول توريط سورية

يبدو لي ان القوى السياسية المرتبطة بالسعودية والولايات المتحدة في لبنان دخلت مرحلة ياس دقيقة تجلت في خطب الاستفزاز المكشوف التي القاها كل من وليد جنبلاط وسمير جعجع وباسم السبع. لقد لجأ جنبلاط الى استخدام عبارات خرجت عن النطاق السياسي ودخلت النطاق الشخصي أملا في استفزاز الرئيس الاسد وحلفائه في لبنان. واكتفى سمير جعجع في حصر استفزازاته بقصر بعيدا اي يربوئسي الدولة. فيما وجه سعد الحزبي تصريحاته في كل اتجاه، وكذلك باسم السبع وهو من تيار المستقبل فقد اثر ان يركز لغة خطاب جنبلاط في التجريح الشخصي.

هذه الظاهرة ليست مجرد انعكاس لمزاج خطابي بل هي في تقديري جزء من خطة غايتها استفزاز سورية لكي تقبل بالانجراف الى عمل عسكري عبر حلفائها في لبنان يبرر تقديم التحالف الأمريكي - السعودي طلبا الى الامم المتحدة وحلف الناتو لتقديم «الحماية» للشعب اللبناني.

وهم أيضا ورغم كون رئيس الحكومة من كتلتهم النيابية لا يقوون على تقديم طلب بهذا المعنى (الحماية) لان رئيس الجمهورية يعارض ذلك. لذلك فلم يبق امام هذا التحالف الحاكم اسما سوى طلب النجدة اذا تعرضوا لهجوم مسلح من نوع ما.

لكن تعرض هذا التحالف الذي جلب الشلل لذاته وللبنان لضربة يتطلب اتخاذ قرار من قبل القوى الحليفة لسورية لا سيما حزب الله.

وهكذا فان شبح الحرب الاهلية اللبنانية يطل برأسه في الاقاف اذا شعر حزب الله بان السيل قد بلغ الزبى لا سمح الله.

احمد سرور  
نيويورك

## الانسان العراقي دائما الضحية!

كلما تابعنا الاخبار المرئية والسمعية بشأن الجماعات التي تقوم بالاختطافات والاعتقالات والتفجيرات في العراق، او عندما نسمع انهم وجدوا كذا جثة لاشخاص موتى، مريبوي الايدي مرمية في الشوارع، كلما يحصل ذلك اترك مشهدا من فيلم الرسالة لطيب الذكر مصطفي العقاد، الذي هو الاخراج صحية التخيير الخطأ، ذلك المشهد الذي يوجه به الحزمة (رض) عم النبي محمد (ص) ابا جهل وهو يعتدي على مجموعة من المسلمين في اول ايام الرسالة المحمدية فيقول له سائخرا: باسل ومغوار انت يا ابا جهل، وكيف لا وانت تقتال رجلا بدون سلاح.

فمنذ ذلك الوقت بل ربما منذ بدء الخليقة كان من الجبن وعدم الشرف ان تقتل من هو اقل منك عددا او عدة او اقل منك عمرا او اقل منك سلاحا. فالي اي درجة من الخسة يصلها ذلك الذي يقتل اطفالا ابرياء او شخصا موقوفه يداه فهو لا يترك له مجالا حتى للصلاة او الشهادة، بل انه يرفض حتى طلبه بان يتلو الشهادة، زامعا ان الله سبحانه وتعالى لن يقبلها منه، فيما ترى الجنود المحتلين يقتلون المصلين الجرحى ويتفنون باقتز انواع التعذيب والضحية دائما العراق الجريح فالى متى يبقى حمام الدم يسجوري هكذا؟

هل هناك استهتارا اكثر من ذلك الذي يضع نفسه مكان رب العالمين ويخبرنا بالذي يفكر به والذي يقبله او لا يقبله. وكل ذلك وما زال البعض منا يرى هؤلاء ابطلا ومجاهدين وشهداء في الجنة.

وسام صابر  
بغداد - العراق

## شعب حر ومسالم وديمقراطي

■ برهول الشعب الفلسطيني للمجتمع الدولي العدو قبل الصديق انه شعب متحضر ومسالم، والاحتلال وحده من دعهه لحمل السلاح؛

فالشعب الفلسطيني الذي تمرس منذ ما يزيد عن نصف قرن على المحن والمصائب ادرك انه لا سبيل لاسترجاع حقوقه الا بالاستناد الى قوته الذاتية في ظل تخاذل ان لم اقل تواطؤ معظم الانظمة العربية، وتذكر المجتمع الدولي لحقوقه؛ فلنكن منصفين ماذا افردت العملية التفاوضية الاستسلامية؛ تصاعد الاستيطان في الضفة والجدار العازل وحتى خرابطة الطريق ورغم انها مجحفة للجانب الفلسطيني فشارون رفض 14 بندا منها.

غير ان اللغث للخطر، ان هذه الانتخابات، جرت في ظل الاحتلال، هنا اسأل هل ان الشعوب العربية لا سبيل لها من ديمقراطية الا في ظل وجود الاحتلال؟

اما عن النقاط السلبية لهذه الانتخابات فتبقى تلك التصريحات المشينة والمشككة في قدرة حركة حماس على قيادة دفة الحكومة مستقبلا.

محمد فتحي السقا  
تونس

## تجارب الانتخابات الاسلامية وقلق الغرب

لقد شكلت نتائج الانتخابات في مصر فزاعة في وجه النظام المصري الذي يستعد على قدم وساق لتولية جمال مبارك مقاليد الحكم، وذلك بحكم ماستشكله نتائجها من عمق ثقيل يحول دون تحقيق بعض أو كثير من طموحات مبارك الابن، ولئن كانت نتائج هذه الانتخابات صفة جديدة لماسمي بأنظمة الحل الأمني في منطقة شمال افريقيا على وجه الخصوص وذلك بحكم فشلها الذي في معالجة قضايا الحوار الداخلي وقضايا الهوية والاصلاح وارساء دولة الحق والقانون، فان نتائجها شكلت بلا ريب عامل ارتياح لدى الادارة الأمريكية بعد ان استطاع اخوان عبر تحكيمهم في مجرى العملية الانتخابية والخطاب السياسي المصاحب لها ترويض مخاوف البيت الأبيض وادارة المحافظين الجدد.

لئن شكلت نسبة التحصيل الاخواني سفغا داخليا مقبولا لدى أكثر من جهة وعلى رأسها الدوائر الغربية، التي لم تعد ترى في نسب المشاركة السياسية النسبية عامل قلق أو فزع ولا سيما ان الاسلاميين قد اتفقتوا بعيد امالات تجربة الجزائر في بداية التسعينات بأن الغرب لن يرحب بهم كأغلبية متحكمة في شؤون الدولة والغضاء العام.

امالات تجربة الانقاذ الجزائرية أفتعت الحركات الاسلامية بمدارسها الاخوانية ان نمط الخطاب التصعيدي الذي يبريد الاستشثار بكل تكاليف الحكم واستحقاقاته من شأنه ان يبعد بينهم وبين امالات التحقيق الهادئ والمندرج، ولذلك اضطرت الكثير من هذه الحركات الى تعقيل الخطاب وترشيده على ضوء ما وقعت فيه هذه الأخيرة من اخفاقات.

## فضيحة أخرى لـ«سادية» المحتلين وما خفي أعظم!

العراقيون يوميا منذ الغزو من ويلات ومصائب وفقدان أمن وهومو البحث عن لقمة العيش، ومشكلات الفقر والبطالة وانقطاع الكهرباء والماء وسائر الخدمات. لقد أدبت هذه الصور والممارسات من جهات عالمية عديدة (منها بريطانيا) لكنها لم تلقَ اهتماماً يذكر عند بعض

■ لعل ما كشفت عنه صحيفة «نيوز

اوف ذي وورلد» البريطانية ومحطات تلفزيون بريطانية اخيرا وبالتسجيل الفيديو الذي بثت للعالم حجم الانتهاكات الفاضحة الصارخة لحقوق الانسان التي تمارسها قوات الاحتلال الأكلتو- امريكي في العراق منذ ثلاثة اعوام والتي تدعي أنها جاءت لنشر قيم حقوق الانسان في العراق والمنطقة، فقد تضمن الشريط الذي سجله عريف بريطاني لزملاء له وهم يضربون ويعيدون مجموعة من القتية العراقيين تتراوح اعمارهم بين 14 و16 سنة، في احدى مدن جنوب العراق، والعريف البريطاني يردد فرحا كلمة (yes) بحرارة مشجعا الجنود على الزيادة في الضرب والتكليل وضاحكا بهستيريا تعكس تلذذه بالشهد في صورة معبرة عن الحقد والضعفة اللتين يتصف بهما الجنود البريطانيون.

انه امر يدل على (شوفينية) الغزاة، و(ساديتهم) المتعطشة للانتقام والتعذيب والتكليل العراقيين والعرب. لقد كانت تتعرض تخلو من أية نزعة انسانية او ضمير فيه حياة. وهذه الجريمة انما تؤكد سياسة متبعة لقوات الاحتلال وليس حدثا عابرا كما ادعى رئيس وزراء بريطانيا توني بليسر في معرض دفاعه عن جيشه الغازي.

ان هذا المشهد يضاف الى ماسبق من مشاهد فضيحة سجنى (ابو غريب وام قصر) وما حصل في معتقل (الجادرية) وغيرها من المعتقلات التي تزخر بها مدن العراق الحرر والتي تجاوزت (73) معتقلا تضم ما يزيد على (50 ألف شخصا) وتضاف الى ما يعانى منه

البيئة، ظل نظام علاقات ما قبل الدولة الذي كان متحكما ويمتد نفوذه في كل سورية. وقبل الاستقلال وبعده بسنوات برزت قيادات محلية وحزبية من نوع جديد تمتاز بالصفقات السابقة التي ذكرتها أنفا بصفة جديدة، وتسليها بالايديولوجيا العقيدة (ماركسية او دينية او قومية وايضا للليبرالية كان لها قائدها «خالك العظم) ومسقطه من حسابها الاصل النبيل او الإنداء بالانتماء الى نسب غامض ونبيل لا يمكن توكيده او نفيه. تلك القيادات كانت تشكل عائقا في وجه تطور المؤسسات والتطور المدني، وهذا أدى بدوره الى تسلط القيادة المحليين الذين ساهموا بفاعلية بتسليم سورية ووضعها تحت وصاية الاستبداد منذ خمسة عقود، وحتى الممانعات التي حاولت ان تقاوم ذلك باءت بالفشل لافتقارها للبرنامج والمؤسسة القادرة على تسويقه، وللقائد الذي يتصف بالمصادقية لدى غالبية السوريين، لأنهم يندحدون من حقبة الجماعة / الحزب

## السوريون وأهمية القائد

■ منذ الاستقلال لم يحظ السوريون بفرصة التطور المدني وإنشاء المؤسسات التي تقودهم وتنقلهم من نظام علاقات المجتمعات البدوية والأهلية والعشائرية والطائفية التي كانت تحكم أغلب حياة السوريين (على حد سواء سكان المدن والريف) وتستنغي أو تخفف من طغيان الغرد وتجعل الغرد جزءا من الفريق الذي يقود المؤسسة التي تقود المجتمع.

المسألة الأهم بالنسبة لهذه المحاولة هي نمط القيادة أي السلطة التي تفرض رؤيتها على تابعيها بالقوة هي على الأغلب في يد زعيم القبيلة أو الطائفة أو الحي وهو رجل ذو سمات معينة فهو يتسم بالشجاعة والكرم والقوة وأهم ما في الأمر هو الاصل النبيل، في ظل هذه

## ألا نحق لنا حرية التعبير ايضا؟

■ لعل العالم بأسره كان يراقب احتجاجات الغضب التي قام بها المسلمون رفضا للاساءة للرسول الاكرم (ص) ولم يكن هذا العالم يتوقع ان رسوما كاريكاتورية ستحدث موجة غضب وسخط بهذا الحجم، وربما تكون هذه الرؤية صحيحة من حيث الشكل، لكن مضمون هذه التحركات لم يكن يفعل الرسوم فقط بل من شعور لدى المسلمين بانهم يتعرضون لهجمة حضارية وثقافية وازدواجية في المعايير يمارسها الحزاب تجاه مقدساتهم وحضارتهم وحرية تعبيرهم.

وربما ما نشهده اليوم من غضب وسخط يعم ارجاء

ولئن شكلت تجربة العدالة والتنمية التركية استثناء لهذه القاعدة قبيل سنوات عبر حصولها على أغلب مقاعد البرلمان، فان البعض يعطل سكوت الغرب على مشروع رجب طيب اردوغان وعبد الله غول بابتعاد هذين الاخيرين عن جوهر المشروع الذي طرحه اربكان في اطار حزب الرفاه التركي السابق وهو المشروع الذي اقترب فيه بتركيما من الشرق الاسلامي عبر مشروع اراء

من خلالها التعويض عن مسالة الارتباط بعضوية الاتصاد الأوروبي ضمن تصور طموح عن السوق الاسلامية المشتركة والعمله الاسلامية الموحدة وما يتبع ذلك من مخاوف اربعت الطموح الغربي بان تبقى تركيا حارسه على بوابة الشرق.

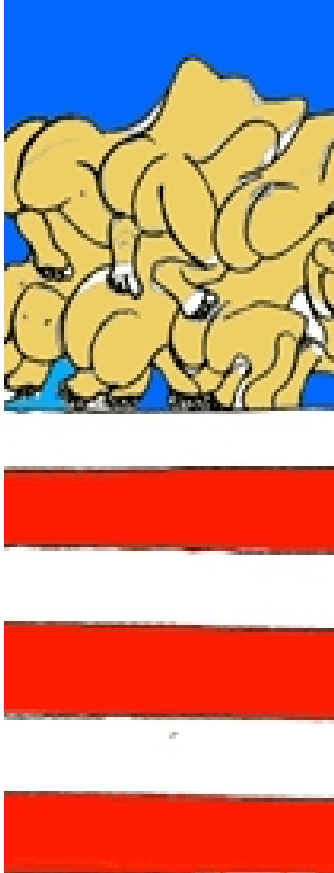
جاءت بعد ذلك حادثة خطيرة في نظر بعض المحللين الغربيين وهي حادثة الزلزال الانتخابي الفلسطيني

انتخابات مقلقة بما يفقدها المصادقية، لن يتغلهم الهم العراقي ولن يفكرو الا في مصالحتهم. كما ان فضيحة الجنوب الجديدة نضات الى فضائح سابقة

وتؤكد لكل ذي بصيرة ان ماخفي أعظم، وما زال هناك الكثير الكثير المخفي من فضائح قوات الاحتلال، ولن يقر للعراقيين قرار ولا أمن ولا حرية... لا برحيل الغزاة في يوم قريب.

د. أمين الهاشمي

كاتب عراقي



وغير منازحين لمؤكده مما أعطى كل الفرص للقائد الحاكم على سحقهم وتأميم الدولة والمجتمع وشخصيتها باسمه، الذي أضفى عليه إعلامه هالات القادة المحليين والتاريخيين، وأصبح وحيد عصره وفريده، يجسم بين يديه وفي عقله كل مكونات المؤسسات التي كانت مكونة وعاملة، والتي لم تتكون بعد، وكل العلوم، (مثقّف موسوعي، وسياسي بارع، واقتصادي مبدع، وقائد عسكري يعرف كيف يحول الهزائم إلى انتصارات) وباختصاركف السلطة وقوتها في يده، تساعده في ذلك عدة مؤسسات أمنية تدير الشؤون اليومية فيه، وتتلقى أوامرها بشكل مباشر منه، مما جعل من سورية مجرد مزرعة، ومواطنوها رعايا القائد، ينتظرون عطاياه ورضاه.

خلف الجريح

سورية - الربة

Khalaf524@hotmail.com

الارابي احمدي نجاد بالمرحة النازية قامت الدنيا ولم تقعد ووصف كلام نجاد بأنه معاد للسامية. لكن عندما يتعرض نبي مليار و400 مليون مسلم للاساءة، فهذا امر يتعلق بحرية الرأي والتعبير، وعندما يبلتج ملايين المسلمين على هذه الاساءة فهذا امر مشين وغير مقبول ويحرض على العنف حسب وصف الرئيس الامريكى، اليست هذه الانتقائية في توصيف حرية التعبير من شأنها ان تجعل المسلمين في العالم يشعرون باستهداف واضح لحضارتهم وثقافتهم وحتى وجودهم؟ اليس من حق المسلمين ايضا اعتماد هذه الحرية الغربية للتعبير؟

عباس الملمع

abbas\_468@hotmail.com

بالكلية الحرة والصادقة والجريئة نستطيع كشف ارصدة اللصوص الكبار والسماسرة الذين سرقوا ملايين الدنانير والدولارات والقناطير المقتطرة بينما لم يتحركوا لملايين الفقراء حتى اللاليم؛ ألا نستطيع بالكلية المصادقة والامينة ان نخاطب عقول العقلاء وقلوب المؤئنين بالتقسيم واياهم رغيث الخبز وحيات الزيتون وتكون كالجسد الواحد يشد بعضه بعضا؟ ألم تكن منابر الرأي والفكر وحرية التعبير واقلام الكتاب الصادقين امثال الناصرة وعبد الجباري ويحى وعيسى وارشيد وغيرهم من لا تغيب اسماؤهم عن صفحات الصحافة وما نشره وكتبوه من حقائق بكل جراءة وشجاعة وتحد المقدمة الاولى والغاسدين واماطة اللثام والقناع عن وجوههم؟ السنبا بالكلية الشجاعة بقادرين على تعرية اولئك الذين دعوا شعبيهم وتحاليلوا عليه وعلى مقدراته، ومحاسبة من سرق رغيث الجائعين والفقراء؟ اليس ان التصريح لن يكون فقط برحيل الاحتلال واجراء

الذي لم يكن بحسبان حماس ولا فتح ولا الدولة العبرية ولا أجهزة الرصد الأمريكي والأوروبي، حيث شكل عامل قلق أوروبي وأمريكي.

لقد وضعت هذه النتائج الادارة الأمريكية على وجه الخصوص والغرب على وجه العموم أمام احراجات واكراهات الديمقراطية في البلاد العربية والاسلامية. اذ تعززت المخاوف النظرية بأخرى تطبيقية من خلال النسب العلنية في انتخابات الأراضي الفلسطينية الفاسدة لأبرز معاني السيادة القانونية والدستورية.

حوصرت دوائر كثيرة في مراكز صناعة القرار الأوربي والأمريكي وعلى مدار عقود طويلة ومتتالية على جعل العلمانية العربية والاسلامية مقدمة على قضايا الاصلاح والانفتاح والديمقراطية وذلك مخافة أن يتسلل الاسلاميون، وهما مفعلا.

مرسل الكسيبي - تونس

reporteur2005@yahoo.de

### زجاج الحرية الغربي تعطم

■ اصم الغرب آذانا ليل نهار في حديثه المناقح عن الحرية والعدالة وحقوق الإنسان، وما هو يبث بالدليل الملموس والاختيار الاول له في ديارنا ان هذا مصنوع فقط لبلادهم وشعوبهم فقط ولن يتعدى حدودهم، وهم حرصون كل الحرص ان يمتنعوه عنا، فوالله ربما لم يضر تحول مجتمعاتنا الى الحرية بقدر ما يدفع الغرب بذلك الاتجاه. اهي مؤامرة جديدة من ذلك الغرب لوقف نيل حريتنا وبالتالي مقارعة الدول الحديث وتحقيق الاكتفاء والمساهمة بالحضارة الانسانية. لا استبعد ذلك ابدا والدليل ما يحدث هذه الايام، فكل ما يصدر عن الغرب بات يصب في هذا الاتجاه، فقد اسقطوا كل الاقتعة، وبات الجميع عرباين من اي حقيقة، وقد كسر زجاجهم الديمقراطي، وبات من شبه المستحيل لحمه من جديد.

ديما عودة

لندن

### فضائع ابو غريب لا تأتي الا من غريب

■ ان عرض المزيد من صور الفضائح والفضائح الامريكية البريطانية في سجن ابو غريب، وحواري البصرة وهم يعذبون الاطفال العراقيين ويشوون ويحتقرون الجسد الانساني، وصوت المصور وهو يضحك ويستهزئ بهذه المناظر، فضلا عن نشر الرسوم الكاريكاتيرية، والتي مازال حتى هذه اللحظة الاعلام الغربي يتغنى في به، سواء في الصحف او في الفضائيات، واخيرا يطبعونها على قمصان... كل هذا دليل على المستوى الهابط المستهتر الذي وصل اليه الانسان العربي اولا والاسلامي ثانيا بنظر الغرب. ان الشعوب التي ليست لها كرامة لا تحترم، والبقاء في هذا العالم لاقرى فقط، لذلك اذا تساهلنا اليوم مع هذه الفضائح سنأتينا مصائب أكثر من هذه بشاعة واهانة، وستتحول الى حيوانات اختار في هذا العالم الظالم.

ردينة مصطفى

فرنسا

### ما يحدث لصدام اهانة لجميع الزعماء العرب

■ من يهن يسهل الهوان عليه .. ما لجرح بعيت ايلام، هكذا قالت حكمة العرب. فقد باتت ضماثر الحكام العرب ميتة، بحيث لم نسمع استنكارا واحدا، او استهجانا مما يحصل من مهازل بحق زعيم عربي، كان لامس القريب اكبر مناصر لكل قضايا وشرف العرب؛ صدام حسن كان زعيما ديكاتوريا. هذا صحيح، لكنه من زعمائنا لم يتمرغ بهذه الصفة العربية الحميدة، فاذا كان احدمك غير ذلك فليمره بجر، لان الحقيفة الساطعة التي بات كل طفل يعرفها انكم كلكم بالهوا سوا.

اننا نطالب بموقف مشرف ليس لصدام، وهو رئيس مثلكم، بل من أجل ما تبقى من اطلال الكرامة العربية لكي توقفوا هذه المهزلة، المقصود منها ارسال درس لكل الزعماء العرب بان مصيرهم سيكون هكذا ان لم يتعروا للسيد الامريكى.

نهاد عرايب

لبنان

### عودة جديدة

■ ما يحدث في بعض دول الخليج من امتهان لحقوق العمال، والعرب فقط، وليس الغربيين، بيعت على التفزز، واربا ينفسي ان اذكر اسماء، لان غايتنا العمل بكرامة واكل لقمة عيشنا كذلك بكرامة. لكن للاسف نشعر اننا مستعبدون، عند اشقاتنا، ويرتع الغربيون بيننا بالتعيم، فيما نشعر كعرب بالعبودية في ديار اشقاتنا.

هيثم عبدوني

سورية

الانتخابات وممارسة الحقوق العامة وانما يكون بحرية الراي والكلمة التي عبرت عن مبادئ الوجهة والتحدى والصمود، والتي تعبر عن الوحدة والنهوض، وعن الازادة والعزيمة واستثمار الطاقات والجهود، وتلك هي الكلمة الامينة التي لا تتخاذل امام المراتب والرتب ولا تغفل عن الحقوق والشوات ولا تختفي خلف كواليس السياسة وتحت الطولات بعيدا عن كاميرات الصحافة وصفحات الاعلام وعن عيون الجماهير والشعوب، لكنها تبقى شمسا في النهار وحرابوا في النهار في عيْهم وضلالهم وروى للبل وقلهم يسرقون لقمة العيش ويصاردون بسمة الامل ويرقصون على الجراح ويتسلفون على جماجم الشهداء ومعاناة الاسرى.

المهندس محمد الاطرش

رسالة على البريد الالكتروني

او على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل او رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكنا

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:  
menbar@alquds.co.uk

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K





«وما آفة الأخبار إلا روايتها» من أوراق حازم جواد\*: حركة 8 شباط المغدورة بين الحقائق والتشويه (11)

## كان الهتاف بسقوط العروبة يسمع ليل نهار في الاذاعة ووجه ناصر وضع على بوسترات الكباريات والحانات علق والحافظ تصرفا بلا لياقة وكأن العراق محافظة سورية يحق لهما تبديل محافظيها متى شأوا



حازم جواد

موظف صغير في مؤسسة تابعة لهما، لا يحسب لرأيه أو لوجوده حساب. وهذه هي المرة الثالثة التي يصل فيها الاستاذ ميشيل علق الى بغداد دون علم أو اخبار قيادة الحزب. كانت الزيارة الاولى بعد عشرة ايام من ثورة الرابع عشر من تموز والزيارة الثانية بعد ايام قليلة من حركة الثامن من شباط (14 رمضان) والزيارة الاخيرة تمت في اليزع الاخير من ليلة الثالث عشر من تشرين الثاني (نوفمبر). ومن المفارقة ان جميع هذه الزيارات الثلاث اعطت عكس النتائج المرجوة منها مع الافتراض انها تمت بحسن نية وهذا ما اميل له بعض الشيء. لكن بحسب الاستاذ والخسائر التي جناها الحزب والحركة القومية فقل من نافذة القول انها لم تؤد الى نتائج كارثية للحزب وقضية الوحدة وساتطرق الى ذلك لجزء من التفاصيل في مناسبات قادمة.

ان حالة الشد والتوتر التي افتعلها وادامها السيد علي صالح السعدي وبعض ازمته، وطريقة قديم من من امين الحافظ وعلق الى العراق والاعمال الصحبانية للحرس القومي وقيادة بغداد، هي ما دفعت عبد السلام عارف ان ينجر غضبا بذلك السلوك، ولا ابترى بعض الضباط المحسوبين على الحزب من المساهمة في تصعيد حالة الغضب عند عبد السلام ضد الحرس القومي والحزب، واخترهم عماش، البكر وجراد واما لهم.

موقفنا لصالح عارف وواحد ضده،

ولختام هذا الفصل القصير عن علاقة عبد السلام عارف بحزب البعث فلا بد من التذكير بموقفين يسجلان لصالحه وآخر عهد صل دون ما ضرورة أو أهمية ملحة.

اولاً: عندما هوى عارف بتلك السرعة الصاروخية غير المسبوقة في تاريخ الثورات الكبرى بعد ثلاثة أشهر فقط ولأسباب اقل ما يقال عنها انها سخيفة ومفككة، وعلى سبيل المثال، تحية الجماهير التي استقبلته بالاحتفالات باسم الرئيس عبد الناصر ودعوته لوحد الأمة العربية دون ان يطرح أي صيغة عملية أو دستورية لتلك الوحدة أو دعوته الى الانشقاق مما اثار زعر الاطفيين والرسماليين.

عارف وللحق، لم ينقلب مئة وثمانين درجة كما فعل الكثيرين من ادعاء الثورية والوطنية، بل بقي أميناً وصادقاً للمبادئ التي ايقظ أهل العراق عليها فجر الرابع عشر من تموز (يوليو). كما انه لم يحاول ولم يفكر بأي اتصال بأعداء أمته أو ثورته لا من قريب ولا من بعيد تنفيساً لانفعال أو عرضاً لظلمته أو شكوى مما أصابه، مثل ما فعل الآخرون الذين حجوا زرافات وجراداً الى عواصم الاستكبار من أجل تحريض وجلب الجيوش الأجنبية لغزو أو طائهم بعد ان كانوا يتسكعون على أبواب الأمن والخبرات السيئة الصيت التي تدار من قبل ناظم كزار وسعوان وشاكر وبرزان ووطبان ورفعت الأسد وأمثالهم، ويقدمون لتلك الأجهزة الجلادة الخدمات المتعددة الأغراض، وكان آخر هؤلاء الزاحفين على بطنهم نحو الغرب، السيد عبد الحلیم خدام الذي اطل على المشاهدين الثوريين من قصره النيف في باريس وكانه أحد أفراد أسرة «البوربون» الملكية الفرنسية.

لقد عاد عارف الى بغداد بعد فترة الأسابيع الثلاثة وفقاً لاتفاق مع زميله وخديته قاسم ليوواجه بالظاهرات التي نظمها الحزب الشيوعي العراقي وكل الفئات المتوجسة خيفة من الوحدة والمعادية لحركة القومية العربية والتي طالبت بقطع رأسه اليوم وليس غداً، وواجه محكمة المهادوي وقد جميع ما قيل واتبع عنه وأعلن تمسكه بأعدائه الوطنية والقومية التي جاءت من أجلها ثورة الرابع عشر من تموز المجيدة التي كان له شرف تنفيذ صفحاتها البطولية، وأعلن بصوته الهادئ داخل المحكمة «انه لو تمكن العلم الحديث من تجزئة الذرة فان الأمة العربية واحدة لا تتجزأ، وأقوال أخرى مأثورة لا زالت مطبوعة ومحفوظة في سلسلة وثائق المحكمة العليا الخاصة، وقد افادت شهود الزور الذين حشدهم رفيقه قاسم ضده في محاولة بائسة وخسيسة لانتقاص من يوره يوم الرابع عشر من تموز وردلهم الصاع صاعين وأثبت للمراقبين والعرب ان شهود قاسم سعوا بآباء الثورة وهم نيام وأن البعض الآخر كان ينفذ تعليماته وأوامره هو وليس أحداً غيره.

وحين نظم عملية هروبه من سجن رقم واحد، اتصل بصديقه ناظم جواد وقيادة البعث للمساعدة، وليس بجهة غريبة أخرى، حين أفرج عنه بعد ثلاث سنوات قصر اتصالاته بالبعث وبعد محدود جداً من رفاقه وقادة ومفذي ثورة تموز كطاهر يحيى، وعبد الستار عبد اللطيف، وأحمد حسن البكر، وبقي وفيًا ومخلصاً للجمهورية العربية المتحدة ورئيسها عبد الناصر التي كان يحلم ويأمل بانضمام العراق اليها ليزداد العرب عزة ومنعة ولإحكام الطوق حول العدو الصهيوني.

\* أمين سر القيادة القطرية الأسبق ورئيس المجلس الوطني لقيادة الثورة الأسبق

(يوليو) بعناية ودلال منقطع النظير وبالاتحاض دائماً وكان يعتبر من الحلقة الضيقة المحيطة بالنظام وكلف بمهمات سرية وعلنية كثيرة لخدمة نظام البكر - صدام مما يعطي قدراً من المصادقية لادعائه بان البكر حُرصة وواعز اليه بالقيام بعملية القصف، الا ان السيد الوندائي تخلى عن نظام صدام مرة أخرى بعد ان حشده «الفرجة»، جيوشها خريف عام 1990 لضرب العراق.

الغرض من تشكيل الحرس القومي

عندما اقترحت بناء تشكيلات الحرس القومي، وبمرحلة طويلة قبل تنفيذ الحركة، كان ذلك بهدف ان تساهم الجماهير، والحزب وقواعده بالحرية، ولكي يعوض بعض النقص في قوات المشاة المطلوبة لتنفيذ وتعزيز دور الحزب امام الجيش، وان يستمر في واجباته لحماية الثورة من تآمر قوى الثورة المضادة، لا ليقطع الماء والكهرباء عن القصر الرئاسي. ولا يري اي رئيس اخر غير عبد السلام يمكن ان يقبل هذا السلوك، لا يخرج شاهراً سيفه بيده. وقد شاهدنا تلك البكر - صدام يقتل ويصفي المئات من الحزبيين وضباط ومدنيين على الشبهات والظنون المريضة.

دور القيادة السورية، علق والحافظ

كما لا يمكن ان نتجاهل دور القيادة السورية التي تآمرت على حركة 8 شباط (فبراير)، وبذلت الجهود الضمنية لمنع تحقيق الوحدة الثلاثية، فجاء كل من ميشيل علق وامين الحافظ ليحلوا الازمة فاسهما بمفاقمتها والاهجاز على حكم الحزب وعادا خائبين الى دمشق. تصرف كل من ميشيل علق، وامين الحافظ وكان عائد من محافظة سورية يحق لهما تبديل محافظيها متى شأوا، مع ان زيارة علق والحافظ التي استمرت لمد خمسة ايام، كانت تفتقر الى اللياقة والذوق، فكل من امين الحافظ رئيس الجمهورية العربية السورية، والاستاذ ميشيل علق جاء للعراق لشأن داخلي وهناك حالة عصيان علني، ولم يتصلا برئيسه بل لم يكلفا نفسيهما «مشقة» القيام ولو باتصال تلو في له للسلام كما تقضي بذلك اصول الضيافة على الأقل وليس قواعد البروتوكول، وكانه



في جريدة الجمهورية.. الاساتذة علي السعدي، جلال الطائاني، فيصل خيزران، خالد علي الصالح، حازم جواد وابراهيم احمد جالساً، دمشق (اذار 1959)



مقدم محمود عزيز رئيس اركان الشواف بيروي لحازم جواد اثار حركة الشهيد، دمشق (اذار 1959)



التاجون من مذابح الموصل مع حازم جواد وهم المقدم محمود عزيز والمقدم علي الخفاف والنيقبي خير الله عسك (اذار 1959 دمشق)

الامر واقع هذا الطيار مع اثنين آخرين في الصباح الباكر من يوم التاسع من آذار (مارس) وسدد صاروخه من خلال شبك غرفة المرحوم الشواف فاصابه بجروح مع بعض اركانه وكان ما كان بعد ذلك من مذابح وقتل عشوائي وسحل الضباط وابناء الموصل في الشوارع وتعليق جثث النساء والرجال على اعمدة الكهرباء. ان قاسم بمرسوم «محموط»، باستباحة مدينة الموصل لثلاثة ايام كاملة الا ان اعمال القتل والسحل استمرت لايام اخرى وهي الحجة التي اضمرها قاسم في نفسه لحساب الشيوخين عليها بعد عام من تلك المذابح التي كشفت الاستاذ بهاء الدين نوري عضو المكتب السياسي مؤرخاً في كتابه المطبوع «مذكرات بهاء الدين نوري» حرصها الكاذب على الحزب واخلاصه له، وقد بذلت جهدي لارشادهم ونصحهم وكان ما كان من تلك العملية الجراحية التي نظمها غيري ودخلت على خطها لكي لا تفلت الامور من الحزب ويقف السيطرة كما حدث بعد يوم الثالث عشر من تشرين الثاني (نوفمبر).

قصة منذر الوندائي

تعود اللى الى قصة قصف منذر الوندائي لمقر مجلس قيادة الثورة والذي شمل غرفة الرئيس عارف وعرفتي، ويعكس الضربات الجوية يوم الثامن من شباط (فبراير) التي قام بها نخبة من الطيارين البعثيين والقوميين فان الضربة الجوية الثانية التي قام بها السيد الوندائي باسم «انتفاضة الحزب» لم يجد من يعينه عليها ويشاركه فيها الا من قصف مقر الشواف وتسبب بقتله وهو الرائد يونس محمد صالح الذي لم يعرف عنه في يوم من الايام ان له علاقة بالبعث او نطق القومي على سعته، فهل كانت هناك جبهة ما دفعت هذا الطيار للمشاركة في ذلك الحدث الأثم الذي فضح جميع الذرائع والحجج التي ادعى البعض انه قام بذلك «الانتفاضة الكارثة»، بقاعاً عن حكم حزب البعث! والتي لم يُغذ منها الا قصف عرفتي عارف وحازم وقطع الماء والكهرباء عن القصر الجمهوري؟

هبط الوندائي ورفيقه في قاعدة الحبانة التي تسلا اليها ليلا بعد ان خدعا ضباط القاعدة هناك بالقول ان هناك انقلاباً شيعياً وشيكاً في بغداد والنهسا جاء المساهمة بالحياط، لتكفيها عندما عادا من غارتهم اسر احد الضباط المحسوبين على الوندائي القاعدة تلقت اوامر باعتقالهما وتسفيرهما الى بغداد فركب الوندائي وصاحبه سيارته وفرأ باتجاه الحدود الاردنية السورية.

لكن السيد الوندائي يذكر بعد سنين من تلك الاحداث ان «البكر» هو الذي اوعز اليه سراً بالقيام بذلك، اما اين ولماذا طلب منه «المشاور» البكر ذلك فاسرار ذلك عند السيد الوندائي وزمرة انتفاضته التي اسقطت حكم الرابع عشر من رمضان. وقد اسفت كثيراً لما قام به هذا «الحرزبي القديم» الذي تعهد لي مع رفيقه حامد جواد بانجاز «الضربة الجوية» في الساعة الاولى لحركة شباط وبناء على هذا التعهد اصدرت اوامر التنفيذ، ويعكس ذلك كنت ساضع خطة التغيير على الرف ربما لاشهر او سنين قادمة، واعترف الآن بعد تقييم وادراك متاخر لتلك الاحداث فلربما كان ذلك افضل لحزب البعث والعراق والجمهورية العربية المتحدة والمنطقة العربية عامة.

كما سبق للسيد الوندائي ان اخرجني بسيارته من بغداد بمعية الامين القطري فؤاد الركابي والسيد عبد الله الركابي عضو القيادة آنذ بعد فشل محاولة اغتيال قاسم وكان ذلك عملاً شجاعاً للسيد الوندائي يحسب له.

في مساء الثامن من شباط (فبراير) اقترحت على القيادة المجتمعين في دار الاناعة اضافة السيد الوندائي الى مجلس القيادة كتركيماً له ولجموعه الطيارين في قاعدة «الحبانة» والطيارين الآخرين. لكنه يبدو انه تأثر بالحملة الدعائية المعادية للحرس القومي - الذي تطوع بنفسه لقيادته - لم قبل ابناء الشعب والحزبيين والمؤسسة العسكرية العراقية فاعتقد ان النقد والهجوم على تصرفات الحراس القوميين الغير مبررة او مطلوبة بمثابة هجوم عليه، وقدم اقتراح نقله خارج العراق في صيف 1963 بواسطة صديقه القديم السيد ناظم جواد الذي فاتحني بذلك، ورفضت هذا العرض رفضاً قطعاً.

البكر والوندائي

اثناء تحضيرات احمد حسن البكر لاعتقال وابعد المرحوم علي السعدي وثلة من جماعته الى خارج العراق خلال انعقاد المؤتمر القطري يوم الحادي عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) كان اسم السيد منذر الوندائي ضمن القائمة التي اعدها «البكر» وبذلت جهداً مضنياً لتخليص الوندائي وآخرين من قائمة

العدو الصهيوني واعادة الحقوق المشروعة لشعب فلسطين العربي. لذلك اراد قاسم وحلفاؤه «تفجير الدنبة قبل اوانها»، كما اخذ يردد قاضل المهادوي رئيس المحكمة الخاصة والناطق الرسمي باسم الحلف القاسمي - الشيوعي تلك الايام، وكان المستر ونستون تشرشل استخدم نفس المصطلح في صراعه وحربه مع حكومة الدفاع القومية عام 1941 (To Lance the Boil)، فعملوا بإرسال ما سمي بقطار السلام الى الموصل وهي بلا جدال قعة من قلاع العروبة باهلها وضباطها. رغم توصلات أمر اللواء في الموصل المرحوم الشواف وقائد فرقته المرحوم ناظم الطبقجلي لم يستجب قاسم لطلب الانغاء أو تاجيل مؤتمر «انصار السلام» كما اطلق عليه، فانفجرت الصدامات بين أهل الموصل والوفدين عليها من جميع أنحاء العراق لاستفزاز اهلها وجيشها لتفجير تلك «الدنبة». لقد اخبرنا بعد تلك الايام السوداء بستوات الاستاذ ابراهيم احمد رئيس الحزب الباثري الكردي آنذ بحضور الاستاذ جلال الطائاني في دارهما قرب قناة الجيش على دعوة عشاء لي بمناسبة عودتي من مصر في النصف الثاني من عام 1966 وبحضور الاستاذ فؤاد الركابي، عبد الستار عبد اللطيف، طه معرف، ناظم جواد بلانه قابل عبد الكريم قاسم في بداية شهر آذار (مارس) 1959 بصحبة وفد كردي وان قاسماً اعلم الوفد ان السفير البريطاني قابله مؤخراً واخبره ان عبد الناصر وعدا من كبار ضباط الجيش العراقيين على وشك القيام بحركة عسكرية للاطاحة به وضم العراق الى العربية المتحدة وعقب قاسم انه اعتدل امر عدته لاجباطه، فاعلن المرحوم الشواف حركته المشهورة والتي تشبهها المجاهدون بخروج الامام الحسين بن علي لقتال الطاغية الفروخ «بالتورث» يزيد من معاوية او كخروج عبد الله بن الزبير لقتال عبد الملك بن مروان.

لقد كان الهتاف بسقوط القومية العربية يسمع ليلاً ونهاراً في اذاعة بغداد وخاصة عندما تبدأ بنقل وقائع جلسات محكمة المهادوي وكان اي بعثي قومي وعروبي يسير في شارع او يدخل في دائرة حكومية او غير حكومية او دار سينما او مطعم او يركب احدى وسائل النقل يحاط فوراً بجموعه مستهتره وهي تصفق وتردد هتاف «ال ما يصفق علق»، ومع الاعتداء على هذا المواطن وضربه او اعتقاله كان وجه قائد الامة ورئيس الجمهورية العربية المتحدة يوضع على البوسترات والاعلانات المعلقة امام الكباريات ودور السينما والخمارات وهو يرتدي ثياب الرافضات، امعانا في استفزاز الناس وتفجير الاحقاد الكائنة ضد الحركة القومية وتناشي الحزب العتيد الذي قام بتلك الحركة القذرة ان الرئيس عبد الناصر هو الذي ادخل السوفييت والعسكر الاشترائي الى المنطقة العربية واصبح لديهم بذلك ورقة تفاوضية مع المعسكر الاخر في سوق المساومات الدولية، ساد العراق من القاصه الى القاصه عهد من الازباب اظن انه قد مر به قبل ذلك العهد ولا يعده وقد وصفه «قاسم» نفسه في شهري حزيران (يونيو) وتموز (يوليو) 1959 بقوله ان التناحر لم يفعلوا بالعراق مثل ما قام به «الفوضيون» كما اسماهم ولا ما علق حتى «الصهاينة» في فلسطين.

جرح الشواف واستباحة الموصل

تعود الى اعلان حركة الشواف والى الاجراءات المضادة التي قام بها قاسم والحزب الشيوعي العراقي التي لم تكن له اية علاقة بالسلطة الرسمية القائمة في العراق وانقل هنا على لسان الاستاذ زكي خيري عضو المكتب السياسي والشخصية الشيوعية المشهورة من الصفحة 204 من مذكراته «صدى السنين» الطبعة الثانية لعام 1996 من انه كان مع السيد حسين الرضوي سكرتير الحزب في ساحة الكشافة للاحتفال بيوم المرأة العالمي عندما ابليغه السيد رضوي ان الشواف والطبقجلي قد اعلنا العصيان وان السيد خيري اقترح فوراً على المكتب السياسي للحزب الشيوعي والقيادة الآخرين وجوب القيام بضربة جوية فورية على مقر قيادة الشواف في معسكر الغزلاني لقتله وانهاء العصيان. فتلقت السيد الرضوي بعد ان وافق الحاضرون على الاقتراح الى العقيد جلال الاوقاتي قائد السلاح الجوي العراقي والشيوعي المعروف امين له تنفيذ هذا الاقتراح وعلى القارئ الانتباه ان لا القائد العام ووزير الدفاع قاسم ولا رئيس اركانه احمد العبيدي قاما بالاتصال بالاوقاتي وانما سكرتير الحزب الشيوعي نفسه. الا ان الاوقاتي كما يذكر السيد خيري كان متردداً وربما خائفاً وساق حججا محبطة لعدم تنفيذ هذا الامر.

ولكن قاسم وجماعته وجدوا ضالتهم باحد الطيارين وهو النقيب يونس محمد صالح لتنفيذ هذا

بعد اكثر من اربعين سنة على وقوع حركة شباط المعروفة في التاريخ العراقي (1963) قرر حازم جواد قائد هذه الحركة وأحد الرموز المهمة فيها العودة اليها، ووضع النقاط على الحروف. ويقدم جواد عرضاً تاريخياً للاحداث وتقييماً للشخصيات التي لعبت في هذه الحركة والظروف العراقية والاقليمية. وهي شهادة مهمة لانها تصدر عن واحد من اهم صناع هذه الحركة. وفي هذه الحلقة يتحدث عن ظروف حركة عبدالوهاب الشواف، وما يحمد لعبد السلام عارف الذي يقول انه سقط سريعاً.

«القدس العربي»

حركة المرحوم عبد الوهاب الشواف والصاروخ القاتل

عندما اندلعت حركة الشواف في الثامن من آذار (مارس) بعد شهر من الانصراف على ثورة تموز وتكريس قاسم بزعيماً واحداً، وتكريسه بالضد من الرئيس عبد الناصر وفتناً لشعار الشيوعيين وانصارهم من الانصاليين والاقليميين والمتوجسين واعني به شعار: جمهورية لا اقليم... ماكو زعيم الا كرم، ظل الجيش العراقي كما كان مؤسسة قومية يتطلع الى وحدة العرب كما كان في الثلاثينات والاربعينات من القرن الماضي لإحكام الطوق حول



السفير ناظم جواد



منذر الوندائي



كوكبة واحدة فقط من ضباط الموصل الذين اعدمهم قاسم وبينهم النقيب الاعمى نافع داود الذي جرح بصاروخ

عارف لم ينقلب مئة وثمانين درجة كما فعل الكثيرين من ادعاء الثورية والوطنية، بل بقي أميناً وصادقاً للمبادئ التي ايقظ أهل العراق عليها فجر الرابع عشر من تموز (يوليو) كما أنه لم يحاول الاتصال بأعداء أمته أو ثورته لا من قريب ولا من بعيد تنفيذاً لانفعال أو عرضاً لظلمته أو شكوى مما أصابه مثل ما فعل الآخرون الذين حجوا زرافات وجراداً الى عواصم الاستكبار من أجل تحريض وجلب الجيوش الأجنبية لغزو أو طائهم بعد ان كانوا يتسكعون على أبواب الأمن والخبرات السيئة الصيت التي تدار من قبل ناظم كزار وسعوان وشاكر وبرزان ووطبان ورفعت الأسد وأمثالهم، ويقدمون لتلك الأجهزة الجلادة الخدمات المتعددة الأغراض، وكان آخر هؤلاء الزاحفين على بطنهم نحو الغرب، السيد عبد الحلیم خدام الذي اطل على المشاهدين الثوريين من قصره النيف في باريس وكانه أحد أفراد أسرة «البوربون» الملكية الفرنسية.

### ماجد حبته\*

■ نظام في غيبوبة، توقفت كل حواسه عن العمل، ولم يعد قادراً على رؤية ما يغررق داخل مياهه الألقمية.

وشعب غارق في اللامبالاة، يريج كفة الفوز في مباراة كرة قدم لكفة أفروح؟

وعشرات الجرائم يتم ارتكابها يومياً، وليس بعضها القضاء والقدر، والبقية ضد مجهول أو ضد مجهول.

تلك هي مصر التي تؤدي كل الطرق بها الى الموت.

حين غربت تيجانك عام 1912 أعلن العالم كله الحداد وأقسم ألا تكتكر تلك الكارثة، وحين غربت (السلام 98) ملل المصريون لفوز فريق كرة القدم، وكادت الكارثة تكتثر بعد أقل من ثلاثة أيام لولا عناية الله!

بلا ثمن، تصيب أزواج المصريين، جوا وبربا وبعرا، في طائفة بسفط، أو قطار بنجر، أو مسرح يجرق أو في عبارة تفرق.

والناجون من كل ذلك، ينتظرم موت بطيء في طعامهم المرطبن ومياههم الملوثة. ويعيقن من الضوضاء، وبعدهن تصير تصريحات والوعود بالتحقيق ومحاسبة الجناة، تغلق ملف كل كارثة، وتنساها دون أن نسمع عن نتيجة واحدة والحلقيق ودون أن يطال العقاب مجرماً!

والشعب دائماً خارج نطاق التعليم، ينجم بذلك الحالة الغريبة من اللامبالاة، ربما اراح نفسه وقرآن يحسد الضحايا على سفرهم السريع إلى الجنة بتمن زهيد دفعه في تذكرة قطار أو طائرة أو عبارة أو مسرح! أنها نتيجة طبيعية لربع قرن من الفساد والأسفاد، وكل فترة كافية، وكافية جداً لقتل جينات الغضب عند أي شعب.

وتمر الأيام على كارثة غرق العبارة التي أودت بحياة أكثر من ألف مواطن مصري، والمُسؤلون عن الكارثة، سياسياً وجنائياً، يستمعون بحريتهم، ويخرجون السنتمهم للجمع!

.....
إن حياة المواطن المصري هي آخر ما يفكر فيه المسؤولون في نظام الحكم الحصري، ويكفي لناكد من ذلك مجرد نظرة على الطرق البدائية التي تمت بها عمليات الانتقاذ والإسعاء والتعامل الاعلامي مع القضية وتصيل المعلومات في أسر الضحايا. والأخطر من ذلك، هو أن السلطات البريطانية والفرنسية عرفت خبر غرق العبارة قبل ساعات طويلة من وصول الخبر إلى مسؤول مصري! أكثر من 12 ساعة مرت دون أن يقدم أحد صورة واضحة للكارثة والسبب، وكأنه لا توجد رقابة من أي نوع على حركة السفن والعبارات!

ويكون عرف أهالي الضحايا الخبير من الفضائيات، لم يجدوا من يقدم لهم أي اجابة عن الأسئلة التي فتكت برووسهم، أما من ذهبوا إلى سجاجا فحاصروهم جنود الأمن المركزي ووحيدات مكافحة الشغب ليردوا على استلتمهم المعتصمان الغليظة والقنايل المسلحة للدروع، فكان طبيعياً أن تقع صدامات بين أهالي الضحايا وقوات الشرطة التي طوت كفة ميناء سجاجا بالكامل ومنعت الأهالي الغاضبين من دخوله. ....

التلفزيون المصري ينشراته وبرامجه، بمديعيه ووصوفه كانوا يتخطون في تصريحاتهم، فيما كانت قنوات عربية واجنبية تشير إلى حدوث حريق شب على ظهر السفينة بعد أن غادرت الميناء السعودي بساعة واحدة، وإن العبارة التي تحمل علم بينما تغتفر الي الضحانات الدولية المطلوبة للامان. ..

قبل ساعات من وصول خبر غرق العبارة الى التلفزيون المصري كان مشاهد الـ CNN يعرضون معلومات تفصيلية عن الحادث:
قناة التلفزيون الأمريكية أجرت اتصالاً بشركة لوديز، وهي شركة تأمين بريطانية ضخمة وتختص بتأمين السفن، و ما إن سالت أحد الخبراء وأخبره بأوأسر عن العبارة المصرية التي أعطاها تقريراً كاملاً عن تاريخها ووقوعها وطاقعة استبعادها ولم يسرد عليها وبعد ذلك درجة الأمان فيها، فأكد أن

هذه السفن معروفة بأنها غير آمنة، وأن استقرارها وتوازنها عليه علامات استفهام، وأن الدول الأوروبية أوقفت التعامل مع هذا الطراز، وكان من المفترض أن يتم «تكبيها»، لكن شركة «السلام» قامت بشرائها من شركة نيرينيا الإيطالية وقامت بتبغيليها في نقل الركاب.

تقريباً، كان الحادث غائباً عن التلفزيون المصري، وكذلك كان الضحايا، فالأخبار التي تصدرت نشرات الأخبار كانت عن توجيهات الرئيس والمسؤولين التي تلقاها، ثم الاجتماع الذي عقده، ثم البيان الذي ألقاه.
فعرفنا أن الرئيس الأمريكي جورج بوش قدم تعازيه بأنه أكد «استعداد الولايات المتحدة مساعدة حكومتي مصر والمملكة السعودية في عمليات الإنقاذ»، والرئيس الفرنسي جاك شيراك وجه «الى الشعب المصري» والى الرئيس حسني مبارك «مشاعر التضامن في هذه الحنة»، وقال: «فرنسا مستعدة طبعاً ان تقدم أي مساعدة في العلاقات الإنقاذ»، والرئيس الصيني هو جينتاو قدم تعازيه الى مصر والسعودية في رسالتين منفصلتين وجههما الى الرئيس مبارك والعاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين وجه برقية تعزية الى مصر جاء فيها «تلغيانا بحزن كبير كارثة غرق عبارة مصرية في البحر الأحمر، وأكد كم تضامن روسيا الدائم مع مصر وشعبها في هذه الأوقات الصعبة»، والرئيس التونسي زين العابدين بن علي وجه رسالة عبر فيها عن تعاطفه العميق وتعازيه الحارة ومشاعره الصادقة، سائلًا الله أن يحفظ الشعب المصري الشقيق من أي ضرر، ورئيس صربيا ومونتينيغرو سفيتوزار مارو فيتشك كتب ان «ال مواطنين في صربيا ومونتينيغرو يتعاطفون مع عائلات الضحايا والشعب المصري في هذه اللحظة الصعبة»، أما رد الفعل الإسرائيلي فما لم يذكره التلفزيون المصري وعرفناه من صحيفة «هارتش» التي ذكرت أن وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني اتصلت هاتفياً بنظيرها المصري احمد ابو الغيط بعد ساعات من غرق العبارة المصرية في البحر الأحمر وعرضت تقديم المساعدة في انتقاذ الناجين، وأن ابو الغيط شكرها على العرض وأنه يستصلب بها اذا دعت الحاجة!

وفي البرامج الحوارية التي التقت بمسؤولين رأينا العجب، رأينا المذيع يسأل بحذر، والمسؤول يجيب وهو يحاول أن يمسك العصا من سوطها، لا يقدم معلوماته ولا يوضح حقيقة، بل كان كل همه ابراء ذمته أمام مشاهد واحد يضعه نصب عينيه هو الرئيس، والسؤال والاجابة يتفقان على اهانتهما للمصريين والاستخفاف بعقولهم، فبعد ساعات وساعات واستضاف التلفزيون المصري محمد لطفي منصور وزير النقل والمواصلات (منصور شيفروليه) ليصرح بأن سبب غرق العبارة هو اصطدامها بالشعب الرحانية(!) ثم عاد بتصريح جديد أكد فيه ان عملا فنيا وصل وراة الحادث، واستضاف حسين الهرميل رئيس هيئة السلامة البحرية المصرية ليقول: «ربما» حريق ووقدت العبارة الاتصال او سوء ادارة من جانب من يتعاملون مع الحريق والقبطان مما أدى إلى تصرفات مشرعة ادت الي غرق العبارة.
أما اللواء محفوظ طه رئيس هيئة موانئ البحر الأحمر فأكد ان السلطات لم تعلم بوجود مشكلة على العبارة الا عندما لم تصل لنياء سجاجا صباح الجمعة!

وكلك هي المعلومة التي كرمها المتحدث الرسمي للرائسة والتي سنتوقف عندها بعد قليل.

كيف وصل هؤلاء الى مناصبهم؟ وكيف استطاعت الشركة المالكة للعبارة أن تقوم بتجنيد كل مواردها وطاقعة استبعادها والى حقيقة مؤكدة عن عدم صلاحية العبارة طبقا لرساسيات 1999 مثل حسين آيت احمد وغيره استعدادا منها للمشاركة في الاستحقاقات الانتخابية المقبلة والدول بقوة في المؤسسات التي سننتقن عن هذه الانتخابات، وذلك ما يستشف من خلال التصريحات الصحافية التي ادلى بها العديد من السياسيين لوسائل الاعلام الوطنية والاجنبية، فانسيد سعيد سعدي زعيم حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية قد ادلى في حوار صحافي سامعنا بأن الجائر قد بدأت تتهيي مرحلة ما بعد بوتفليقة مما يخزن أن بوتفليقة يكون قد انتهى سياسياً، أما حزب جبهة القوى الاشتراكية بزعامة حسين آيت احمد فقد اصدر بيانا في اجتماع جلسه الوطني أدان فيه حالة الجمود والركود التي تعيشه المؤسسة منذ زمام الرئيس وطلب بقول المتحدث خاصة وأن هذه المؤسسات –كما اضاف الصحافي – قد أصبحت رهينة لصراعات السرياء وتوازئات العصب، أما السيد مدني مزراق زعيم ما كان يسمى بجيش الإنقاذ فقد طالب بصرحة بضرورة التعجيل بتعديل الدستور حتى يسمح للرئيس بتعيين نائبه وتمكن بالتالي من اكمال العهدة الثانية لبوتفليقة وتنفذي المشاريع والوعود التي قطعها على نفسه أمام الشعب، وقد أبدى- مزراق –امتعاضه من تاخر اصدار قوانين المصالحة وذلك رغم التنازلات التي قدمت من طرفهم من أجل تحقيق التوازن وصلحة البلاد، ومن خلال هذه التصريحات وغيرها تكشف بأن هناك شيئاً ما يعد في الأفق وأن الصراعات والتوازئات داخل والوئيب السلطة هي التي تقف حارر عثرة أو ما تنفيذ المشاريع والوعود التي أطلقها بوتفليقة على نفسه وينتظر الشعب أن تتحقق.

ويصرف النظر عن طبيعة الضغوطات التي يتلقاها الرئيس «بوتفليقة»، وعن الأهداف المخوآة منها فان الرصد الدقيق لحصاء السنوات الأخيرة يجهننا نقف على بعض الممارسات والأخطاء المكتسبة من عهد النظام الاyadi الملحق. إذ تميزت هذه المرحلة بالعزف المفرد لقائد الأوركسترا دون الاعتراف بحق الأحزاب في التعبير الحر لا سيما في وسائل الاعلام الثقيلة مثل الاذاعة والتلفزة واللذين أصبحا حكرا على الرئيس ورجال الحكومة، ومن الساذجين الاعلامية والسياسية إن نرى بأن قناة التلفزة البتيجمة لا تمارس الانتفاخ الاعلامي الا في ظروف مناسباتية خاصة أثناء المواعيد الانتخابية لتظهر الي الرأي العام على أنها قناة عمومية حيادية، الا أن هذا الانتفاخ هو المفادل يعدو الا أن يكون طريقيا، أن سرعانا ما تعود مؤسسة «حبيب شوقي» الي ممارساتها البائرة والتي لا تمت بأي صلة الى المهنية والممارسة الاعلامية الزبينة والعمومية.

صحيح ان الرئيس بوتفليقة قد جاء في اسدة الحكم في ظرف متميز وحساس طبيعته التجاذبات والصراعات العنيفة بين مختلف الزمر والعصب التي تشكل الميكور الفسيفسائي لتثبيت السطوطي جعلت الرئيس يقف في أغلب الاحيان عاجزا عن تنفيذ ما يريده لان العصية الغالبة داخل السلطة الفعلية رسمت له

كل الطرق تؤدي ببلادنا الى الموت:

# النظام المصري وازهى عصور الغيبوبة!

لنصص صريحة في القانون البحري المصري?!

.....
التلفزيون المصري استضاف أيضا مدوح عرابي رئيس أصول الشركة المالكة للعبارة ليقفي بأن لزالا بحريا يضرر شرم الشيخ فجر الجمعة قد يكون سبب غرق السفينة!

ومرت ساعات أخرى، رأينا بعدها مسؤولين كبارا يجتمعون بالرئيس وأمامهم خريطة لموقع الحادث شروحا عليها كنهاتهم، وبينهم كان محافظ البحر الأحمر الذي ائفتى بأن الرياح هي المسؤولة عن الحادث، موضحاً أن العبارة دخلت في منطقة ذات

رياح غاتية بما أدى الي وقوع الكارثة.
وفات السيد اللواء الوزير المحافظ ن بشير الي أن الرياح هي أيضا التي سمحت لسفينة ممنوعة من دخول أوروبا بالعمل في مصر، وأنها هي التي مكنت هي التي ضيققت الخناق على المصريين في بلدهم وجعلتهم يتفرون عن أهمهم لسنتين طويلة.

واستضافت قناة النيل للأخبار خبيرا بحريا مستقلا لم يستطع أن يخفي غضبه وهو يتحدث عن عوامل الاملال والعشوائية والفساد باعتبارها المسؤول الأول عن الكارثة، وقال: بما ان السفينة مسلحة في بنما فان أهالي الضحايا الراغبين في مقاضاة الشركة عليهم التوجه الي بنما ليتكتموا من رده القضية!

ويدها تكرر الحديث عن علم بنما، وفيما رأينا صرخات أسر الضحايا على شاشات الفضائيات العريشة، كالجيزة مثلا، لم نر طيفا لوحد منهم على شاشة التلفزيون المصري.

.....
أداء التلفزيون الرسمي لم يختلف عن أداء الوزراء المسؤولين، الذين فاق اهتمامهم بمباريات كأس الأمم الأفريقية، اهتمامهم بأرواح ما يزيد على ألف مواطن مصري، وفي ذلك أيضا ضيوطا بوصولهم على السيد الرئيس.

والضيفات مبارك لم يذهب الي سجاجا، حيث احتشد أهالي الضحايا، واتكفى بزيارته الشخصية لمستشفى (40 كيلومترا شمال سجاجة) وهناك اجتمع بالوزراء والمسؤولين وطلبهم باجراء تحقيق عاجل في ملابسات الحادث، وما أن انقضى اليوم حتى فاجأ الرئيس لاعبي منتخب مصر لكرة القدم بزيارهم في الملعب لسلامة القاهرة الدولي ليشكر أزرهم قبل مواجهة السنغال في الدور قبل النهائي لكاس الأمم الأفريقية.

والرئيس خضر التدريب، وحرص على أن يصاحف اللاعبين وأفراد الجهاز الفني والاداري، بعد أن هذاهم على التماهل للدور قبل النهائي للبطولة، وأشاد بأدائهم في المباريات الماضية، وطلبهم بضرورة بذل مزيد من الجهد من أجل تيل كأس البطولة.
وبين ما عرفناه عن تلك الزيارة أن الرئيس تحدث طويلا مع حسام حسن وداعبه بقوله: «الدهن في العفاق!»

.....
النظام الذي يبقو هؤلاء الجرائم يفتقر لعنقده من واقعها على أرض الوطن، إذ ومهما اختلفنا مع هؤلاء الساجين والتغنيبن في طرحاتهم وتصددهم ومهما حملناهم من مسؤولية جسيمة في جانب السلطة في ما حدث وما زال يحدث للبلاد ليس من المنطق ولا من المعقول أن يبقو هؤلاء السياسيين يقبعون في السجون أو محرومين من الدخول الى وطنهم، في حين أن الذين قادوا الأعمال المسلحة وبعض الجماعات الارهابية يتم العقو عنهم و التفاوض معهم والاعتراف بأبشرة جرائمهم وهم الذين كانت رؤوسهم معلومة بمئات الملايين من المستنيمات من قبل النظام وعوانه، والأغرب من كل هذا أن الرئيس بوتفليقة الذي منعته الخطوط الحمراء من استعمال سلاحه الدستورية للافراج من بعض ساجين الرأي أو الضالب في مصالحه الدستورية بيال عندما قرر سدرسة الامازيغية دون الأخذ برأي الشعب لأنه يعتقد بأن الأغلبية من هذا الشعب لن توافق على قراره، وعندما يقبل الرئيس بمثل هذا ويخشي تجاوز الخطوط الحمراء التي رسمت له من قبل اقلية لانكية تخريبية نافذة ولا يضع أدنى اعتبار لا لأغلبية من أبناء الشعب الجزائري التي يغرض أنها انتخبته وحملته على الأكتاف في الرياضيات وفضوته على نفسه حينما صولت بأغلبية ساحقة على ميثاق المصالحة الوطنية فان القول بججزائ رديم قراطية تعددية ما زال يعيد المتألم، وأن هذه الممارسات المتجاوزة لراداة الشعب لن تزيد سوى في ترد الأوضاع بشكل جنوني والتسرع المتناقف في اتساع هوة الفكر والتفكير والانسداد التام للأفاق السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وهي الأخطاء التي ميزت نظام الحكم عندما منذ ازديد من أربعة عقود مع الاختلاف البسيط بين عقد وآخر لا منه العقد الأول من الاستقلال الذي تميز بالقرارات الحاسمة جعلت الاقلية التخريبية النافذة تحبو كالعامة مستعدة ومعدة العدة للوقت المناسب ويبدو أن بداية هذه الألفية هي محطة مناسبة لاطلاقتها من جديد والانقضاض وبالتالي على كل المكاسب المحققة في السابق خاصة منها المكاسب الثقافية والسياسية والاجتماعية.

لقد حاول الرئيس بوتفليقة منذ مجيئه أن يبido متميزا عن سبقوه من الرؤساء ففتح ورشات للاصلاح تبين فيما بعد أنها مجرد ورشات لترسيخ رؤية ايديولوجية ترفضها الأغلبية، ولم تنتج هذه الورشات لدراسة لب المشاكل والأخطاء الجسيمة التي تتخبط فيها مختلف القطاعات الحيوية في البلاد من المدةالة والادارة والتربية والصحة وغيرها، فبذل أن تتجه لتشخيص الداء ووصف الأدوية الناجعة راحمت تعقم الجرح من خلال فرضها لرؤى سياسية وايديولوجية أفل ما يقال عنها أنها استغفرازية لتتحصيل هذه الورشات الي محطات للصراع

المصري.

ويغسر كلام عوادم ما نقلته وكالة «اسوشيتدبرس» فان وسائل الإنقاذ لم تصل الي مسرح الحدث الا بعد عشر ساعات من غرق العبارة؛ وقد يغسر ما قاله بعض الناجين بقاهم في الماء أكثر من عشرين ساعة دون أن تصلهم أي وسائل إنقاذ، لكن ما تؤكد تصريحات عوادم واقطع به هو أن النظام الذي يحكمنا يعيش فعلا آلاف من عصور الغيبوية.

وهنا نسأل: هل كانت السلطات في حاجة لإبلاغها بفقدان العبارة أو بغرقها حتى تتحرك؟

أين كانت سلطات الموائى المصرية والقوات البحرية ومرس الحدود؟

أين أبسط قواعد المنطق تقول ان العبارة لها خط سير وموعد، ومن المفترض ان سلطات ميناء سجاجة تعرف موعد غرقها وموعد وصولها وتتابعها وتصلب بها، وتعلم أنها غادرت ميناء ضبا في موعدا وتنتظر وصولها في موعد محدد.

هناك أيضا معلومة صادمة تؤكد أن قاعدة لسلاح الجو الملكي في بريطانيا التفتحت إشارة استخافة من العبارة فقامت بإبلاغ فرنسا وطلب منها ابلاغ مصر.
جاء سترو، وزير الخارجية البريطاني قال ذلك.
فأين كانت سلطات الموائى المصرية والقوات المسلحة وما مصير هذه الإشارة الانكليزية الفرنسية؟ وكيف تتلفظ قاعدة في بريطانيا الاستخافة ولا تلتفتها السلطات المصرية?!

اليس ذلك دليلا كافيا على عدم وجود أي مسؤول عن «ادارات» موائى البحر الأحمر وقوق الكارثة؟

.....
والضيفات ما سبق أن صلاح جمعة قبطان العبارة «ساعات كارئين»، وهو يدافع عن نفسه حين وقفه عن العمل والتحفظ عليه، أكد أنه التقظ اشارة استخافة العبارة المنكوبة في حوالي الساعة الثانية والنصف صباحاً من فجر الجمعة وأنه قام باعادة ارسال تلك الإشارة الى السفن الموجودة في المنطقة

وتعجبنا حينما كنا نحكي عن تلك الاشارات مع ضابط اتصال السفينة.

كما رفض اتهامه بمخالفة قواعد القانون البحري الدولي، في تصريحاته للتلفزيون المصري قال انه حينما تلقى مكالمة من أحد ضباط السفينة الغارقة

تفيد بغرقها قام بإبلاغ مكتب الشركة التابعة لها في سجاجا ونطاق المراقبة البحرية.

تصريحات سليمان عوادم أكدت قضية عبارة جريمة أخرى، وعليه انتظرنا من المتحدث باسم الرئاسة أن يكلم تصريحاته بأن النائب العام طلب رفع الحصانة عن صاحب الشركة – عضو مجلس الشورى المحين- للتحقيق معه، لكن ذلك للأسف الشديد، لم يحدث!

وقد يكون مهما هنا أن نشير الي ان ما حدث «جريمة تبش، لا تحتاج لاستئذان مجلس الشورى.

ومما يلفت الي جرائم الشركة، أن طاقم العبارة وقطانها لم يكونوا فقط يتفقدون الأجهزة والنوادل المناسبة لامحاء التصديق بل كانوا أيضا يفقدون مستوى التأهيل والترتيب الدوري الذي ينبغي متابعته على العاملين على مثل هذه السفن التي تحمل ركاب.

.....
ما زال صاحب الشركة المالكة للعبارة حرا طليقا ومحصنا، وكذا كل المسؤولين سياسيا وجنائيا، فهل تصدق تعهدات الحكومة بتوقيع أقصى العقوبة على المسؤولين عن كارثة غرق ثوبق المواطنين الذين كانوا على متن العبارة (السلام 98)؟

.....
فميد شهاب وزير الشؤون البرلمانية والاعلام ومجيء رئيس الشورى وقال بتمتمية الثقة ان الحكومة لن تقبل أبدا أن يمر هذا الحادث دون مجازاة

كل المسؤولين عنه وتوقيع أقصى العقوبة على جميع المتضررين.

الحكومة التي تحدث عنها مفيد شهاب عقدت اجتمعا يوم الأربعاء الماضي، ومن الدكتور مجدي راضي، المتحدث الرسمي باسم مجلس الوزراء، عرفنا أن رئيس الوزراء شدد على ضرورة انتظار نتائج التحقيقات التي يجريها النائب العام لتحديد الجوانب الجنائية والقانونية.

وفي الاجتماع نفسه أعلن الدكتور محمود محيي الدين وزير الاستثمار أن شركة السلام للنقل البحري لتلك العبارة المنكوبة (السلام 98)، وإنما تديرها لصحلة شركة اجنبية تحمل الجنسية البنمية، قال: ان شركة السلام تتملك العبارة (السلام 89) فقط، أما العبارات: السلام 94 و95 و98 فهي ملك للشركة البنمية، على ذلك زكري بنما نشير الي أن صاحب الشركة للملكة للعبارة لجا لتلك الحيلة، حيلة لتسجيل عباراته في بنما ليحايل على القانون البحري المصري الذي يشترط أن يكون عمر العبارة 25 عاما على الأقل، بينما تلك العبارات تجاوزت ذلك بما يزيد على العشري أعوام، ومسموح لها بالعمل استنادا لقرار وازري اصدره سليمان متولي وزير النقل والمواصلات الأسبق باستثناء السفن الأجنبية من القانون المصري.

.....
قبل غرق العبارة، مرت عشرات الجرائم دون محاسبة مرتكبيها، ويكفي أنه في أقل من شهر، لقي ثلاثة أشخاص في العرش مصرعهم أثناء حفرهم بئر للعياء، لعدم وجود معدات رفع في المدينة بكاملها؛ وتسعة مواطنين صدمهم قطار بالاسكتندرية، وطار آخر القتب في طريق أسوان.
وعقار اهنار فصات ماقول وأصيب بقتل مع ستة عمال، وعشرون ماتوا وأصيبوا في انقلاب سيارة وتصادم سيارتين بالأحلي.

وفي الصفحة الأولى لجريدة «الأهرام» قرأنا خبرا عن وقف انتاح وتداول لبن «بيبي زان» للأطفال الرضع بعد ثبوت استخدام مواد سامة في انتاجها، وهذا يقرب صدر عن هيئة الغيبة الادارية يؤكد أن اجمالي ما غدضها الفساد التي وردت اليها في عام 2005 حوالي 72 ألفا و593 قضية فساد داخل أجهزة

الحكومة منها 10 آلاف و853 قضية تشكل جرائم جنائية وإبرازها اختلاسات وسوء استخدام للمال العام.

.....
وتلك معلومة تؤكد أن قيمة ما يضع من الأموال العامة تحت بند السهو والخطا يزيد على مليار ونصف المليار جنيح.

.....
ألا تكفي كل تلك الكوارث لنشعر بالمرارة، وننتشط بدانخنا جينات الغضب?!

لن ننكس كافي، سلنت نركت الي أن الملك فاروق، لو لم سمع عن موت مواطن ثقت تحت عجلات ناقية بسبب خطأ عامل في سةة الحديد، اصدر فوراً مرسوما ملكيا

بإقالة رئيس هيئة السكة الحديد!

الملك فاروق الذي تخضر به المثل في الفساد، فعل ذلك بينما السلطات المصرية في ازهى عصور الديمقراطية سمحت لعبارة أخرى تابعة لنفس الشركة (السلام 94) بإبلاجر بعد الحادث، تحديدا يوم الأحد، وهي العبارة التي رفضت سلطات ميناء سجاجا للركاب بالصعود إليها مساء الاثنيين الماضي، وقال مسؤول في ميناء جدة لسرويترز« ان العبارة وصلت الي الميناء السعودي في منتصف ليل الاثني.

.....
وبعد فحصها تبين أنها بحالة فنية سيئة، فتم اجبارها على العودة الى ميناء السويس بدون ركاب.

.....
ستستدسر وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والقروعة اخبار عن التحقيقات، وعن اللجان التي تم تشكيلها، وسوف تقل الاخبار تدريجيا وتنفطر اللجان تبعا، لكن الكوارث القادمة ستكون أكثر فداحة.

.....
وللمراغبين في الحياة نقول: لا تركبوا القطارات، لا تركبوا الطائرات، لا تنهوا الي المسارح.....
ولا تاكلوا ولا تشربوا!

.....
والتشنجات بين اقلية نافذة مدعمة اداريا وأغلبية مهمشة مسحوقة يراد لها أن تعيش على الهامش ولا تساهم في أي انجاز أو تغيير قد يفيد البلاد ويخرجها من البرك والأحوال التي سقطت فيها.
وبالرغم من أن الرئيس «بوتفليقة»، وجماعته كانوا في كل مرة رهن الاشارة لبهذة الاقليات الا انها راحت تمارس ضغوطاتها وعمليات الخطط على من تحتها زارة قتابل موقفة ليس من السهل تحكيكها، وكان من بين هذه القنايل قبيلة القبائل التي شكلت عقبة أمام الرئيس بوتفليقة في عهدهة الرئاسة الأولى، ولكنه خرج منها سالما معافي إذ نجح في خططه وفي افئاع أغلبية العروش القبائلية بأن أزمة القبائل هي مجرد ورقة في أيدي مجموعات المصالح التي تستخدمها لواجهة مجموعا أخرى، وقد كادت هذه الأزمة أن تعصف بالسلطة وبأهداف كلية مستغلة أخطاءها وهشاشتها للمطالبة برحيل النظام ومعه بوتفليقة الذي يشكل الواجهة الأخرى تعرضا للخطر بسبب اخطاء هذا النظام، وهو ما فتح الباب أمام الزلازلات خطيرة وكبيرة خاصة اذا ما حملنا بأن الأحزاب قد فقدت السيطرة على الشارع القبائلي آنذاك قبل أن تستخدم هذه الأزمات البائرة حينما دخلت في الانتخابات الجزئية وتبين بأن العروش ليس لها أي تمثيل في الشارع القبائلي وأنها تلقي الدعم فقط من طرف جهات نافذة وذلك لتمهيش الأحزاب واقفاد دورها السياسي مما أعطى للعبة المتوارث والكولسة داخل الصالونات دفعا أكثر لتحقيق مصالح ضيقة على حساب المصلحة العليا للشعب والوطن.

هذا الوضع المنذر بكل الخطر كان يمكن للرئيس ورحاله تقاذه لو أنهم ساروا في أنظمة الديمقراطي الصحيح الذي ترخصه الأغلبية من أبناء هذا الوطن، ولم يسقطوا في أخطاء النظام الأحادي الجانب والمتعفن التي جعلت البلاد رهينة بين أيدي مسامرة السياسة والاقتصاد السوا كانوا في الداخل أو الخارج، ولم يحاولوا قيادة البلاد بسمفوقية ذات عزف منفرد دون الاعداد برأي الآخرين ودون البحث عن الطرق الناجعة والفعالة لتحقيق الانتعاش الاقتصادي لا سيما وأن البلاد تمر بمتمفقس مالي كبير، إلا أنهم قد سقطوا بين مخالب حادة تقتضي منهم البحث السريع عن بدائل فعالة لتجاوز الراهن والتفكير بجد في المستقبل ليس فقط لانقاذ الرئيس وسياسته وبرنامجه ومشاريعه من السقوط ولكن للبحث عن الطرق المواتية لعودة الي الشرعية الكاملة وغير المنكوسة لكل المؤسسات وتحقيق الفقرة النوعية التي لا تقبل الحلول الترفيقية والنجزينية، لأن المشكلة ليست في ذهاب الرئيس أو بقاؤه أو في ذهاب رئيس الحكومة ومجيء رئيس حكومة آخر، إنما المشكلة هي في تغيير النظام وآلياته ورسم بدائل ومكيازمات ديمقراطية سواء ببقاء الرئيس أو برحيله.

السنة السابعة عشرة – العدد 5203 الاثنيين 20 شباط (فبراير) 2006 – 21 محرم 1427 هـ



## رموز المعارضة

## السورية إلى أين؟

### أبي حسن\*

■ لم يجد المعارض السوري حسن عبد العظيم صعوبة تذكر في إيجاد فتوى سياسية نفتي بشرعية الثورة الطائفية للسيد عبد الحليم خدام ومعرفة الي يعرف القضية التي هي سورية في أمن وكيف كونت (لندع جانباً تصريحات خدام وبنيه في ما يخص مصادر الثورة)، ولم يفته كذلك لفت الانتظار إلى أن إعلان دمشق مفتوح للجمع متناسياً ما نص عليه الإعلان في ما يخص الأموال الحرام والأبيادي الملطخة بدماء السوريين.. لا سفها هنا إلا أن نشكر الله عز وجل على كون السيد عبد العظيم محامياً وليس إمام جامع وإلا لكانت الخشية أن يقفي بشرعية ثروة خدام استناداً إلى القول المأثور «من زار قبري وجبت له شفاعتي»، وموقوفات السيد خدام من حجاج البيت زروار قبر نينبا (ص)، وبهذا المعنى تشمله الشفاعة المزعومة، عندئذ، وبافتراض أنها شائعة لا تميز بين أبناء ست وابتداءً جارية، بمقدور كل من ارتكب جرائم بحق الإنسانية (مثل قتل ألف سجين في أقل من ساعتين في سورية الشّمانيّات) أن يجح كي تشمله شفاعة من في الأرض ومن في السماء على حد سواء، وبأبلي ذولا تفتق الدولة (يعسل لله ما تقدم من موبقاته وما تأخر) ما حدا أحسن من حدا، ويا رآد ما ذلك شر.

قطعاً لم يكن لا وأنا ولا السيد حسن عبد العظيم من الذين رأوا يام أعينهم كيف نهب للمصون خيرات وطننا، لكن من حسن حفظنا أننا عشنا وأبناهم يتبادلون التهم ناشرين ما تيسر لهم من فصائح وموبقات ارتكبوها بحق سورية المجتمع، وتصادم سيارتين بالأحلي.

.....
ألا تكفي كل تلك الكوارث لنشعر بالمرارة، وننتشط بدانخنا جينات الغضب?!

لن ننكس كافي، سلنت نركت الي أن الملك فاروق، لو لم سمع عن موت مواطن ثقت تحت عجلات ناقية بسبب خطأ عامل في سةة الحديد، اصدر فوراً مرسوما ملكيا

بإقالة رئيس هيئة السكة الحديد!

الملك فاروق الذي تخضر به المثل في الفساد، فعل ذلك بينما السلطات المصرية في ازهى عصور الديمقراطية سمحت لعبارة أخرى تابعة لنفس الشركة (السلام 94) بإبلاجر بعد الحادث، تحديدا يوم الأحد، وهي العبارة التي رفضت سلطات ميناء سجاجا للركاب بالصعود إليها مساء الاثنيين الماضي، وقال مسؤول في ميناء جدة لسرويترز« ان العبارة وصلت الي الميناء السعودي في منتصف ليل الاثني.

.....
وبعد فحصها تبين أنها بحالة فنية سيئة، فتم اجبارها على العودة الى ميناء السويس بدون ركاب.

.....
ستستدسر وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والقروعة اخبار عن التحقيقات، وعن اللجان التي تم تشكيلها، وسوف تقل الاخبار تدريجيا وتنفطر اللجان تبعا، لكن الكوارث القادمة ستكون أكثر فداحة.

.....
وللمراغبين في الحياة نقول: لا تركبوا القطارات، لا تركبوا الطائرات، لا تنهوا الي المسارح.....
ولا تاكلوا ولا تشربوا!

.....
والتشنجات بين اقلية نافذة مدعمة اداريا وأغلبية مهمشة مسحوقة يراد لها أن تعيش على الهامش ولا تساهم في أي انجاز أو تغيير قد يفيد البلاد ويخرجها من البرك والأحوال التي سقطت فيها.
وبالرغم من أن الرئيس «بوتفليقة»، وجماعته كانوا في كل مرة رهن الاشارة لبهذة الاقليات الا انها راحت تمارس ضغوطاتها وعمليات الخطط على من تحتها زارة قتابل موقفة ليس من السهل تحكيكها، وكان من بين هذه القنايل قبيلة القبائل التي شكلت عقبة أمام الرئيس بوتفليقة في عهدهة الرئاسة الأولى، ولكنه خرج منها سالما معافي إذ نجح في خططه وفي افئاع أغلبية العروش القبائلية بأن أزمة القبائل هي مجرد ورقة في أيدي مجموعات المصالح التي تستخدمها لواجهة مجموعا أخرى، وقد كادت هذه الأزمة أن تعصف بالسلطة وبأهداف كلية مستغلة أخطاءها وهشاشتها للمطالبة برحيل النظام ومعه بوتفليقة الذي يشكل الواجهة الأخرى تعرضا للخطر بسبب اخطاء هذا النظام، وهو ما فتح الباب أمام الزلازلات خطيرة وكبيرة خاصة اذا ما حملنا بأن الأحزاب قد فقدت السيطرة على الشارع القبائلي آنذاك قبل أن تستخدم هذه الأزمات البائرة حينما دخلت في الانتخابات الجزئية وتبين بأن العروش ليس لها أي تمثيل في الشارع القبائلي وأنها تلقي الدعم فقط من طرف جهات نافذة وذلك لتمهيش الأحزاب واقفاد دورها السياسي مما أعطى للعبة المتوارث والكولسة داخل الصالونات دفعا أكثر لتحقيق مصالح ضيقة على حساب المصلحة العليا للشعب والوطن.

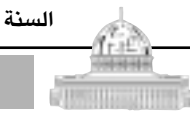
.....
والتشنجات بين اقلية نافذة مدعمة اداريا وأغلبية مهمشة مسحوقة يراد لها أن تعيش على الهامش ولا تساهم في أي انجاز أو تغيير قد يفيد البلاد ويخرجها من البرك والأحوال التي سقطت فيها.

.....
وبالرغم من أن الرئيس «بوتفليقة»، وجماعته كانوا في كل مرة رهن الاشارة لبهذة الاقليات الا انها راحت تمارس ضغوطاتها وعمليات الخطط على من تحتها زارة قتابل موقفة ليس من السهل تحكيكها، وكان من بين هذه القنايل قبيلة القبائل التي شكلت عقبة أمام الرئيس بوتفليقة في عهدهة الرئاسة الأولى، ولكنه خرج منها سالما معافي إذ نجح في خططه وفي افئاع أغلبية العروش القبائلية بأن أزمة القبائل هي مجرد ورقة في أيدي مجموعات المصالح التي تستخدمها لواجهة مجموعا أخرى، وقد كادت هذه الأزمة أن تعصف بالسلطة وبأهداف كلية مستغلة أخطاءها وهشاشتها للمطالبة برحيل النظام ومعه بوتفليقة الذي يشكل الواجهة الأخرى تعرضا للخطر بسبب اخطاء هذا النظام، وهو ما فتح الباب أمام الزلازلات خطيرة وكبيرة خاصة اذا ما حملنا بأن الأحزاب قد فقدت السيطرة على الشارع القبائلي آنذاك قبل أن تستخدم هذه الأزمات البائرة حينما دخلت في الانتخابات الجزئية وتبين بأن العروش ليس لها أي تمثيل في الشارع القبائلي وأنها تلقي الدعم فقط من طرف جهات نافذة وذلك لتمهيش الأحزاب واقفاد دورها السياسي مما أعطى للعبة المتوارث والكولسة داخل الصالونات دفعا أكثر لتحقيق مصالح ضيقة على حساب المصلحة العليا للشعب والوطن.

.....
والتشنجات بين اقلية نافذة مدعمة اداريا وأغلبية مهمشة مسحوقة يراد لها أن تعيش على الهامش ولا تساهم في أي انجاز أو تغيير قد يفيد البلاد ويخرجها من البرك والأحوال التي سقطت فيها.

<sup>[1]</sup> كاتب وصحافي من مصر

<sup>[2]</sup> كاتب من الجزائر



## رأي القدس

# مجزرة المتظاهرين في ليبيا

سارعت السلطات الليبية الي تطويق آثار «المجزرة» التي ارتكبتها قوات الشرطة، وراح ضحيتها 11 متظاهراً، كانوا يحاولون اقتحام القنصلية الإيطالية في مدينة بنغازي احتجاجا على الرسوم المسيئة للرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) وارتداء احد الوزراء الإيطاليين قميصا يحمل احد هذه الرسوم في بادرة تحذ للاسلام والمسلمين.

المؤتمر الشعبي العام (البرلمان) اتخذ عدة قرارات في هذا الشأن، احدها اعتبر هؤلاء القتلى «شهداء من أجل نصره الله ورسوله»، واتخذ قرارا آخر بايقاف وزير الأمن العام نصر المبروك، عن العمل واحالته الى التحقيق.

هذه الاجراءات على اهميتها ليست كافية، وربما يكون الوزير المبروك هو مجرد كيش فداء يقدمه النظام الليبي ضحية لامتنصاص النقمة الشعبية العارمة على مثل هذا التصرف الارعن والدومي من قبل قوات أمن جاهلة حاقدة على ابناء شعبها.

لقد شهدنا منذ ان، وبداية من ردود الفعل السريعة على تلك التي عمته مدينة بنغازي، ولكننا لم نقرأ أو نشاهد أكثر من تلك القسوة والشراسة اللتين تم من خلالها التعامل مع المتظاهرين والمحتجين الليبيين.

نهمم ولا نتفهم مثل هذه القسوة لو كان المتظاهرون مسلحين، او سقط القتلى الشهداء في مواجهات متبادلة وبالرصاص مع قوات الأمن التي اضطرت للدفاع عن نفسها، ولكن المتظاهرين كانوا مواطنين عاديين عزلا اختاروا اسلوبا سلميا وحضاريا في التعبير عن غضبهم واستيائهم من اهانته دينهم وعقيدتهم والتطاول على اكرم الانبياء وانقاهم وشرفهم.

ان هذه «المجزرة»، ونصر على انها مجزرة، تكشف عن تربية أمنية وسياسية واجتماعية متخلقة لقوات

كما ان الحدث الفلسطيني الناجم عن الانتخابات وافتتاح طريق الوصول الى حكم السلطة الوطنية، أمام حماس، ليس حدثاً معزولاً أو محلياً، وقد تكون له تداعيات عربية وإسلامية في المنطقة، كذلك فإن في لبنان أحداثاً من نوع آخر، لها محصلة داخلية وإقليمية بالغة الأهمية منذ الآن، وبداية من ردود الفعل السريعة على حيلة الخطابات المدوية التي حولت ذكرى مصرع رفيق الحريري، الى ما يشبه توطأواً على اعلان حرب سياسية ثلاثية الجبهات وفي وقت واحد ضد الأكثرية الأخرى المختلفة في حزب الله وطائفة الكبيرة، ومعها ذلك القطاع الواسع من المسيحيين الحازنين للجنرال عون وشرائخ أخرى كثيرة وموزعة بين كل الطوائف، وتمت في نوع الجماهير الموصوفة عادة بالصامتة أو المفرجة، أو التائبة بذاتها عن (وغوايات) الشارع، من انا، الجبهة الشائبة التي يصر عليها دائماً وفي كل مناسبة، بعض أنواق المثقفين من فصائل الرابع عشر من آذار، فهي الوجهة طبعاً الى سورية، دون تمييز بين نظامها وشعبها. يبقى ان الحرب الثالثة، والتي ليس لها لسانحة واضحة بعد، هي موصوبة بغير ابران.

اسرائيل تتحدث عن محور جديد للشرق وكما يدعوه أحد قادتها بقوس الشر الممتد من ايران الى سورية الى بعض لبنان والى فلسطين وحماس والجهاد الإسلامي، لكن مبرهن أن المذكرى الأولى لصرع الحريري، كانت مهمته الأولى المبادرة الى حرب اسمية معظم الشعب المتحور فقط بل الى اعلان حروب السياسة ضد نظام مباشرة، في هذه المرحلة على الأقل. ذلك يعني ببساطة ان مهران الذكرى الأولى من أصبح زعيماً لكل لبنان بعد مقتلها، رفيق الحريري، قد تم اختطافه كذلك من طبيعته الأصلية كمناسية وطنية لاحياء اجماع جديد على منجى الرجل التوحيدي والسلمي والتوسيطي لكل مكونات لبنان، الى مناسبة لإعادة تقسيم الوطن والمجتمع، داخليا، وعزل البلد عن عمقه العربي والاسلامي بعمق واحد.

المهم ان يبقى منطق التقسيم هو المتحكم الأول وحده، كما لم يدعها الى ان تغلق التزامها كسلطة المؤسسة الفلسطينية، أو

رأينا اننا نشاهد الفصل الأول من موجة الاستنكار الشعبي على قضية صور الكاريكاتور النمراكية، خلال الاسابيع الماضية سكب الكثير من الحجر على الورق، خرج المسلمون الى الشوارع وقاطعوا البضائع، منهم من يدعو الى الاعتراض والشجب والاستنكار ومنهم من يدعو الى الهدوء والتفكير.

حزقت المسفارات والقنصليات والاعلام وقتل قس مسيحي في طرابزون، خرج رجالات الانظمة العربية يدعون الى الاعتراض الحضاري وهو امر حرمه على شعوبهم عندما جلسوا على كرسي الحكم، اندلوا غوغائية الشارح العربي المسلم وعنفه ولم يدبوا قوتة انهم انفسهم قد حولوا هذا الشارح الى كتلة شعبية وقبيلة موقوتة تنتظر الانفجار، خلقوا هذا الشارح الى كتلة شعبية وقبيلة موقوتة اعلامية وثقافية يتلقاها الشارع هذا في البيت والمدرسة وعلى مقاعد الجامعات وفي مراكز العمل.

انطلقت الشرارة الأولى التصديفة لتدنيس الرسول صلعم ليس من قلب العالم الإسلامي -السعودي- ولكن من مسلمي الهامش، مرة أخرى صنع الحدث في احياء الدنمارك والاول من ثم انتقلت الصورة الى اسيا في بلدان كاثونونيسيا وماليزيا ومن ثم باكستان والهند وغيرها حتى حالت الساعة لشعب السعودية وحكامها ان يستيقظوا من سباتهم العميق والذي لا يوقظه اليوم سوى صعود الاسم وهو مطها، فها هم يتجددون امام شاشات الحاسوب بحثاً عن استثمار جديد ومغامرة قادمة، يرتفع ضغطهم كلما هبطت اسهمهم وينخفض كلما ارتفعت هذه الاسهم.

اربكت حركة الشارح الاسلامي «الغوغائية» وغير المهذبة خادم الحرمين الشريفين فاستدعى سيرفهم من دولة تعثر من أكثر الدول هامشية على الخارطة الجيوبوسياسية الأوروبية.

وارفغا غوغائية احياء الشارح الدنمارك ولبنه والغيتا بعض المعامل التجارية التي اقمى بالتقدينا الشارح الغاضب ليس فقط في العالم العربي بل حتى في أقصى الشرق والغرب، فنحن لا نقبل بان نحسب في عداد الصامتين، لا باس ان ترتفع اصوات النظام السعودي على من كان جداره قصيرا، تعاقب الدنمارك وصفها العنصرية لانها تعدت على ذات الرسول ولكنها نسكت على تدنيس المصاحف في مراحب حبيش غوغائتانامو ومساجد الملوجة، نسكت على القوي وننتظاول على الهامشي والديما لا يستطيع الكثير تحديد مكانه على خارطة العالم، في عالم اصبح فيه الدفاع عن الدين برعقا يتبرقع به الكبير والصغير، الجرم والبريء، والصادق والمظالم، استطاع النظام السعودي ان يخطر على باله لائحة المحتجين على بذلك يكسب بعض النقاط ويصيب بعض الاهداف عند انداع الحلبي، فهو يعترض على الرسام

الأمريكي والفرنسي، في المأذبة اللبنانية فقط صار في وسعهما تكتيس العصور (الثوري) أو الفوضوي من الحاضر اللبناني ومستقبله، لا مقاومة بعد اليوم ولا سلاح في يد حزب الله، وأكثر من ذلك صار ممكنا انتزاع لبنان من جغرافيا وطن العروبة وتاريخها، هكذا تنبعت مجدداً معمار الهوية، وتختطف اهداف الاستقلال والديمقراطية من يد جماهيرها لتحل مكانها ثنائيات الصراع بين الغالبية والاقلية، فان سنة من التغييرات المضطربة في الجسد الاجتماعي لم تقفز الا محاور، ويجمع معظمها الاضداد والتعارضات القوية والمصلحية ضمن أهداف رجرا غير مستقرة على أرضية مشتركة حقيقية، كانت سنة التجارب القوية ذات الطابع الكراهي والمضطرب في محاولات إعادة صياغة البنية الثقافية للمجتمع، والسطرة على وعي الناس الطبيعي والعقوي بافعال حماسات صورية اصطلاحات الكيان بكامله، فمما العمل ان، ان كانت أوامر الوصي الأمريكي تصر على المضي في مخطط اختطاف لبنان، ولو وصلت الأمور الى حدود التهديد بالانفجار الشامل تمهيداً لتدويل احتفالي هذه الردة، ومسرح من قبل المجتمع الدولي، فالوصاية الأمريكية العلنية الفاعلة كامر واقع الأمرين، فمن واجهة كل الأحداث المفصلة خلال العام المنصرم، اوسعت تسعي اليوم الى اسكاب وصايتها شكل الشروعية الدولية، بوسيلة دفع لبنان الى الخیار ما بين الاقتتال الأهلي أو الاستنجد بالثدويل العسكري أو شبهه.

لكن الطريق الثالث بين الخيارين البائسین هو مفاجأة لبنان لذاته ولأعدائه، ولن يكون بعيداً.

✽ مفكر عربي مقيم في باريس

باحتكار له وملكه الخاص يبني على مقولة الدفاع عنها شرعية جديدة وقابلة للتجديد كلما هبت ريح وكشفت الغطاء عن نفاقه وفضحته ازديادها، جاءت صور الكاريكاتور في لحظة مناسبة جدا للنظام يبحث عن شرعية جديدة بعد ان تضارفت عدة عوامل خارجية وداخلية على حدده وفضح مقولاته الواهية، جاءت هذه الرسوم في لحظة تاريخية حرجة يحاول فيها النظام ان يبذل مقولاته الدينية السابقة ويخفي مبدلات اعلامه ويحورها من الوجود بدأ بالررر السنية ويستبدلها ليس بالحظاب التنويري الاسلامي بل بالفاسد الاخلاقي والترويج له كبديل للنظر الديني، يعتقد النظام السعودي انه يستطيع ان ينتقل من سلفية ابن حنبل وابن تيمية مروراً بتلك الرابطة يحمده بن عبد الوهاب الى اسلام مقبول امريكيا بمجرد الظهور جنباً الى جنب امام عداست الكاميرات مع نساء المجتمع المثققات، المعادلة المطروحة اليوم تتحدث على استفدال التفكير وخطابه خطاب الانفتاح بمعناه الاخلاقي الحدود وليس الفكري المطلوب.

نتيجة دفاع الدنس عن القدس تحول المجتمع في نظر الخارج من مجتمع متفكر متطرف الى مجتمع منحرف منافع.

بالطبع هذا لا ينطبق على الجميع ولكن الصور المصنوعة تكون عادة مركبة بطريقة تؤثر فيها التماذج الشاذة فقط بدأ برأس الهرم، نحن اليوم ربما نمر بمرحلة أخيرة في عملية تركيب الصور ان اننا يصعد صورة السعودى الراهبي التي روجها المصادر الخارجية الخارجية ويتبنتها بعض الصحف المحلية، ظهرت كيفية تبني هذه الصورة حتى من قبل المسلمین ذاتهم واضحة في اطار محاضرة القاها مؤقف اسلامي معروف من دولة عربية معروفة كان قد استخدمته بريطانيا لتتوير حسب المنظر والدرجة حاليا، حدثنا هذا المتفكر عن خطر الاسلام حسب المنظر وضرب المثل بكون السعودى لا يفهم معنى القوامة الا كلالة تقدم الرجل على المرأة عندما يصعدان في صعد النباية، لم اسمع يوماً ما مثل هذا الهراء، انصرفت وانا افكر هل ياترى هذه نتيجة من نتائج دفاع الدنس عن القدس، لا الوم هذا المتفكر الاسلامي العربي ولكنني لوم ثقافة الأزواج والنفاق التي روجها النظام السعودي، هذه الثقافة لها علاقة عضوية بوضوع الصورة الحالية والتي التصقت بداسعودى، تصورا ما هي نتيجة ان يتسلج الدنس بعلاين الدولارات وينصب نفسه مدافعا عن قضايانا محدثنا باسمنا بل باسم المسلم عامة وكتائنا وهم من انتخبه في انتخابات حرة شفافه، انه اليوم يحاول ان يفتتنا انه قد استلم تفويضا الهيا لا تدري عنه.

✽ كاتبة واكاديمية من الجزيرة العربية

## الرقص على حافة الهاوية

# لبنان المخوف الهوية والارادة دائماً.. الى أين؟

### مطاع صفيدي \*

المستفيد هو كذلك من الاجماع الجماهيري في بيروت على ترحيل سورية وتحميل نظامها مسؤولية الاغتيال، لقد صدر الأمر الدولي، الأمريكي الفرنسي تحديداً، بهذا الجلاء بما يشبه ائذارا المنطق باجناز امر الانسحاب خلال شهر، ولقد تم الانسحاب خلال اسبوعين، كانت مفاجات الأحداث السياسية الكبيرة تتوالى بأسرع وأغرب مما يمكن ان يستوعبه خيال او وعي القادة القدماي والجدد الذين وجدوا انفسهم بدعة واحدة في الصفوف الأولى من جماهير الساحات العامة، وقد اعتقد أكثرهم ان بقصودهم الاستيلاء على الدولة بذات السهولة والعفوية اللتين تسلموا فيهما زمام الشارع، لكن تلك الأوامر الدوكشوتية كانت لها قصة أخرى.

فما بين الانقلاب الجماهيري والانقلاب الآخر الموصوف بالسياسي او السلطوي ثمة هويات كثيرة ومنعطقات خطيرة، ألقيا متوقع، لكن جعلها مجهول ومفاجئ ولا يولد ويظهر الى في ساعته، ولعل الأغرب في قصة خداع الذات التي ابتليت بها هذه المجموعة المتنافرة من فرسان الانقلاب، ان الأوصياء الكبار الدوليين الذين نزلوا الى حلبة الحدث، لم يكونوا هم أيضاً في منجاة عن اغراءات النص السريع فاعتقدوا انهم يمكنهم توظيف الانقلاب الذي قادوه، في تحقيق مشروعاتهم الخاصة بهم.

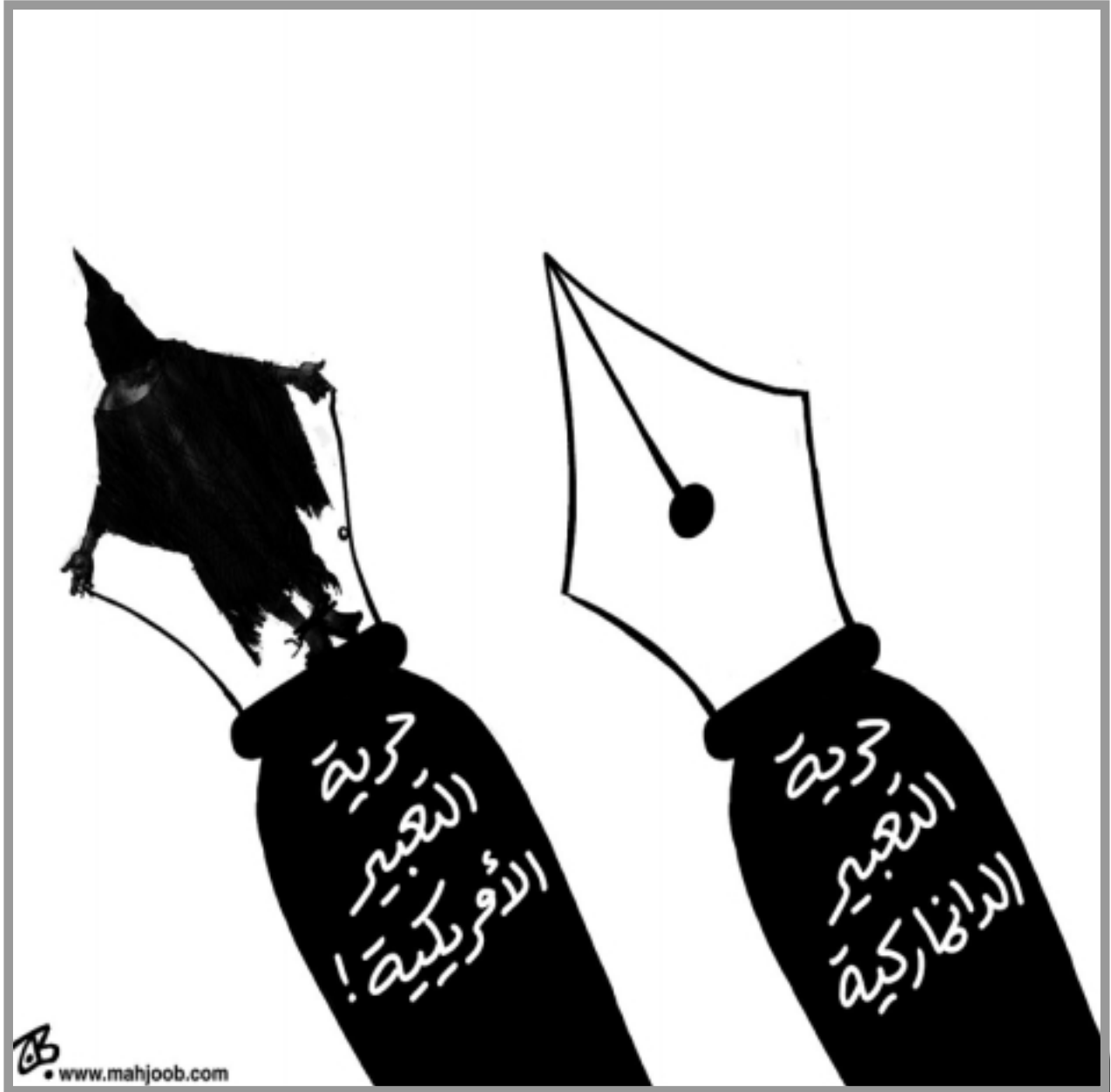
الأمريكي منهم راهن على ان لبنان اصبح انداً نموذجياً لشعور الشرق الاوسط الكبير، والفرنسي صدق أنه استعداد لبنان ان حظرة اندتدابه القديم ليس الثقافي الفرانكفوني وحده بل السياسي معه أيضاً، فالشريكان

## حول الدفاع عن المقدس: قراءة في ردود فعل النظام السعودي

### فدح مضاوي الرشيد \*

يزحفوا خلف جنرالات الغرب خاصة اذا كان الهدف الحفاظ على انظمة الاستبصاد والكراسي العتيقة، مفقوه يفتون بعدم جواز السفر الى بلاد الغرب بينما قيادتهم العتيدة تشيد القصور للرفاهية على مرتفعات ماربيا وجنيف وكان ولا بأس لهذه الأوكار ان تحتضن داخل اسوارها مسجدا، فالنفاق يتطلب ان يرتفع البصر والمسجد معا وفي نفس الوقت لعل وعسى ان تغطي مئذنة الشاني على عريدة الاول، ان يطلب الانسان العلم في بلاد الكفر دون رقيب يرسل معه حرام اما ان يتسكع الثرى والفاسد في اسكن «الرفاهية» فهذا ليس من الخرداصهم عندما يخرجون خصوصية البيوت وما يدور خلف جدرانها، يحرمون على المسلم رحلة علمية بينما يخلون لولى الأمر استخيدار الاجناس البشرية المختلفة الانواع والاشكال والانواع حتى تحول الوطن الى ساحة ترائزيت في مطار دولي، سفر المرأة طلبا للعلم لا وجود له في الداخل الحلبي دون محرم حرام اما سفرها مع خادم الحرمين الشريفين للدفاع عن اصلاحه المزعوم في بلاد الصين والهند خلال، بعد هذا النفاق الملغل وغير الملن يتسوق الدنس بالدفاع عن القدس، ينكرني هذا البصحة ذلك الشباب الاسدي الذي خرج يتظاهر مع مسلمي بريطانيا مرتديا حزما ناسفا، يهتف وينادي ويصرخ دفاعا عن رسول المسلمين وهو متفخس بجريمة تعاطي الكوكايين وغيرها من المخدرات وترويجها، استغل خروجه من جريمة بتعد ليستعرض نفسه امام الكاميرات، تسالع اين كان حبه للرسول وهو يسمم اجساد البشر وجسده، ويوقع بالابرياء في سبيل الأراء نفسه بطريقة غير مشروعة، هذا الدنس المجرر المستغز يتعاطع مع قضية الرسول من منطلق تخلفه واجرامه، نقول له كما نقول للمدنس السابق المذكور ان دفاع الدنس عن القدس جريمة اكبر من جريمة الرسام الدنماركي والذي كان صادقا مع مشاعره المعادية للمسلمين على الاقل ولم يتناقف كما يتناقف النظام السعودي او الاسويدي البائع والروج للمخدرات.

ثانياً: من تداعيات دفاع الدنس عن القدس هو تحول هذا القدس الى سلة استهلاكية استهلكتها بعض الانظمة كما استهلكها النظام السعودي كما استهلكها الاسويدي مروج المخدرات، وكما استهلكتها قوى سياسية أخرى في العالم العربي، نعم لقد تحولت رموز الدين الى سلع ترتفع قيمتها فقط بما يتناقف النظام السعودي او الاسويدي البائع



الدولة بالرغم من النجاح النسبي في تاليف كومة اتحاد وطني، ضربتها بدورها ومن داخلها التوجهات السياسية المتعارضة حول مسائل حيوية تمس مستقبل لبنان وهويته.

لقد أعاد التجمع الجماهيري الأخير بمناسبة حلول الذكرى الأولى على اغتيال الحريري، بعض الزخم الى العلاقات ما بين القيادات الرئيسية التي قضت العام الماضي منغية اما خارج البلاد، أو سجنية معاقبها الجبيلة.

الهدف الجديد الذي ابتكرته هذه القيادات للحفاظ على قوة الدفع لتحركها هي وقواعدها، اصبح يتركز حول اسقاط رئيس الجمهورية، بالقابل فان القوى الأخرى المعارضة لجمال هذه التوجهات التي اتخذتها جماعات الرابع عشر من آذار (ساريس) لا زالت تنادي بالحوار والاتفاق للجميع على بعض التوابت اللوطنية المتبقية، الا ان النداء لن يجد اذنا صاغية من تلك الأطراف المصممة على قراره غير المتحل في الاستيلاء الكامل على الدولة من رأس الهرم حتى قاعدته، فعنادا المفصلة خلال العام مبدا الحوار سوى الارتداد الى منطق الغلبة وحده، بالرغم من أن تجارب الحرب الأهلية قد اثبتت للجميع انه ليس بوسع فريق لآخر فقاء آخرين في هذا المجتمع الفسيفسائي، حيثما اصغر قطعة فيه قد تعادل قوة الكيان بكامله، فمما العمل ان، ان كانت أوامر الوصي الأمريكي تصر على المضي في مخطط اختطاف لبنان، ولو وصلت الأمور الى حدود التهديد بالانفجار الشامل تمهيداً لتدويل احتفالي هذه الردة، ومسرح من قبل المجتمع الدولي، فالوصاية الأمريكية العلنية الفاعلة كامر واقع الأمرين، فمن واجهة كل الأحداث المفصلة خلال العام المنصرم، اوسعت تسعي اليوم الى اسكاب وصايتها شكل الشروعية الدولية، بوسيلة دفع لبنان الى الخیار ما بين الاقتتال الأهلي أو الاستنجد بالثدويل العسكري أو شبهه.

لكن الطريق الثالث بين الخيارين البائسین هو مفاجأة لبنان لذاته ولأعدائه، ولن يكون بعيداً.

✽ مفكر عربي مقيم في باريس

احتكار له وملكه الخاص يبني على مقولة الدفاع عنها شرعية جديدة وقابلة للتجديد كلما هبت ريح وكشفت الغطاء عن نفاقه وفضحته ازديادها، جاءت صور الكاريكاتور في لحظة مناسبة جدا للنظام يبحث عن شرعية جديدة بعد ان تضارفت عدة عوامل خارجية وداخلية على حدده وفضح مقولاته الواهية، جاءت هذه الرسوم في لحظة تاريخية حرجة يحاول فيها النظام ان يبذل مقولاته الدينية السابقة ويخفي مبدلات اعلامه ويحورها من الوجود بدأ بالررر السنية ويستبدلها ليس بالحظاب التنويري الاسلامي بل بالفاسد الاخلاقي والترويج له كبديل للنظر الديني، يعتقد النظام السعودي انه يستطيع ان ينتقل من سلفية ابن حنبل وابن تيمية مروراً بتلك الرابطة يحمده بن عبد الوهاب الى اسلام مقبول امريكيا بمجرد الظهور جنباً الى جنب امام عداست الكاميرات مع نساء المجتمع المثققات، المعادلة المطروحة اليوم تتحدث على استفدال التفكير وخطابه خطاب الانفتاح بمعناه الاخلاقي الحدود وليس الفكري المطلوب.

نتيجة دفاع الدنس عن القدس تحول المجتمع في نظر الخارج من مجتمع متفكر متطرف الى مجتمع منحرف منافع.

بالطبع هذا لا ينطبق على الجميع ولكن الصور المصنوعة تكون عادة مركبة بطريقة تؤثر فيها التماذج الشاذة فقط بدأ برأس الهرم، نحن اليوم ربما نمر بمرحلة أخيرة في عملية تركيب الصور ان اننا يصعد صورة السعودى الراهبي التي روجها المصادر الخارجية الخارجية ويتبنتها بعض الصحف المحلية، ظهرت كيفية تبني هذه الصورة حتى من قبل المسلمین ذاتهم واضحة في اطار محاضرة القاها مؤقف اسلامي معروف من دولة عربية معروفة كان قد استخدمته بريطانيا لتتوير حسب المنظر والدرجة حاليا، حدثنا هذا المتفكر عن خطر الاسلام حسب المنظر وضرب المثل بكون السعودى لا يفهم معنى القوامة الا كلالة تقدم الرجل على المرأة عندما يصعدان في صعد النباية، لم اسمع يوماً ما مثل هذا الهراء، انصرفت وانا افكر هل ياترى هذه نتيجة من نتائج دفاع الدنس عن القدس، لا الوم هذا المتفكر الاسلامي العربي ولكنني لوم ثقافة الأزواج والنفاق التي روجها النظام السعودي، هذه الثقافة لها علاقة عضوية بوضوع الصورة الحالية والتي التصقت بداسعودى، تصورا ما هي نتيجة ان يتسلج الدنس بعلاين الدولارات وينصب نفسه مدافعا عن قضايانا محدثنا باسمنا بل باسم المسلم عامة وكتائنا وهم من انتخبه في انتخابات حرة شفافه، انه اليوم يحاول ان يفتتنا انه قد استلم تفويضا الهيا لا تدري عنه.

✽ كاتبة واكاديمية من الجزيرة العربية

# حماس في خطاب عباس

## جواد البشيتي

■ بعد اللقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس خطاب تنصيب المجلس التشريعي الجديد الذي تهيمت عليه حركة حماس، حدثت اسرائيل معيارها الجديد في العداء للسلطة الفلسطينية، والذي يحسبه يمكن ويجب أن يلقي الرئيس عباس معاملة اسرائيلية أسوأ من تلك التي لقيها الرئيس الراحل ياسر عرفات، فالرئيس عباس معهم اسرائيليا الآن بأنه عهد الي كبرى المنظمات «الارهابية» الفلسطينية، وهي حماس، بتأليف الحكومة المقبلة قبل أن تعترف الحركة باسرائيل، وتتخلى عن «الرهاب»، وتوافق على الاتفاقات الموقعة بين اسرائيل والفلسطينيين، ومن غير ان يجعل كل ذلك شروطا رئاسية لتكليف حماس بتأليف الحكومة.

وبالمقارنة، وبحسب ذلك المعيار الاسرائيلي للعداء، أظهر عباس، من خلال موقفه هذا، من «العداء» لاسرائيل ما لم يظهره عرفات، فتحوالت السلطة الفلسطينية، رئاسة وحكومة ومجلسا تشريعيا، في حكم اسرائيل وقرارها، الى «كيان معاد».

وكان ينبغي لاسرائيل أن تعلن، في الوقت نفسه، أن الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة هو، أيضا، جزء من هذا الكيان المعادي؛ لأن غالبية الناخبين الفلسطينيين هي التي منحت حماس هذا الفوز الانتخابي الكبير. عباس الآن لا يراس السلطة الفلسطينية الا بصفة كونها كيانا معاديا لاسرائيل، فخطابه، في رأي «المسؤول الاسرائيلي الكبير» لا يغير شيئا، فليس من أهمية ذكر لاعتراؤه باسرائيل، وادانته للارهاب، ودعوته الى الاستمرار في مفاوضات السلام، بعد، وبسبب، تكليفه حماس بتأليف الحكومة المقبلة قبل تلبية الحركة للشروط والمطالب الاسرائيلية.

الرئيس الفلسطيني لم يقل في خطابه ما يسمح لاسرائيل بأن تقول في السلطة الفلسطينية هذا الموقف، فهو، وعلا بتقليد ديمقراطي معروف، أقر بأن لحماس، التي تملك حصة الأسد من مقاعد المجلس التشريعي، الحق في تأليف الحكومة الفلسطينية المقبلة، لكنه، وعسلا بما يتفق مع الالتزامات السياسية للسلطة الفلسطينية والتي هي امتداد للاتزامات السياسية لثقتي التحرير الفلسطينية، دعا أعضاء المجلس التشريعي والحكومة المقبلة الى التزام اتفاقات السلطة الفلسطينية مع اسرائيل، مؤكدا أن «رئاسة المجلس والحكومة التي عهد الي حماس بتأليفها» سيستمران (أي يجب ان يستمرام) في التزام التفاهض مع اسرائيل خيارا سياسيا استراتيجيا واقعي، فلا حل عسكري للنزاع، ولا بد للفلسطينيين، في الوقت نفسه، من تعزيز وتطوير المقاومة الشعبية لتسريع في موازاة مفاوضات ثار في حكمة وجديه».

في هذا الموقف الذي قد يحتاج الى بعض التوضيح، لم يدع الرئيس عباس حركة حماس الى تلبية الشروط والمطالب الاسرائيلية-الوسيلة كالاقرار بحق اسرائيل في الوجود، كما لم يدعها الى ان تغلق التزامها كسلطة المؤسسة الفلسطينية، أو

لقد دعاها فحسب الى التزام تلك الاتفاقات، وهذا الالتزام من عمه انما يقاس ليس بالأقوال والبيانات وانما بالأفعال والأعمال والممارسة، ويكفي ان تمتنع حماس عن ان تعلن انها لن تلتمز، أو غير ملتزمة، تلك الاتفاقات حتى ينظر الى موقفها على أنه ملب لدعوى الرئيس الفلسطيني.

واحبب ان يدعو الرئيس عباس كان ممكنا ان تذكر اعترافها بالحق في تقاض الضمانات الفلسطينية، وفيها أقرت فلسطينيا، لقد أنقرت منظمة للتحسين الفلسطينية، أو المجلس الوطني الفلسطيني، ليسوا ملزمين، ويجب ألا يكونوا ملزمين، باتفاقات التسوية الفلسطينية، مع منظمة التحرير الفلسطينية، مع اسرائيل، ففي البرلمان الاسرائيلي أعضاء يرفضون رفضا باتا تلك الاتفاقات، وهذا الالتزام من عمه انما يقاس ليس بالأقوال والبيانات وانما بالأفعال والأعمال والممارسة، ويكفي ان تمتنع حماس عن ان تعلن انها لن تلتمز، أو غير ملتزمة، تلك الاتفاقات حتى ينظر الى موقفها على أنه ملب لدعوى الرئيس الفلسطيني.

واحبب ان يدعو الرئيس عباس كان ممكنا ان تذكر اعترافها بالحق في تقاض الضمانات الفلسطينية، وفيها أقرت فلسطينيا، لقد أنقرت منظمة للتحسين الفلسطينية، أو المجلس الوطني الفلسطيني، ليسوا ملزمين، ويجب ألا يكونوا ملزمين، باتفاقات التسوية الفلسطينية، مع منظمة التحرير الفلسطينية، مع اسرائيل، ففي البرلمان الاسرائيلي أعضاء يرفضون رفضا باتا تلك الاتفاقات، وهذا الالتزام من عمه انما يقاس ليس بالأقوال والبيانات وانما بالأفعال والأعمال والممارسة، ويكفي ان تمتنع حماس عن ان تعلن انها لن تلتمز، أو غير ملتزمة، تلك الاتفاقات حتى ينظر الى موقفها على أنه ملب لدعوى الرئيس الفلسطيني.

<h1>القدس</h1> <p>يومية سياسية مستقلة</p> <p>تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم</p> <p>رئيس التحرير:</p> <h2>عبد الباري عطوان</h2> <p>الاشتراكات:</p> <p>الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.</p>	<p>المؤسس:</p> <p>مؤسسة القدس العربي</p> <p>النشر والإعلان</p>	<p>المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كيو يو</p> <p>هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) -</p> <p>فاكس: 0208-741 8902 أو 0208-748 7637</p> <p>مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الاول- شقة رقم (2) هاتف:فاكس:3901523 (202)</p> <p>مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 شقة الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: 770594 (212 37)</p> <p>مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.</p> <p>هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)</p> <p>مكتب باريس: هاتف - فاكس: 420 57364 (331)</p>
---	--	---

## ثروة ثروت عكاشة



### صبحي حديدي

■ أخيراً، حصل الناقد والمترجم والمؤرِّخ المصري الكبير الدكتور ثروت عكاشة على جائزة سلطان بن علي العويس للإنجاز العلمي والثقافي، «تقديرًا لجهوده في خدمة الثقافة أكثر من نصف قرن وفي عدة مواقع»، كما صرح عبد الحميد أحمد الأمين العام للجائزة. ومغزدة «أخيراً» هذه نابعة من سببين: أن مجلس أمناء العويس عقد «سلسلة اجتماعات مطولة» خلال الأشهر الثلاثة الماضية لاختيار الفائز من بين 84 شخصية ومؤسسة علمية وأدبية وثقافية مرشحة، وأنه أن الأوان لهذه الجائزة تحديداً، أن تذهب إلى هذا الرجل تحديداً.

واعترف أنني كنت أخشى أن يغادرنا العلم الكبير (85 سنة، مدَّالله في عمره) قبل أن يحصل على هذه الجائزة بالذات. وأرجو أنني لا أدعي سروراً، الآن وقد نال عكاشة الجائزة، حين أسجلُ أنني (منذ الدورة السادسة لجوائز العويس 1998 - 1999، حين تشرّفت بعضوية لجنة التحكيم) طالبت بمنحها للدكتور عكاشة، وكان حينذاك مرشحاً لجائزة الدراسات الأدبية والنقد. وأسمح لنفسي، راجياً معذرة القارئ، أن أقتبس النص التالي من تقريرِي: «الدكتور ثروت عكاشة محارب ثقافي قديم، وأستاذ كبير، إنه رائد في النقد الفني وتاريخ الفنون، وفي تحقيق وترجمة أمّهات الكتب. ومع التقدير الكبير لشخصه وإنجازاته الثقافية، ورغم أن ممارسة النقد الفني تدخل في صلب عملية نقد الإبداع الإنساني، فإنني أجد أن مكان الدكتور ثروت عكاشة الطبيعي ليس الجائزة المخصصة للدراسات الأدبية والنقد، إنه، بالأحرى، جدير بالترشيح لجائزة الإنجاز الثقافي والعلمي عن كامل أعماله وإسهاماته والخدمات الجليلة التي قدّمها للحياة الثقافية العربية».

ولعلّ من واجب المرء، ببادئ ذي بدء، أن يتدكّر حقيقة تخصّ هذا الرجل الكبير، مركزية وأساسية وفارقة ونادرة تماماً في تقديري: أنه بدأ حياته المهنية ضابطاً عسكرياً، بل كان في عداد الضباط الذين صنعوا ثورة 23 تموز (يوليو) 1952 في مصر، ولكنه جمع بين الجيش والثقافة (خريج الكلية الحربية، وكلية الآداب - جامعة فؤاد الأول 1951، والدكتوراه في الآداب - جامعة السوربون 1960). والأرجح أن العالم العربي لم يشهد ضابطاً مثله أسدى إلى ثقافة بلده خدمات كبرى تأسيسية وحاسمة، سواء من موقعه الرسمي في وزارة الثقافة المصرية (سنوات 1958 - 1962)، أو في عمله الفردي المستقلّ تاليفاً وتاريخاً وتحقيقاً وترجمة.

وقد يختلف المرء أو يتفق مع هذا أو ذاك من مواقفه وأفعاله خلال فترة حكم الضباط الأحرار، أو انحيازاته اللاحقة حين بدأ مراجعاً لنفسه (وهذا حقّ طبيعي) يصدد شخص جمال عبد الناصر والناصرية إجمالاً، كما في مقالته الشهيرة التي نشرها قبل سنتين في صحيفة «الوهد» المصرية تحت عنوان «أحمد أبو الفتح: تصحيح لوقائع تاريخية». وقد يقبل المرء أو يرفض طبيعة الدور الذي لعبه في تنظيم الاتصالات السريّة بين عبد الناصر وناحوم غولدمان، أثناء عمله ملحقاً عسكرياً في باريس أو اسط الخمسينيات. لكنّ المرء لا يملك إلا أن ينحني لهذا الضابط الذي لم يرع الثقافة فحسب، بل دافع عنها وعن أهلها، وحارب فرض الرقابة عليها، أمام أعلى سلطة سياسية وأمنية وعسكرية في مصر: عبد الناصر شخصياً. ويروي نجيب محفوظ أنّ أحدهم (ولكنه لم يكن محمد حسنين هيكل، كما يسارع محفوظ إلى التنويه) تبرّع بإخبار عبد الناصر أنّ رواية «ثروة فوق النيل» تنال من ثورة 23 يوليو. وهكذا سارع عبد الناصر إلى سؤال عكاشة، ولكن بنبرة غاضبة تماماً، عن حقيقة ما ترمز إليه رواية محفوظ، فردّ الأخير: «يا سيادة الرئيس، أصارحك بأنه إذا لم يحصل الفن على هذا القدر من الحرية، فلن يكون فنّاً، حسبيما يروي محفوظ نفسه، الذي يسجلُ أنّ عبد الناصر علّق بالقول: «وهو كذلك، إعتبر الأمر منتهياً».

وثمة، بالطبع، من يأخذ على عكاشة أنه لم يكن منضبطاً تماماً في ما ينقل عن مراجع أجنبية، ولم يكن يراعي التقاليد العلمية والأكاديمية في إسناد معلوماته، حتى أن البعض اتهمه بالسرقة، خصوصاً في موسوعته الضخمة الفريدة «تاريخ الفنون في العصور»، والتي تغطّي الفنون القديمة المصرية والعراقية والإغريقية والفارسية والتركية والرومانية والبيزنطية والإسلامية والمغولية والهندية، وفنون عصر النهضة والعصور الوسطى والعمارة الإسلامية. ولكن كيف يمكن لهذه المآخذ أن تلمس حجم الإنجازات الكبرى في ميادين عامة عديدة، بينها مثلاً: إطلاق القطع العام في السينما المصرية، الذي ندين لسنواته الذهبية بعشرات الأعمال الخالدة، وإنقاذ آثار النوبة ومعبد أبو سمبل ومعبد فيله، عند إنشاء السد العالي، وإنشاء قصور الثقافة، ومتحف محمود مختار، ومتحف مراكب الشمس، وتأسيس فرقة الموسيقى العربية في دار الأوبرا المصرية، والفرقة القومية للفنون الشعبية، والسيرك القومي، وفرقة باليه أوبرا القاهرة؟ ومن ناقل القول إنّ هذه جميعها لم تكن إنجازات مصرية محلية فحسب، بل اكتسبت على الفور طابعاً عربياً وإنسانياً. أمّا في المنجز الشخصي فإنّ تثمين أعماله ليس فيه زيادة لاستزيد: هي ثروة متكاملة ثرة، من موسوعة الفنون الكونية، إلى ترجمات جبران خليل جبران و«مسخ الكائنات» و«فنّ الهوى»، وصولاً إلى «المعجم الموسوعي للمصطلحات الثقافية».

ونحن، غني عن القول، لا نفتقد مثال ثروت عكاشة في صفوف وزراء الثقافة العرب المعاصرين فحسب، بل للأسف لا نبصر سوى نقيض الرجل، حيث عسكريتاريا الآداب واستخبارات الثقافة!

■ مومباي-باريس-رويترز: أعلنت الهند امس الأحد عن وفاة صاحب مزرعة الطيور الداجنة في أول حالة إصابة بشرية مشتبته بها بانفلونزا الطيور في الوقت الذي أكدت فيه فرنسا أولى حالات ظهور السلالة الفيروسية (اتش.إن.5.1) مع انتشار المرض في كل أنحاء العالم.

وظهرت انفلونزا الطيور مرة أخرى في الاسابيع الاخيرة لتتفشى بسرعة بين الطيور في أوروبا ومناطق من افريقيا مما دفع السلطات الى فرض حظر على تجارة الدواجن والذبح الجماعي في المناطق التي ظهر بها المرض وتحصين اسراب الدواجن.

وفي العراق ايضا أعلنت حالة الاستغفار بعد وفاة شخصين بانفلونزا الطيور هناك وتزايدت المخاوف من احتمال تحور الفيروس بشكل يصبح

## نفوق حوت طوله 17 مترا على باب المندب في اليمن

■ صنعاء-يوبي أي: عثُر صيادون بعثيون امس الأحد على حوت أزرق نافع على ساحل البحر الأحمر بجوار باب المندب يبلغ طوله 17 مترا وقطره 5 أمتار.

وأوضح احمد صالح مسؤول جمعية لصيد الاسماك حكومية ان الحوت الذي لفظه البحر وجد في حالة تعفن شديد بعد ان ظلت تتقاذفه الامواج عدة ايام.

ونقلت وكالة الانباء اليمنية الرسمية (سبأ) عن المصدر ان سبب نفوق الاسماك البحرية يرجع الى الفصيلة طوله 13 مترا وبقطر 4

اساليب الصيد السيئة التي أمتار.

## استئصال 27 ورما من رحم امرأة في الاردن

■ عمان-اف ب: تمكن فريق طبي في مستشفى حكومي اردني من استئصال 27 ورما ليفيا من رحم امرأة من دون أن يستأصل الرحم بهدف «عدم حرمانها من الانجاب»، وفقا لما ذكرته وكالة الانباء الرسمية (بترا) امس الأحد.

ونقلت الوكالة عن الطبيب خليل البربراوي اخصائي امراض النساء والتوليد قوله انه اجرى «عملية نادرة

واستأصل 27 ورما ليفيا من رحم امرأة

## ذهبت للمستشفى لاستئصال رحمها فاكشفت أنها حامل

■ لندن-يوبي أي: لم تتخيل ناتاشا هيل كانون عندما ذهبت إلى المستشفى لإجراء عملية استئصال للرحم أن يبلغها الأطباء أن الوقت ما زال مبكرا على ذلك لسبب بسيط هو أنها حامل من دون أن تدري.

وقالت ناتاشا لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) إنها أصيبت بخيبة أمل عندما أبلغتها الممرضات ان

العملية أجلت لأن فحص الحمل الذي أجري لها كان ايجابيا.

وأضافت ناتاشا، وهي من مقاطعة وايلز بالملكة المتحدة، إنها كانت على قناعة بان هذا الأمر أصبح وراء ظهرها.

والعمل الذي يتحدثون عنه ليس سوى «حمل كاذب».

وكانت المفاجأة ان الفحص فوق السمعي الذي أجري لها بعد حوالي ثلاث ساعات من ذلك كان ايجابيا،

ووضعت طفلها هنري في آب (أغسطس) الماضي، وذلك بعد حوالي سبع أشهر على زيارتها للمستشفى.

وقالت ناتاشا، التي كشفت عن ذلك لأول مرة «إن هنري بصحة جيدة، وزوجي وأنا نتعتقد بأنه معجزة، ونقوم من حين إلى آخر بفحص أنفسنا للتأكد من أننا لسنا في حلم».

وفي تفسير لحمل ناتاشا غير المتوقع قال أطباء في مستشفى ابراغابفني إن

الأدوية التي استعملتها المريضة لجلل بطانة الرحم أقل سماكة ربما قد ساهمت في حصول الحمل.

واعطيت ناتاشا موعدا لإزالة الرحم بعد أن فقدت هي وزوجها الأمل في

الانجاب وبسبب معاناتها من الالام أسفل بطنها.

● عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية دعا امس الأحد الى عقد مؤتمر طارئ مشترك بين وزراء الصحة والزراعة العرب الشهر المقبل لدراسة الاجراءات التي يجب اتخاذها لمواجهة انتشار مرض انفلونزا الطيور. ووصف المرض بأنه خطر كبير يواجه المنطقة العربية.

● الدكتور أحمد الطيب رئيس جامعة الأزهر يفتتح اليوم معرض «الإسلام والمسلمون في روسيا» الذي يقيمه اتحاد طلاب كلية اللغات والترجمة بالتعاون مع المركز الروسي للعلوم والثقافة.

● الفريق الركن محمد ماجد العيطان مدير الامن العام الاردني استقبل امس الاول مفتش عام وزارة الداخلية في الامارات اللواء سيف محمد بخيت والوفد المرافق، وجرى بحث سبل التعاون الامني المشترك بين البلدين.

● أمير سالم محامي، د. أيمن نور الرئيس السابق لحزب الغد المصري والمحبوس حاليا في قضية تزوير توكيلات تأسيس الحزب، قدم لعنا إلى محكمة النقض على الحكم الصادر في حق موكله بالحبس 5 سنوات.

● اعلن في العاصمة العمانية مسقط عن اقامة اتحاد

انفلونزا الطيور تنتشر في العالم؛

# وفاة شخصين في العراق وصاحب مزرعة في الهند

من خلاله قادرا على الانتقال بسهولة من انسان لآخر مما يؤدي الى ظهور وباء عالمي يسبب وفاة الملايين.

وفي مصر قررت السلطات اعدام جميع الطيور في مزرعة ظهر بها المرض قرب القاهرة.

والهند هي ثاني أكبر دول العالم سكانا ومنتج رئيسي للدواجن ويدات حملة كبرى لمنع انتشار المرض بين الطيور والافراد بعد نفوق 50 ألفا من

الدواجن في الايام الاخيرة بولاية مهاراشترا. وذكر مسؤول رفيع ان حالة الإصابة البشرية هي لصاحب مزرعة دواجن عمره 27 عاما توفي يوم الجمعة.

وقالت فاتسلا فاسوديف وهي اكبر مسؤول اداري بمنطقة سورات في ولاية غوجارات غرب الهند لرويترز ان «صاحب مزرعة دواجن توفي يوم

القاهرة وقررت السلطات اعدام جميع طيور



من مبتكرات مصمم الازياء «كليس» قدمت هذه العارضة زيا في عرض ازياء موسمي الخريف والشتاء في ميلانو (إيطاليا) امس

● **اللله ابراهيم** بمناسبة صدور الترجمة الفرنسية لروايته أمريكاني «أمري كان لي».

● تشارك قطر بوغد برئاسة الشيخ **سعود بن خالد آل ثاني** رئيس هيئة الشباب في الاجتماع العشرين لوزراء الشباب والرياضة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المقرر عقده بالامارات بعد غد الاربعاء.

● النائب العربي في الكنيست الاسرائيلي **عزمي بشارة** وقع في القاهرة رواية له بعنوان «حب في منطقة الظل» بحضور عدد كبير من الكتاب والمثقفين المصريين.

● الرواية الصادرة عن دار الشروق المصرية تقع في 470 صفحة من القطع المتوسط.

● **د. عبد المنعم كامل** رئيس دار الأوبرا المصرية يفتتح بعد غد الاربعاء معرض الفنانة البحرينية «**جميلة آل صقر**» الذي يضم 40 عملا نحيتها لها.

● **زكريا الجنائني** عضو مجلس الشعب المصري تقدم باقتراح إلى لجنة الاقتراحات والشكاوى بالجلس لإصدار قانون لإحالة المرأة لسنن المعاش عند 50 عاما فقط.

### زرع قلب

### مولود جديد

■ **اوتواو-اف ب:** اجريت عملية زرع قلب لمولود جديد في كندا وهي عملية نادرة من نوعها وذلك في مستشفى بمقاطعة المونتون (غرب)، حسب ما اعلن المستشفى الذي اجريت فيه العملية الجراحية.

وقد تأمن قلب للمولود الجديد كساندر دولسكي بعد بضع ساعات على ولادته في كاتون الاول (ديسمبر) الماضي في احد مستشفيات ادمونتون. وكان الاطباء قد اكتشفوا خلال تصوير سمعي اجري بعد عشرين اسبوعا على حمل والته به ان الجنين يعاني من تشويه في القلب. ووضع الجنين على لائحة الانتظار لزرع قلب له فور ولادته. والتزم المستشفى بالصمت حول هذه العملية حتى الاسبوع الماضي. وقال طبيب القلب ياشو كوي ان 12 عملية فقط من هذا النوع نجحت في العالم. وتوقف بعض الشافي المتخصصة باجراء هذا النوع من العمليات بسبب المشاكل الناتجة عن عدم وجود متربين وفشل العملية.

### يلجأ للشرطة

### لاستعادة امواله التي دفعها لشراء المارويانا

■ **برلين-رويترز:** لجأ الماني يبلغ من العمر 52 عاما للشرطة لاستعادة أمواله بعد ان اشترى ماريوانا لم تعجبه.. قالت السلطات الالمانية الرجل من بلدة دارمشاتات الالمانية حاول عيثا استعادة 400 يورو (475 دولارا) واصفا «المارويانا بأنها من نوع رديء» من الشاجر قبل ان يلجأ الى الشرطة طلبا للمساعدة.

وتكرت صحيفة فيلت ام زونتاج في عدد امس الأحد ان الشرطة اتهمت الرجل بانتهاك قوانين حيازة المخدرات وصادرت 200 غرام من المارويانا جلديا معه الى مركز الشرطة. وأبلغ الرجل الشرطة بان المارويانا «غير صالحة للاستخدام» على أمل مساعدته في استعادة امواله التي دفعها. ويسمح بحيازة كمية تصل الى 30 غراما من المارويانا في معظم الولايات الالمانية وذلك للاستهلاك الشخصي.

### انشاء فرع لجامعة

### السوريون في ابوظبي

■ **ابوظبي-**«القدس العربي»-من جمال العجايدة: تم التوقيع على اتفاقية انشاء فرع لجامعة السوريون في ابوظبي، بحضور الشيخ محمد بن زايد ال نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة ظهر امس بقصر الامارات. وقع الاتفاقية الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي وجبل اي روبيان وزير التعليم الوطني والعالي والبحث العلمي الفرنسي والبروفيسور جان روبريت رئيس جامعة السوربون الرابعة.

### وفاة الكاتب المصري

### محمد سيد أحمد

■ **القاهرة-**يوبي أي: غيب الموت الكاتب المصري المرموق محمد سيد أحمد عن عمر ناهز 80 عاما بعد إصابته بجلطة قلبية.

وولد أحمد في القاهرة في عام 1926 من عائلة أرستقراطية شغل والده مناصب هامة عدة في الحقبة الملكية من بينها محافظ مدينة بورسعيد.

وتخرج أحمد من كلية الحقوق في جامعة القاهرة عام 1944 وانتمى في الأربعينيات من القرن الماضي إلى منظمة شيوعية متطرفة قبل أن ينضم إلى الحزب الشيوعي المصري ويعتقل ضمن مجموعة في حملة الاعتقالات الشهيرة التي قام بها نظام الرئيس المصري الأسبق جمال عبد الناصر ضد الشيوعيين في عام 1959.

### تحاول قتل جارتها بسبب قطة

■ **نيويورك-**يوبي أي: صنعت ستافيني لنديو عندما رأت قطةها المحبوبة «ديكي» مصابة بجروح في وجهها فها كان منها إلا أن هجمت على جارتها لندا باوولا محاولة ذبحها فظنا منها أنها وراء محاولة قتل قطةها. وتذكرت «ثيوبيورا دابلي نوزو» على موقعها على الإنترنت أن لنديو، التي يعتقد بأنها مختلة عقليا، أصابت باوولا بعدة جروح بليغة مما استدعى نقلها إلى المستشفى وهي بحالة حرجة. وأضافت إن لنديو التي كانت في حالة احتياج عصبي هاجمت شرطيا جاء للتحقيق في الحادث بسكين طولها 12 بوصة ما اضطره إلى فتح النار عليها وقتلها.



الحي، 19 كانون أول، 19 كانون ثاني



نيل، 19 كانون ثاني، 19 كانون ثاني



حوت، 19 شباط، 19 آذار

حب جديد يترك باب قلبك قدم له الحنان الذي افتقدته في تجربته الاولى.



اليزان، 19 آذار، 19 آذار



العرب، 19 آذار، 19 آذار



قرب، 19 آذار، 19 آذار

انه يحبك... ويقدّر مشاعرك وعواطفك النبيلة ولكنه مقيد.

انه يحبك فعلا ويريد الارتباط بك ولكنه لا يعرف كيف يبدا معك.

سوف تجني ثمار تضحياتك على مستوى حياتك العاطفية.



المرمان، 19 آذار، 19 آذار



الاسد، 19 تموز، 19 آب



العرا، 19 آب، 19 أيلول

جاء الوقت لتفكر في نفسك وفي حياتك، لقد احببت الناس وعرفت مساوئهم.

تمسك بحبك الاول والاخير ولا داعي لليلحث عن قلب جديد.



الغزل، 19 نيسان، 19 نيسان



قور، 19 نيسان، 19 أيلول



الجوزاء، 19 أيلول، 19 حزيران

الثقة والاحترام المتبادل هما اهم اسس الحياة السعيدة المستقرة.

الراحة والامان تجدهما بين افراد اسرتك. نصيحة: لا تسبح ضد التيار.

ارتباط جديد وعلاقة حب تطرق بابك.

### كلام النجوم

